

العدد ١٦٢٤ - ٨ ديسمبر ١٩٦٥
AKHER SAA — 1624 — 8 DECEMBER 1965

المأساة.. والبطل!
تحقيق كبير عن:
كامل الشناوى

- رأى طبقات الشعب فى ارتفاع الأسعار
- عالم السيرك.. تحقيق كبير بالألوان
- "أمل حياتى".. بين أم كلثوم وعبد الوهاب ورامى
- شقق مدينة نصر من الداخل

آخرجد!
فاتن حمامة.. بطلة الاعتراف صفحة ٤


تصوير : محمد رشوان

أنت والحقيقة وجها لوجه..

انت مدعو فى هــذه الايام الى مواجهة صريحة للحقائق !
وانت اول من يستفيد من هذه المواجهــة ، واول من يدفع الثمن اذا رفضتها !
ان معركة الانتــاج تجرى خارج بيتك ، ولكن نتيجتها دائما تقتحم عليك الباب ، شئت أم لم تشـا . فمن صالحك اذن ان تخرج اليها ،وتفهمها ، وتشارك فيها !
وكمـا سـبق ان فهمت وكسبت معركة الاستقلال .. ومعركة العــدوان .. ومعركة السد العالى .. .فانت ستكسب ايضا ـ اذا فهمت ـ هـــذه المعــركة الجديدة .
ففرص النصر هذه المرة اكبر !
لان الخصم هذه المرة هو نحن انفسنا ، وفى استطاعتنا ان ننتصر عليــه ... وبلا مساعدة !

تحقيق
حسن شاه
عادل حسين
محمد عبد الحميد
جمال الشرقاوى
بريشة
زهدى
مصطفى حسين

هل كان هناك طريق آخر ؟ ! هذا هو السؤال . ويبدو ان الاجابة عليه هامــة .. فلو انه الطريق الوحيــد المفتوح ، لاصبح علينا ان نقتحمه مهما كان صعبا او مرا .

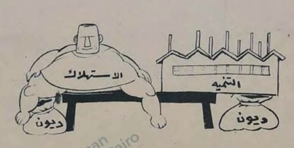
ونبدا الموضوع من اوله فنقول اننا يجب ان نزيد الســلع المتــوافرة فى السوق . ولكن كيف ؟

* اما ان نزيد هــذه الســلع بان نضاعف انتاجنا
* واما ان نزيدهــا بان نقتــرض كمية منها من البلاد الاخرى .

وفكرة الافتراض هنــا غريبة . . فهى قد تزيد كمية الســـلع بالسوق فى لحظة معينة ، نشــعر بورطة كبيرة بعد استهلاكها .. فسنصبح مطالبين بالسداد بعد ان تكون قد هضــمت ولم نعد نملك ما نسدد به !

واذن فالسبيل الوحيد لزيادة السلع الاستهلاكية فى السوق هو ان نضاعف انتاجنا .. وقد سرنا بالفعل فى هذا الطريق ، وحققنا نتــائج رائعة فى الخطة الخمسية الاولى .





سبقنا الدول النامية ..



لقد نما الدخل القومى فى هذه السنوات ٧ر٧٪ سنويا ، بينمــا لم يزد فى الدول النامية الاخرى الا ٥ر٤ فى المتوســط ..والفرق هنا ليس بسيطا .. انه يعنى اننا اذا استطعنا ان نضاعف دخلنا فى عشــر سنوات ، فانهم يحتاجون لمضاعفة دخلهم الى ١٦ سنة !

الا ان المشكلة عنــدنا هى ان مواردنا محدودة ، ومعادلتنــا ـ بالتالى ـ صعبة . اذا اردنا اســتثمار مليــون جنيه تأثرت قدرتنا على توفير مواد الاســتهلاك ، واذا ارتفعنا بالاســتهلاك انخفض الاســتثمار بدرجة ملحوظة ، المعادلة صعبة لاننا كمن يمشى على خيط مشدود .. اى حركة ..يمكن ان تفقدنا التوازن .

نحن بطبيعة الحال لانريد ان نمنع زيادة الاستهلاك ، ولكننا نريد ان نكون يقظين ، وننتبه الى اننا لن نستطيع ان نزيد هــذا الاستهلاك الا فى حدود لانتجاوزها ، حتى نجد دائما ماتوفره ونبنى به .

ولكن ماذا يحدث .. حين ننمو الى اقصى حد ؟ وحين ينمو الاستهلاك ايضــا باقصى سرعة ؟ اذا كنا قصيرى النظر سنقول انه لا يوجد ماهو اروع من ذلك .. ولكن هــل هذا ممكن ؟

ان مواردنا ـ كهذا المقعد فى الرسم ـ سعتها محدودة واذا تجاوزنا قدراتنا سنضطر الى المبالغة فى الاستدانة من الدول الاجنبية ، وهذا الدين هو مانسميه العجــز فى ميزان المدفوعات .

كان العجز فى السنة الاولى من الخطــة ٥ر٥ مليون جنيه وكنا نتوقع اننا سنستطيع ان نهبط به جدا بعد تنفيذ الخطة الخمســية.. ولكن ماحدث هو ان العجز ارتفع حتى بلغ فى السنة الرابعة ـ وحــدها ـ ١٣٦ مليون جنيه !

هل كان ممكنا ان نستمر على هذا النحو ان الوضع لم يكن ليزعجنا اذا كنا نستدين لاقامة مشروعات انتاجية تغل دخلا ، فمن هذا الدخل سنسدد ... ولكن كيف يكون الحال اذا اقترضنا لنستهلك ؟



كان لازم ينزل ٢٢

لاشك أننا حرمنا كثيرا .. ولاشك أن الدولة تسعى لكى تخفف من هذا الحرمان .. ولكن لن نستطيع أن نحمل أكثر من قدرتنا .. تماما كهذه العربة .

الخطة قدرت أننا لن نستطيع ان نزيد الاستهلاك ٢٥ ٪ .. ولكننا بالغنا فى تدليل أنفسنا ، فنسينا امكانياتنا وتجاوزناها . فزاد الاستهلاك الى ضعف المقدر ! ارتفع استهلاكنا ٤٧٪ وكان يجب ان يرتفع ٢٥٪ فقط !

ان هذه الـ ٢٢٪ الزائدة عن قدرتنا سببت لنا كل الارتباكات التى نتحدث عنها

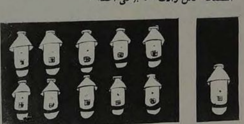
يجب زيادة الصادرات

علاقاتنا بالخارج مهمة جدا ، ولكن السوق العالمى ليس ملكا لنا وحدنا ، وهناك كثير من العوامل التى تعمل ضد مصلحتنا . نحن نريد أن نزيد مانبيعه للدول الاخرى ، ولكن ماذا نفعل اذا كان سعر القطن من صادرات الغزل الرفيع والمنسوجات القطنية قد انخفض ٣٠٪ أثناء السنوات الماضية ؟! وماذا نفعل أيضا اذا كان سعر الالات التى نستوردها ارتفع ؟! وسعر سلعة كالدخان ـ الذى نستورده أيضا ـ زاد ٣٢٪ ؟ ان هذا يعقد المشاكل ويجعلنا مضطرين الى زيادة مانصدره اكثر وأكثر .. ولكن ماذا حدث ؟

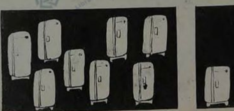
لقد زاد انتاجنا الزراعى، ولكن نستطيع ان نزيد قدراتنا على تصدير بعضه .. الفاكهة مثلا من اكثر المحاصيل التى تقدمت فى سنى الثورة ، فزاد انتاجها ٦٠٪ ، وزادت بالذات المانجو والعنب ، أى المحاصيل التى يسهل تصديرها .. ومع هذا فالتصدير لم يكن يزيد .. لاننا اكلنا كل زيادة انتجناها .

الحرير الصناعى تضاعف انتاجه ... ولكن الصادر لم يرتفع لاننا فصلناه ولبسناه الاحذية تضاعفت هى أيضا ولكن الصادر انخفض .. صادراتنا من السكر كان متوقعا ان تزيد بعد ان زاد انتاجنا منه . ولكن حدث العكس ، اصبحنا نستورد السكر ! وهكذا


الصناعة ككل زادت ٥٠ ٪ فى الخطة .


سخانات البوتاجاز زادت ١٨ ضعفا .


غسالات الكهرباء زادت ١٥ ضعفا منذ انشائها ..


الفريجيديرات زادت ٣٧ ضعفا منذ انشائها .

صورة الغلاف

فاتن حمامة فى فيلم الاعتراف

فى اعمق تجربة انسانية عالجتها السينما العربية قصة حنان الحب وقسوة الخيانة ، فى اطار فنى ساحر، حشدت له فيلمنتاج أروع النجوم واكفأ العناصر : فاتن حمامة ، جلال عيسى ، يحيى شاهين ، مديحة يسرى ، صلاح منصور ، محمد توفيق احمد لوكس .
قصة وسيناريو وحوار : يوسف جوهر

مدير التصوير : ضياء المهدى
اخراج : سعد عرفة
المنتج : حلمى رفلة

حاليا بسينما ريفولى بالقاهرة



فى الفترة من ١٩٦١/٦٠ الى ١٩٦٤/٦٢اى فى خلال اربع سنوات زاد انتاجنا الصناعى ٥٠ ٪ ، اى لو كان ١٠٠ فى البداية لارتفع الى ١٥٠ ، وهى زيادة طيبة ولكننا نلاحظ ان هناك اندفاعا غريبا فى احدى نواحى الانتاج الصناعى ، فقد بالغنا فى انتاج السلع الكمالية .

ولا مانع من انتاج سلع معينة بسرعة اعلى من انتاج السلع الاخرى .. ولكن يجب ان يكون هذا مرتبطا بحاجة ماسة للاقتصاد القومى ، او لجموع الشعب . ولكن معلوم طبعا ان اغلب هذه الزيادة الكبيرة لم يذهب للتصدير وانما استهلك فى بيوتنا .

لا توجد احصائية تبين توزيع هذه السلع فى انحاء القطر . ولكن هناك احصائية عن التليفزيون تدل على ان ٨١ ٪ من التليفزيونات موجودة فى القاهرة والاسكندرية وحدها !

واعتقد ان وضع السلع الكمالية الاخرى مشابه ، فهل من اجل ارضاء قلة من مواطنى القاهرة والاسكندرية نزيد الاستهلاك فى الخطة العامة ؟

ولكن قد يقال هذا .. حسن ان نفرض الزيادات فى الاسعار على هذه السلع وحدها .. ولم يكن هناك داع لان نفرضها على السلع الاخرى كالسكر والشاى والسجاير

وهذا غير صحيح .. فالمشكلة عامة .. وحين نقول اننا لا نستطيع ان نوفر سلعا بالكميات التى يطلبها المواطنون فان هذا لا ينطبق فقط على السلع الكمالية .. صحيح انه ينطبق على السلع الكمالية فى المقام الاول .. ولكنه ينطبق ايضا ، الى درجة او اخرى على السلع الاخرى . ان اكثر ارتفاع فى الاسعار هو الارتفاع الذى اصاب السلع الكمالية ، وهذا عدل . كما ان اعلى الضرائب هى التى فرضت على اصحاب الدخول العليا .. ولكن هذا وحده لا يكفى ويجب على كل طبقات الشعب ان تساهم فى الحد من الاستهلاك ، وان تدفع المتاخر عليها قبل الدولة من ديون او ضرائب .

على ضوء هذه الخبرات ، كان علينا ونحن نواجه المستقبل ان نختار احد هذه الاحتمالات :

* ان نستمر بنفس السياسة .. التوسع فى الاستهلاك والتنمية فى نفس الوقت الا ان الخبرة دلتنا على ان مواصلة هذا الطريق استجابة .

* ان نستمر فى التوسع فى الاستهلاك ، ونحد من الاستثمار . فى هذه الحالة ستنعدم شكوانا لمدة عام .. ولكن العام التالى ، سنجد ان البطالة ظهرت ، ومطالب العاملين لم تتوقف .. وان النمو هو الذى توقف واصبحنا عاجزين عن تلبية المطالب المتزايدة .. ماذا سنفعل فى هذه الحالة ؟ نقترض من جديد بغرض الاستهلاك ؟!

* الاحتمال الثالث هو ان نظل بمعدل الاستثمار المرتفع ، ولكن نحد من نمو الاستهلاك .. فى هذه الحالة سنوفر موارد الاستثمار ببساطة ، ولن نقترض الا فى حدود ضيقة ولاغراض انتاجية .

واعتقد انه الطريق الوحيد للمستقبل ، اليس كذلك ؟!.

كيف ارتفعت الاسعار

ولكننا ورثنا عن المرحلة الماضية بعض المشاكل ، فالسلع الموجودة فى السوق لا تتناسب مع كمية النقود المتوافرة فى ايدينا ، ولن نعود الى حل المشكلة بان نستلف كى نزيد السلع الموجودة .. المعدل الحالى من السلع يمثل قدرتنا التى لا نستطيع ولا نرغب فى ان نتجاوزها . ولكن اذا كانت السلع اقل من النقود التى فى ايدينا .. اذن سيحدث تزاحم ويرتفع السعر .

وهذا ماحدث بالفعل خلال العام والنصف الاخير اخذت الاسعار ترتفع بشكل مضطرد . فهل نظل نترك الامر لقانون العرض والطلب وحده ؟

كان الافضل ان تتصرف الدولة على اساس الامر الواقع . انها تعلم حجم السلع الممكن توافرها ، وتعلم بالتالى السعر المناسب الذى يجب ان تصل اليه السلع .. ومن هنا حددت الاسعار الجديدة . ولكنها لم تحددها فقط على اساس العرض والطلب ، ولكن ايضا على اساس الضرورة ، فمازالت تضمن بعض الاسعار وتمنع رفعها ، او ترفعها بمعدلات بسيطة ، بينما ترفع السلع الكمالية الى اقصى ما تستطيع ..

ويضيف زكريا محيى الدين اننا فى المستقبل سنضمن استمرار التوازن بين السلع الموجودة ودخول الناس . وبهذا ، لن تعود الاسعار الى الارتفاع مرة اخرى .



من تقرير زكريا محيى الدين
مشاكل التحول والتطبيق الاشتراكى لا يمكن أن تحل بالرجوع .

ان رفع بعض الاسعار سيقبله شعبنا حين يعرف انه الحل الوحيد لحل المشاكل والتقدم .

ولكن الاهم من هذا ، هو اننا لا ينبغى ان نتوه وسط المشاكل اليومية كى ننسى اننا نبنى اعظم الانجازات ..

وفى كل من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لا يوجد مشروع واحد كالسد العالى .. ولا توجد دولة اخرى فى كل هذه القارات تستعد لبناء صناعات ثقيلة كتلك التى التى سنبنيها ..

نحن نضع اساسا نوويا عظيما . آمالنا طموحة .. ولن ننحرف عنها .. ولن تزعجنا اى مشكلات .

.. وهكذا يفكر الناس لمواجهة زيادة الأسعار

والان ..
ماذا يقول البيت المصرى عن زيادة الاسعار ؟!

ان آخر ساعة تقدم مجموعة لقطات من بيوت تختلف فى مستويات الدخل ومن خلال الاحاديث التى دارت تتضح الطريقة التى يفكر بها البيت المصرى فى القرارات الاخيرة ..

القرار جاء متأخرا ..

سألت السيد كامل أمين المفتش بالجمعية التعاونية الاستهلاكية عن رأيه فى زيادة الاسعار .. قال ...

– الحقيقة ماحدش يقول ان رفع الاسعار حاجة كويسة .. لكن اذا كنا فاهمين ان ده ضرورى ، وان الحكومة مضطرة تعمله علشان تستمر فى التنمية .. فلابد ان احنا نتقبل القرار بروح المسئولية .. لكن فى نفس الوقت أنا لى ملاحظة على القرار ، هى انه اتأخر عن ميعاده خمس سنين . فلو حصل ده من خمس سنين عند بداية الخطة الاولى كان أفضل ، وكان ريحنا دلوقتى من مشاكل كثيرة ..

– لكن أريد أن أعرف فكرة عن ظروفك المالية واعبائك .

– أنا متزوج وعندى خمسة أولاد ، وسنى ٤٣ سنة ، ومرتبى بعد الاستقطاعات حوالى ٤٠٫٥ جنيه .

– كنت بتصرف مرتبك لله ؟

– طبعا ..

– كيف ؟

– كنت عامل ميزانية تقريبا بالشكل ده

	قرشا
● السكن	٦٩٠
● النور	١٦٥
● البواب	٢٠
● الاكل ومصروفات البيت	١٨٠٠
● الملابس	٢٠٠
● علاج وادوية	١٠٠
● سجاير (٣٠ سيجارة يوميا)	٦٢٠
● مواصلات	٢٥٠
● نثريات ومصروفات شخصية	٢٠٠
الجملة	٤٠٫٤٥

– وما هى الزيادة التى ترتبت على رفع الاسعار ؟

– أنا حسبت الزيادة فوجدت أنها حوالى ٢٢٠ قرشا ٩٠ قرشا فى السجاير و ٣٠ قرشا فى النثريات (المشروبات) وحوالى ٢٠ قرشا فى الملابس ، وحوالى ٨٠ قرشا فى مصروفات البيت فى الشاى والسكر والخبز وأنبوبة البوتاجاز .

المجاملات .. مشكلة

– وهل فكرت فى طريقة لتفادى هذه الزيادة ؟

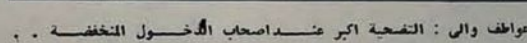
– الحقيقة أنا فكرت كتير .. وتعبت .. لكن فى الاخر وجدت انه من الضرورى انى أتكيف باى طريقة .. ولقيت الحل .. فى الواقع انى كنت باصرف أكثر من اللازم فى المجاملات .. وان ده بيضيع فلوس كثيرة ، خصوصا على السجاير ، والطلبات من الشاى والقهوة .. وأيضا على المظاهر .. وقررت على ضوء ذلك تعديل ميزانيتى على هذا النحو . طبعا السكن والنور والملابس والعلاج والابواب ومثل هذه الابواب ظلت كما هى ، وبعض الابواب كمصروفات البيت والملابس قررت انى أخليها زى ما هى ، وأيضا أضفت الزيادة عليها .. لكنى قررت انقاص بعض الابواب مثلا ..

● السجاير نقصتها بنسبة ٥٠٪ وأصبحت لا أدخن أكثر من ١٥ سيجارة فى اليوم – وهكذا انقص هذا البند الى ٤٠٥ قروش ، ووفقا للسعر الجديد ..

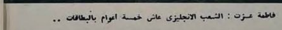
● نقصت نثرياتى ومصروفاتى الشخصية الى ١٢٠ بواقع طلبين اثنين فى اليوم ..

● كذلك نقصت باب المواصلات الى ١٧٠ قرشا (قررت انى امشى كل المسافات القصيرة) ، وبذلك وجدت نفسى استطيع فعلا انى أوفر





عواطف والى : التضحية اكبر عند اصحاب الدخول المنخفضة ..



فاطمة عزت : الشعب الانجليزى عاش خمسة اعوام بالبطاقات ..

سأقلل من كمية السجاير وأشرب كوبًا أصغر من الشاى !

- حتى بعد زيادة الاسعار - الاسعار حوالى ٢٥٠ قرشا ! .

- اذن فانت فى الحقيقة وفرت حوالى ٢٥٠ قرشا + ٢٢٠ قرشا الزيادة ؟

- صحيح ..

- وكيف ستتصرف فى ال ٢٥٠ قرشا التى وفرتها ؟

- سأحاول ادخار فى حدود جنيه شهريا ، وأرصد ١٥٠ للطوارئ ..

- واليس لديك أى دخل آخر ؟

- أحيانا احصل على « أوفرتايم » من عمل الاضافى ..

- كم ؟

- حوالى ١١ جنيها ..

- وفيم كنت تصرف هذا الدخل الاضافى ؟

- لتعويض بعض النقص .. والطوارئ . والاعياد .. ولوازم البيت الاساسية ..

- وماذا عن المستقبل ؟

- أرجو أن لايتكرر رفع الاسعار ثانية !

واصحاب الدخل العالى

وأصحاب الدخل البسيط .. ماذا يقولون

محمد أحمد الماحى - يعمل بمصلحة السياحة - متحف قصر عابدين .. متزوج له ثلاثة أولاد ومرتبه (١٢٫٥ جنيه) .

عندما سألته عن رأيه فى الزيادات الاخيرة فى الاسعار .

قال - الزيادة فى السيارات والبوتاجات والثلاجات . لاتهمنا . لانها نوع من الكماليات ثم أنها أشياء غير لازمة لنا .. ولا نفكر طبعا فى شرائها - ولكن الذى يهمنا حقيقة هو الارتفاع فى أسعار السجائر والسكر والنقص فى حجم (عبوات) الشاى .. أشياء تبدو بسيطة .. ولكنها هامة جدا - وتخفيضات قد تكون قليلة - ولكنها تؤثر فينا كثيرا - وتحدث ارتباكا واضحا فى ميزانيتنا .

● **هل تدخن ؟**

- طبعا .. أدفع حوالى أربعة جنيهات شهريا للتدخين .

● **وماذا ستفعل !**

- لا أستطيع أن أقول أنى سأقلع عن التدخين .

ولكنى أستطيع أن أقول أنى استطيع التقليل من كمية السجائر التى ادخنها يوميا . وقد قررت أن ادخن يوميا عشر سجائر فقط ! حتى أستطيع أن أتجنب الزيادة فى أسعار السجائر .

والغريب - ان هذه العائلة الصغيرة - تستهلك أسبوعيا ٤ كيلو سكر .. اى ١٦ كيلو شهريا .

ولكن كيف يتم استهلاك هذه الكمية ؟

يقول محمد الماحى . الشاى هو السبب !

● **هل يمكنك التقليل من شرب الشاى ؟**

- بصراحة . لا أظن ذلك . ولكنى أستطيع فقط أن اشترى أكوابا أقل حجما - وأصغر من الاكواب الحالية .. او هى تعادل نصفها - وبهذه الطريقة - يمكن تجنب الزيادة فى استهلاك الشاى . أما الامتناع نهائيا عن شرب الشاى .. فهذا غير معقول ..

من الذى يضحى اكثر ؟

وبالنسبة للمواصلات اليومية .. وكمحاولة للتقليل مما يدفع يوميا . أثناء الذهاب والعودى من العمل خصوصا وان مكان العمل بعيد جدا فقد اشترى دراجة .. ليتيسر له الوصول الى عمله فى الوقت المناسب - وفى نفس الوقت تحدث نوعا من (الاقتصاد) فى المواصلات .

ويقول محمد الماحى .. اننا مستعدون للتضحية طبعا .. ما دامت هذه ظروف يمر بها مجتمعنا فى مرحلة البناء - ولكن هل تشترك أو تتساوى فى (التضحية) مع أصحاب الدخل العالى ؟

فالشخص الذى يتقاضى مرتبا قدره (١٠٠ جنيه) أو أكثر من ذلك - لايمكن أن تعتبر تضحيته مثل تضحيتى .. فهذا غير معقول ؟ فأنا اضحى أكثر بالنسبة لمواردى الضعيفة واذا ما قيست وقورنت بموارده الضخمة .

وهذا ما يقوله اصحاب الدخل العالى

ان السيدة عواطف والى المقررة لجنة النشاط النسائى بوحدة الزمالك والمثرة تعتبر ان دخل أسرتها من أعلى الدخول فى مجتمعنا الاشتراكى فهى زوجة للمهندس ابراهيم الجبالى رئيس مجلس ادارة شركة أبو زعبل للكيماويات .. ودخل اسرتها يصل الى ٢٠٠ جنيه فى الشهر وهى أم لبنت وولدين .. فاطمة وهى طالبة بكلية الاقتصاد .. وعمرو وهشام وهما تلميذان باحدى المدارس الاجنبية ..

تقول السيدة عواطف . طبعا ارتفاع الاسعار يؤثر حتى على أصحاب الدخول المرتفعة .. ولكن ليس بنفس الطريقة التى قد يؤثر بها على أصحاب الدخل الضعيف فمثلا اقتطع من دخل زوجى منذ سنة تقريبا مبلغ ٥٠ جنيها هى نصف بدل التمثيل الذى كان يتقاضاه وهو قرار طبق على جميع رؤساء مجالس الادارات .

ولكن هذا النقص أمكن مواجهته بالطبع .. صحيح أن الموظف الكبير عليه التزامات قد لا تكون موجودة لدى الموظف الصغير .. زوجى مثلا عليه أن يدعو الخبراء الاجانب الذين يزورون مصانع الشركة التى يرأس اداراتها ولكن على أى حال مائة جنيه فى الشهر كافية وزيادة لاسرة كأسرتنا مكونه من اربعة أفراد فأولادى يتعلمون فى مدارس خاصة .. وبيتى لا ينقصه شئ والحمد لله .

صحيح أننى زمان كنت استطيع ان أفتح يدى على الاخر . أشترى أشياء لتجميل البيت مثلا .. ولكننى الان وأمام النقص الذى حدث فى دخلنا ويبلغ ١/٤ هذا الدخل .. وامام الارتفاع فى الاسعار أصبحت « ألم » يدى كلما أمكن ذلك وفى الواقع أننى أشعر بأن ما أفعله ليس فيه أى نوع من أنواع التضحية فالتضحية أعظم فى طبقات أخرى غير طبقة أصحاب الدخول المرتفعة .. ولكنى استطيع ان أؤكد ان أصحاب الدخول الكبيرة قد حدوا من استهلاكهم أيضا وكل ما أرجوه هو أن يكون هذا الحد من الاستهلاك بالنسبة للطبقات الميسورة الحال فرصة للاخرين لكى يستهلكوا فطبعا هناك عمال زادت دخولهم .. ومعظم أيضا .. هذه الطبقات أصبح لديها قوة شرائية لم تكن موجودة عندهم من قبل .

وأنا أريد أن أقول كلمة لوجه الحق .. وهى ان مشكلتنا الحقيقية هى الزيادة الرهيبة فى عدد السكان ٨٠٠ ألف مولود سنويا .. هذه الزيادة احنا ياشعب اللى مسئولين عنها ايه اللى ممكن تعمله الدولة . بتجيب لنا الدقيق بسعر كذا وتبيعه لنا بسعر أقل .. الشاى كذلك عشرات المواد التموينية والاستهلاكية تتحمل الدولة فروق أسعارها .. ومع ذلك فكل واحدة ست نازلة خلف خمسة وستة . واحيانا عشرة أولاد .. أما يشوف ان الموازنه لن تحدث الا اذا ساهمنا جميعا مع الدولة فى مشكلة تحديد النسل وتنظيم الاسرة . الدولة عاملة خطة لتنظيم الاسرة بحيث ان كل أسرة مثلا لايزيد عددها عن ٥ أشخاص .. يعنى ٥ أشخاص فى ٥ مليون تصبح الدولة ٢٥ مليون شئ معقول .. لكن بهذه الطريقة لايمكن أبدا موازنة الانتاج بالاستهلاك .. وهى دى المعادلة الصعبة .. ومن هنا تنفجر كل مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية ففى راى ان الشعب هو الذى يخلق المشكلة للحكومة .. ثم يقف يتفرج عليها ويطالبها فى نفس الوقت بأن تحل له هذه المشاكل ..

انا ضد البطاقات . !

اما السيدة فاطمة عزت رئيسة جمعية انقاذ الطفولة وحرم الدكتور احمد حسام الدين فهى تعتقد ان الزيادة فى الاسعار التى حدثت من الممكن ألا تؤثر فى أى طبقة من الطبقات حتى الطبقة الفقيرة .. وتقول .. الزيادة حدثت فى أشياء يمكن لاى انسان أن يحدد من استهلاكه فيها .. مثلا الشاى والسكر والسجائر الشخص الذى كان يشرب ٣ أكواب من الشاى يستطيع ببساطة أن يستغنى عن كوب أو اثنين .. والذى كان يشرب ٣٠ علبة سجائر فى الشهر يستطيع ان يستغنى عن خمسة منها مثلا .. أما بالنسبة لارتفاع أسعار الفريجيدير والتليفزيون والآلات الكهربائية الاخرى فهذه لن تستخدمها الا الطبقة التى تستطيع ان تدفع سعرها .. فاذا زاد السعر قليلا فان ذلك لن يمنع هذه الطبقة من شرائها فقط قد يؤخر هذا الشراء بضعة اشهر أخرى حتى يكتمل الثمن ..

وفى رأى ان الزيادة فى الاسعار التى حدثت فى بلدنا ليست من الخطورة بحيث تستدعى كل هذا الكلام .. فنحن فى فترة تبنى فيها بلدنا .. ونبنى فيها اقتصادياتنا ومستقبلنا واعتقد اننا لسنا أقل من الشعب الانجليزى الذى عاش على البطاقات مدة خمس سنوات كاملة خلال الحرب الماضية ..

قلت هل من رأيك استخدام البطاقات لضمان عدالة توزيع كافة المواد التموينية .

قالت : أنا لست ضد البطاقة ولكن من الافضل ان نروض أنفسنا على أن نلتزم بخطة الدولة وان نحد من تلقاء انفسنا من الاستهلاك ثم ان نظام البطاقات قد يؤدى الى ان تستفحل السوق السوداء .

نحن ندفع اكثر من ٣٤٫٥ مليون جنيه ثمنا لفنجان الشاى !

المعدل العالمى للشاى هو فنجان واحد لكل فرد ..

وهذه النسبة كانت تنطبق علينا أيضا منذ ١٥ سنة .. ولكن نسبة (شرب) الشاى عندنا ازدادت زيادة ملحوظة .. بحيث اصبح المعدل - فى اليوم الواحد - فنجانين !

اى ان الفرد العادى عندنا يستهلك ضعف اى انسان آخر .. بما فى ذلك الجهات الباردة - التى تكثر من شرب الشاى ومنها انجلترا .. وتركيا وكندا والولايات المتحدة .

- وقد زاد الاستهلاك فى الشاى - فى الاعوام الاخيرة زيادة ملحوظة وفيما يلى احصائية عما نستورده من الشاى - مقدرة بالاطنان :

١٩٥٢	٤٫٢٥٥
١٩٥٣	١٧٫٨٧٤
١٩٥٤	٧٫٣٩١
١٩٥٥	١١٫٨٨٣



الكتويل
يسره أن يقدم للسيدات فى العالم العربى مستحضره الجديد:
actuel INSTANT HAIR CURE
سائل الكتويل المركز سريع المفعول المقوى للشعر
• الذى يمتاز عن جميع المستحضرات المماثلة لتقوية الشعر فى استعماله بدون سشوار (بدون تسخين).
• سريع المفعول يعطى نتيجة سريعة رائعة خلال ٣ دقائق فقط
• إقتصادى، إذ تكفى الزجاجة الصغيرة لاستعمال ١٠ مرات
• يرجع للشعر حيويته وجماله الطبيعى فى الحال
• يمنع تقصف الشعر وتساقطه ويكسبه مرونة فائقة
• طريقة الاستعمال مع كل زجاجة
كما يسر شركة الكتويل بسويسرا أن تعلن عن مستحضراتها التالية :
الكتويل
سائل
سريع المفعول
مقوى للشعر
actuel
INSTANT
HAIR CURE
يباع فى جميع الصيدليات والمحلات الكبرى
إنتاج مصنع الكيماويات والأصباغ ج.ع.م.
ACTUELL COSMETIC S. a. r. l., 1950 Sion, Case postale 408, Switzerland
is searching for a SOLE AGENT
who would import and distribute "lactuel" cosmetic products
we offer The largest range of products in skin and hair cosmetics
Technical sales assistance
Assistance in advertising
Our products are:
Cream Hair dyes in all shades
Hair conditioning products
Hair conditioning creams
Hair cure products
Hair lotions
Hair dressing creams
Hair shampoos
and many more
Cosmetics for men
Pre shave lotions
After shave lotions
Eau de Cologne for men
and many more
Skin cosmetics
Day- and night creams
Moisture day- and night creams
Nourishing creams
Cleansing creams and liquids
Skin lotions and tonics
Pigment creams
Body lotions
Bath oils
Bubble bath
Hand creams
Decorative cosmetics
Lipsticks and nail polish in all shades
Nail polish remover
Make up
Please apply to: Actuell Cosmetic S.à. r.l., 1950 Sion, Case postale 408, Switzerland
مطلوب وكلاء فى البلاد العربية لتوزيع مستحضرات تجميل الكتويل بسويسرا
الاتصال بالشركة على العنوان التالى : Actuell Cosmetic S.à. r.l., 1950 Sion, Case postale 408, Switzerland
أو بالقاهرة : مصنع الكيماويات والأصباغ - ١ شارع البورصة الجديدة - المتفرع من شارع قصر النيل - القاهرة - ج.ع.م.

رسالة حرض من حافظ امام

حقيقة الموقف الدقيق الذى مر به مؤتمر حرض

ماذا فى حرض ؟

وما هو موقف المؤتمرين من اهل الحل والعقد بعدمضى عشرة ايام على عقد المؤتمر ؟

وماهى العقبات التى اعترضت طريق سيره الطبيعى وهددت بنسفه اكثر من مرة ثم اين التقت وجهات النظر واين تفرقت وتباعدت ؟

وكيف مر المؤتمر بمرحلة صعبة ودقيقة جعلت اكثر الناس تفاؤلا يتوقع تأجيل المؤتمر .

وما سر البرقية التى جاءت من الرياض لتجدد الامل وتبعث الحياة فى المؤتمر من جديد .

اكتب اليكم هذه الرسالة بعد مضى عشرة ايام على عقد المؤتمر اولى جلساته وخلال هذه الايام لم يعقد سوى ثلاث جلسات فقط ..

ورغم التفاؤل الذى ساد نفوس جميع المراقبين منذ اللحظة الاولى لعقد المؤتمر ورغم كل اسباب النجاح التى هيأتها لجنة السلام فى الاعداد له .. ورغم كل النيات الصادقة واللقاء المؤثر بين اعضاء الجانبين .. ورغم كل ذلك فقد خيمت سحب المتاعب على سماء المؤتمر منذ الجلسة الاولى .. سحب بدت حقيقة يمكن ان تطردها رياح التفاهم .. لكنها ازدادت قتامة فى الجلسة الثانية وما بين الجلسات وخلال الاجتماعات الجانبية التى عقدت بين احمد النعمان والقاضى الاريانى واحمد الشامى وصلاح المصرى الممثلين للطرفين من جانب واعضاء لجنة السلام وهيئة الرقابة من جانب اخر .. لقد بات واضحا منذ الجلسة الاولى ان أمطار المتاعب لا بد ان تعترض سبيل المؤتمر بعد ان اعلن كل من الجانبين تحفظاته ..

لكن احدا لم يكن يظن ان هذه المتاعب يمكن ان تكون الصخرة التى تهدد بتحطيم المؤتمر الا بعد ان تعرض الجانبان لبحث طريقة الحكم فى فترة الانتقال .. وحاول كل منهما تفسير هذا النص تفسيرا يؤيد وجهة نظره .

ومنذ ان اتفق المؤتمر فى جلسته الثانية على جدول اعمال يتضمن خمس نقط هى :

- **مناقشة اللائحة التنظيمية**
- **بحث طريقة الحكم**
- **بحث تشكيل الوزارة**
- **بحث طريقة الاستفتاء ونظامه**
- **بحث تكوين لجنة محايدة بالاشراف على الاستفتاء**

بات واضحا ان هذا الاتفاق فى حد ذاته بادرة امل لتنسيق العمل وتنظيم المناقشات داخل المؤتمر اوحتى خارجه اثناء الاجتماعات الجانبية . فقبل قرار جدول الاعمال لم يكن هناك ضابط يحكم سير المناقشات . بل كان هناك مجال لتفرع المناقشات وتشعبها دون تحديد النقط حسب اولوية معينة ..

وبعد ان اقر المؤتمر جدول الاعمال انبثقت عنه لجنة من اثنين وعشرين للمتابعة على اساس اختيار عشرة من كل جانب واثنين من اهل الخبرة ، وحددت للجنة مهمة بحث اللائحة التنظيمية وبحث طريقة الحكم فى فترة الانتقال .

عقبات على الطريق

كان امام اللجنة وفق تشكيلها وطبيعة مهمتها عقبات كثيرة

● القاضى الاريانى ومن بجانبه يريدون بحث اللائحة التنظيمية اولا وقبل كل شىء لتحديد وتنظيم سير العمل بالمؤتمر ويتقدمون باثنى عشر بندا كمشروع للائحة ، والشامى وجماعته يعترضون أصلا على مناقشة اللائحة ويرون البدء بمناقشة طريقة الحكم .. فهى القضية اساسا .

ويتمسك كلا الطرفين بوجهة نظره ويبرز حل مؤقت .. يتلخص فى تشكيل لجنة من عشرين من مشايخ القبائل سواء من داخل المؤتمر او من خارجه تمثل الجانبين تعرض عليها مسألة طريقة الحكم لمناقشتها بطريقتها الخاصة وفقا للنظام القبلى ثم تعرض حلولها على اللجنة وفعلا تتكون لجنة المشايخ .. وتعهد اليها مهمة بحث طريقة الحكم فى فترة الانتقال لكن استمرارمناقشة اللائحة التنظيمية فى لجنة المتابعة يصطدم بعقبة اخرى هى .. كيف يتم التصويت على قرارات المؤتمرين .

جانب الجمهوريين يرى أن يكون بالاغلبية العادية بينما يريد الجانب الاخر ان تكون بالاغلبية التى تكاد تصل الى حد الاجماع وهى ٤/٥ الاصوات . ويتوتر الموقف بين الجانبين .. وتحاول لجنة السلام وهيئة الرقابة التقريب بين وجهات النظر وتطرح المناقشة هذه الفرعية جانبا بعد ان ثار حولها جدل طال بلا حل .

● وتبرز عقبة أخرى أكثر خطورة بنتائجها على المؤتمر .. وهى بحث طريقة الحكم ومن خلال الاجتماعات الجانبية المستمرة ليلا ونهارا واجتماعات لجنة المشايخ يتضح ان كل جانب يتمسك بتفسير معين لاتفاق جدة .

الشامى وجماعته يرون ان المقصودبطريقة الحكم هو شكل الحكم هل يكون نظاماملكيا ام جمهوريا .. ومن جانبهم فهم يتنازلون عن التمسك بالنظام الملكى مقابل تنازل الجمهوريين عن النظام الجمهورى ويقبلون حلا وسطا وهو قيام دولة اليمن الاسلامية على حين يتشدد الجمهوريون فى موقفهم ويتمسكون بالجمهورية .

ان معنى طريقة الحكم واضح والمقصود به هو كيف تحكم اليمن وما هو تكوين الدولة هل تتكون من مجلس رئاسة ومجلس شورى الى جانب الوزارة ام غير ذلك ولا ينصرف أبدا معنى طريقة الحكم الى شكل ونظام الحكم .

ويقول القاضى الاريانى ..

ان كلمة دولة .. يطلق كتعريف لاى دولة فى العالم سواء كانت جمهورية ام ملكية مجموعة من الناس يعيشون على ارض وحكومة .. لكن شكل الدولة هو الملكى والجمهورى وهذا ما سيقرره الاستفتاء . ومن جانبنا لن نتنازل عن النظام الجمهورى القائم مقابل التنازل عن نظام غير قائم ..

وتطورت الامور بسرعة .. تمسك كل جانب بوجهة نظره فى تفسير الاتفاقية وارسلت البرقيات الى الرياض والقاهرة تطلب تفسيرا موحدا لبعض البنود المختلف عليها .. وخلال هذه الفترة سادت المؤتمر موجة من التشاؤم رغم الجهود التى بذلتها لجنة السلام وهيئة الرقابة للتقريب بين وجهات النظر .

ولاح فى الافق انه لامناص من تأجيل المؤتمر

وفى نفس الوقت كانت هناك اتصالات واسعة تتم بين القاهرة والرياض لانجاح المؤتمر بأى ثمن

الجميع فى ترقب .. لكن فى صمت .. المؤتمر يمر بمرحلة سكون . حتى الاجتماعات الجانبية توقفت تماما

لكن النتيجة واحدة .. لا امل فى الوصول الى حل .. كلا الجانبين يعرض موقفه حتى الشامى وجماعته تراجعوا عن موقفهم الوسط .

ووسط هذا الجو الملبد بالغيوم تصل برقية الملك فيصل صباح الخميس الماضى وكان واضحا من مضمون البرقية ان وجهات النظر متفقة على ضرورة انجاح المؤتمر وانه لا يجب التعرض لشكل الحكم القائم وان تحديد شكل الحكم الذى يريده الشعب هو

الولايات المتحدة وفائض الأغذية

بعد مشاورات عديدة بين الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية العربية المتحدة تشهد القاهرة خلال الاسابيع القليلة القادمةتدعيما لسياستها الاقتصادية القائمة على التعاون المتكافىء بين كافة الدول بغض النظر عن نظمها الاجتماعية المختلفة .

ومن هذا الفهم رحبت الجمهورية العربية بقرار الحكومة والكونجرس الامريكى بتزويد الجمهورية العربية بصفقة قيمتها ٥٥ مليون دولار من فائض الحاصلات الزراعية الامريكية تشمل القمح والدقيق وغيرها من السلع الاستهلاكية فى اتفاقية مدتها ٦ اشهر يسدد ٢٥٪ من قيمتها بالدولارات والباقى بالجنيه المصرى ولا يسرى الدفع فيها قبل ٣ سنوات وبأقساط تمتد الى ٢٠ سنة قادمة

ان مثل هذا القرار الذى اتخذه الكونجرس والحكومةالامريكية حلقة فى سلسلة الاتفاقيات التى تم تبادلها وفقا للقانون ٤٨٠ الخاص بالمعونات والقروض والصفقات بالسلع الزراعية .

ووفقا لهذا القانون تم تبادل السلع الآتية :

اغسطس ١٩٦٠ : ٩٠٠ الف طن من القمح قيمتها ٥٨٫٣ مليون دولار .

مايو ١٩٦١ : ٢٠٠ ألف طن قمح ودقيق قيمتها ١٢ مليون دولار .

يونيه ١٩٦١ : ٥٠ الف طن من الذرة الصفراء وبذرة القطن قيمتها ٤ مليون دولار

سبتمبر ١٩٦١ : ٩٠٠ الف طن من القمح والذرة الصفراء والدقيق بلغت قيمتها ٦٤٫١ مليون دولار و ٤٥٠٠ طن من التبغ قيمتها ٦٫٥ مليون جنيه .

١١ نوفمبر ١٩٦١ : ٢٠٠ طن من القمح وعدد من الحاصلات وحبوب الزيوت بلغت قيمتها ٢٠٫٧ مليون جنيه .

فبراير ١٩٦٢ : ٢٠٠ ألف طن من القمح

ابريل ١٩٦٢ : ٢٠٠ الف طن من القمح قيمتها ١٤ مليون جنيه و ٤٠٠ الف طن من الدقيق قيمتها ٢٨٫١ مليون دولار .

٢٢ يونيه ١٩٦٥ : أصدر الرئيس جونسون قرارا بشحن ما قيمته ٢٧ مليون دولار من سلع المنتجات الغذائية من أجل السلام كجزء من اتفاق الثلاث سنوات التى تنتهى فى آخر يونيه ١٩٦٥ والذى بلغ قيمته ٤٣١٫٨ مليون دولار .

ولكن لماذا تقوم امريكا ببرنامج بيع فائض الاغذية والحبوب ؟ لاشك انه يمثل مصلحة اقتصادية للولايات المتحدة ذاتها ، لان نظرة الى الاقتصاد الامريكى تبين انه هو الوسيلة الوحيدة لامتصاص الفائض والمخزون الذى يتكدس عاما بعد عام ولا يستطيع السوق الامريكى ولا العالمى استيعابه بشكل يأتى بربح للزراع الامريكيين وانه خير وسيلة مضمونة كما أشار الى ذلك من قبل الرئيس كنيدى :

انه لمواجهة الانكماش الاقتصادى الذى يتضح فى عدم استخدامنا لاكثر من ٢٠ ٪ من طاقاتنا الصناعية وفى وجود ٧ ٪ من قوانا العاملة فى حالة بطالة كاملة .

ويعزز هذا الرأى التقرير الذى اصدرته هيئة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة من ان الولايات المتحدة الامريكية ستستمر فى تحقيق فائض من القمح يتجاوز ١٥ مليون طن سنويا خلال السنوات الخمس القادمة على الاقل ..



الذى سيحدده الشعب نفسه فى الاستفتاء
ومنذ وصول هذه البرقية وحتى كتابة هذه الرسالة وعناصر الامل والتفاؤل فى نجاح المؤتمر تفوق عناصر الفشل او التأجيل .

بعد وصول البرقية

لا يزال المؤتمر معطل الجلسات بل ان هذا التعطل قد امتد الى الجلسات الجانبية التى كانت تعطى المؤتمر بعض الحياة . وكان التفاؤل يسود نفوس المراقبين بعد وصول الرد من الرياض الذى تضمن أن على الجانبين عدم التعرض لشكل أو نظام الحكم فى فترة الانتقال وان شكل الحكم سيحدده الشعب فى الاستفتاء . وقد احيط الجانب الجمهورى بهذه البرقية وارسل القاضى عبد الرحمن الارياني برقية الى الملك فيصل

وفى المساء عقد السيد أحمد محمد الشامى مؤتمرا صحفيا بين فيه أن اتفاق جدة يعنى بذاته الغاء النظام الملكى والجمهورى معا ثم تحدث عن النظام الجمهورى فقال اننا لانعترف به كما اننا لانوافق على اجراء استفتاء فيه الآن أو خلال شهور قليلة الا بشرط انسحاب القوات المصرية تماما وقال اننا وصلنا من أجل تشكيل حكومة مؤقتة بدل الحكومة القائمة فى صنعاء الآن

وفى نفس الوقت عقد القاضى عبد الرحمن الايريانى مؤتمرا صحيفيا قال فيه : اننا وصلنا الى حرض نمثل الجمهورية العربية اليمنية فى هذا المؤتمر . جئنا تحدونا رغبة صادقة مخلصة فى أن نصل بهذا المؤتمر الى سلام شامل دائم واستقرار تام فى ربوع اليمن كلها وكنا نقدر أننا سنجد نفس الرغبة لدى اخواننا الممثلين للجانب الآخر ولكنا وجدنا اخواننا قد وضعوا فى نطاق ضيق من مفاهيم محددة لاتفاقية جدة أبوا أن يخرجوا من هذا النطاق او أن يفهموا روح اتفاقية جدة فهما واسعا .

وفى نظرنا أن اتفاقية جدة استهدفت شيئا هاما هو اجتماع اليمنيين ليتدارسوا مشاكلهم ويضعوا الحلول بحرية تامة وبدون تقيد أو خضوع لتوجيهات . وقد حضرنا الى الجلسة الاولى وأعلنا تحفظاتنا وكان فى هذه التحفظات ما يجعلنا نؤخر الجلسة لان هذه التحفظات تتناول بعض الأسس التى بنيت عليها الاتفاقية ولكن رغبة منا فى أن نصل الى حلول حضرنا وأعلنا رغبتنا فى التفاهم

وفى الجلسة الثانية اتفقنا على جدول الاعمال وكان ضمن جدول الاعمال بند أول هو مناقشة اللائحة التنظيمية . وكما هو معروف أن اللائحة التنظيمية شيئا أساسيا يجب أن يبدأ به أى مؤتمر وقبل أى شيء ولكن اخواننا رفضوا مناقشة اللائحة التنظيمية وتمسكوا فى الجلسة الاولى والثانية برأيهم وكان موقفهم موقفا عنيدا غير منصف . وأرادوا أن نتجاوز هذا البند وننتقل الى بحث طريقة الحكم وأبدينا استعدادنا لبحث طريقة الحكم بعد مناقشة البند الاول ولكنهم أصروا على رأيهم ثم انفضت الجلسة على أمل أن يعدلوا موقفهم والى الآن لا يزال الموقف كما هو ...

لقد وضعوا فى نطاق ضيق ومفاهيم محددة يقولون انهم جاءوا لشيء واحد محدد هو أن يكون نظام الحكم فى فترة الانتقال شيئا وسطا ونحن نرى أن الاتفاقية لم تحدد شيئا وانما دعت اليمنيين للتدارس وبحث الحلول

نحن على استعداد لان نضع النظام الجمهورى أمام المؤتمرين ليصوتوا عليه فاذا حاز الاغلبية المطلقة فليكن .. ولكنهم رفضوا هذا !

وأجاب على سؤال عن التحفظات التى أعلن عنها الجانب الجمهورى فى الجلسة الاولى فقال :
هناك تحفظات عدة وسأتكلم عن بعضها فقط :

* كان مفهوما لدينا أن الشرط الاساسى للاتفاقية هو استبعاد أسرة حميد الدين

* ان اخواننا الذين يدعون بالمنشقين سيمثلون ضمن الخمسة والعشرين الذين يمثلون الجانب الآخر رغم عدم عدالة التمثيل

ومن أجل السلام يمكن أن نعطى الطرف على أساس أن يمثل المنشقين خمسة ووجدنا انهم لم يعطوا المنشقين سوى مقعدين ولكننا أمام وساطة لجنة السلام اتفقنا على بقاء تحفظاتنا هذه

* اتفقوا - وان لم ينص على ذلك فى الاتفاقية - على أن يكون فى الممثلين ١٠ من الشافعية ، ١٥ من الزيدية فى كل جانب وان كنت أخجل من اعلان ذلك .. قلنا لهم ان هذا التقسيم مرفوض لاننا نعتبر أنفسنا أمة واحدة ولا وجود للطائفية بيننا كما أن المناطق التى يسكنها الشافعيون لا يوجد شبر واحد فيها يسيطر عليه الجانب الآخر

* اعترضنا على عضوية محمد عبد القدوس من الجانب الملكى واربعة معه لان محمد عبد القدوس كان فى سجن صنعاء وأطلق سراحه منذ شهرين بشرط عدم ممارسته نشاطا سياسيا خلال اقامته فى اليمن

حافظ امام

مالم يتوقعه الكثيرون .. ديجول وميتران !

ديجول الزعيم فى الصورة الاولى وهو لايكاد يبدو فى زحام المرحبين بوصوله بعد تحرير باريس . وفى الثانية يستعرض مع الجنرال كاترو البريطانى وآخر فرنسى قوات الحلفاء فى مصر أثناء الحرب العالمية الثانية .

بعد حملات اذاعية وتليفزيونية شارك فيها خصوم وانصار الجنرال ديجول تناولت عددا من مشاكل فرنسا الراهنة كالسلطة الفردية للجنرال والاسعار والاسكان والحقوق الديمقراطية : النقابية والسياسية ووحدة أوروبا والسوق المشتركة وحلف الاطلنطى والعالم الثالث . جاءت الاصوات الاخيرة فى الانتخابات الفرنسية مفارقة لما توقع الجنرال وانصاره بل وحتى خصومه .

لقد كان ديجول يعلق آمالا على الناخبين الفرنسيين فى أن يمنحوه مايزيد على نصف عدد أصواتهم ويستند فى ذلك الى عوامل اهمها :

* تاريخه العسكرى والسياسى يرتبط بعزة فرنسا وكرامتها وكبريائها
كما انه الذى تحمل أعباء تنظيم المقاومة ضد المحتلين فى داخل فرنسا وخارجها حتى تحقق لها النصر وكان دخوله الى باريس ١٩٤٥ يوما لاينساه الفرنسيون .. كان عيدا لم تشهد له البلاد مثيلا .

* انه تنازل وقبل رئاسة الجمهورية عام ١٩٥٨ لينقذ فرنسا من عصابات منظمة الجيش السرى الفرنسى ومن حرب قاتلة فى الجزائر .

* السعى نحو وحدة أوروبا وانتهاج سياسة حكيمة نحو شرق أوروبا والاتحاد السوفيتى ..

* مواجهة هيمنة سيطرة الولايات المتحدة والاعتراف بكوبا والتنديد بالتدخل فى شئون أمريكا اللاتينية وزياراته لعدد من بلدانها . وانشاء قوة ضاربة لفرنسا وتفجير قنبلة فرنسا الذرية .

* تقدم فرنسا الصناعى والمدنى منه بوجه خاص .

* انقاذ فرنسا من عبث الجمهورية الرابعة .

* ان اليسار مهما أدعى من الثقافة حول مرشح واحد هو ميتران فلن يتفوق عليه لعدم اتفاقه على برنامج محدد ولن ينال ثقة المزارعين الفلاحين الذين يؤيدون ديجول وانهم سرعان ما يتفرقون كما تجمعوا .

* ان مرشحى اليمين كفينا تكور محامى منظمة الجيش السرى وخطابات التهديد وقنابل البلاستيك ولوكانويه الذى لا يجيد فى حياته شيئا قدر البراعة فى صياغة العبارات الانشائية والادبية ، وباربو المغمور .. كل هؤلاء لايتمتعون بثقة الفرنسيين ان لم يكن بكراهيتهم . ومن هذه الاعتبارات التى درسها الجنرال دخل ديجول معركة الانتخابات الرئاسية وكله أمل بالفوز .. ولكن جاءت النتيجة التى لتتضح حتى ساعة كتابة هذه السطور مخيبة لتوقعاته لاسباب منها :

* اجماع اليسار لاول مرة فيما بعد الحرب الثانية على مرشح واحد

* جراة مرشح اليسار فى التنديد بالسلطة المطلقة للجنرال والشعب الفرنسى شعب فطر بطبيعته على حب الحرية

* انه من الافضل للشعب الفرنسى أن يختار مرشحا شابا من رجل متقدم فى السن

* استطاع اليسار أن يستغل بعض القضايا التى وقعت فى باريس كاختطاف المهدى بن بركة وتبين ان الجنرال لم يعرف بوقوعها الا بعد أيام عديدة مما يدل على أن جهاز الحكم يتقل بالتدبير غير من الوزراء . ومن وراء ظهره ..

ولهذا كانت النتيجة فرصة لان يشمت اليسار فى ديجول .. لقد تحقق له ما اراد على نحو ما عبر عن ذلك ميتران لما تردد عن فوز ديجول المؤكد ..

((اذا لم نفز فيكفى أننا اصبنا ديجول ببعض الاهتزازات)) ..

وكانت فرصة لفلاديك دوشيه سكرتير عام الحزب الشيوعى الذى قال ضاحكا :

((لقد كانت النتيجة هزيمة لحكم الفرد وانتصارا لتحالف القوى الديموقراطية والعمالية)) ..

ترى ماذا سيفعل الجنرال ؟ هل سيقبل الاعادة مع ميتران فى ١٩ ديسمبر القادم أو ينسحب على نحو ما تردد ؟

هل تنتقل أصوات لوكانويه ومارسيلا فوباربو وفيناتكور الى صف ديجول على اساس ان ديجول أخف ضررا لصالحهم من اليسار ..

ترى كيف يتصرف ديجول بل كيف ومن تختار فرنسا ؟

فى جنوب افريقيا ..

بيض .. ولكنهم طيبون !

منذ ما يقرب من العام قام جون هارس وهو مدرس شاب فى السادسة والعشرين بتفجير قنبلة فى محطة جوهانسبرج وأصيب عشرون شخصا توفيت سيدة منهم متأثرة بجراحها . وقد كانت هذه هى الخاتمة المأساوية لحملة التخريب التى استمرت ثلاثة اعوام والتى قامت بها مجموعة من الاحرار البيض فى جنوب افريقيا احتجاجا على أعمال العنف التى تقوم بها الحكومة العنصرية هناك .

هذه المجموعة من البيض الاحرار والتى تتكون من شباب مثقف ممتاز من الناحية الاجتماعية .. هم الذين يشكلون غالبية أعضاء حركة المقاومة فى جنوب افريقيا ومعهم مجموعة من الهنود والملونين والسود .. نشاط هذه الحركة جمد .. وضع أعضاؤها فى السجون والبعض الاخر أطلق سراحه بعد أن انهار تحت سياط التعذيب والبعض الاخر هرب الى بريطانيا . أما هارس نفسه الذى كان آخر من اعتقل من اعضاء هذه المجموعة فقد نفذ فيه حكم الاعدام شنقا مع بداية هذا العام .

وحكومة فيرفورد تستغل وجود بعض الشيوعيين فى حركة المقاومة وتنادى بأن الذين يحاربون نظام التفرقة العنصرية شيوعيون عملاء لموسكو يجب القضاء عليهم .

فمن هم هؤلاء الشبان الذين يخاطرون بمراكزهم وامتيازاتهم بل وارتباطاتهم الاسرية وحياتهم وما هى أعمال المقاومة التى يتبعونها وهل كان آخرها ذلك الهجوم الذى حدث بالعاصمة ؟

أحدهم راندولف فيجون شاب من قادة الحركة البارزين ٢٦ عاما خريج جامعة اكسفورد ومن عائلة كريمة فى جنوب افريقيا . ..وا منصبا ممتازا فى مدينة الكاب التى تضم ٢٠ الف افريقى مناضل من أجل حريته . أصبح عضوا فى حزب الاحرار وفى عام ١٩٦٠ أصبح نائبا لرئيس الحزب وفى خلال عامى ١٩٦٣ و ١٩٦٤ اعتقل أربعة مرات .. ووضع تحت الرقابة وقد هرب الى الريف قبل أن يقبض عليه البوليس بعدة ساعات .

فى الازقة

وهناك بعض الاعضاء الاخرين أقل حظا وشهرة . ريموند ستيفين ٢٥ عاما شهد الغزو النازى لبلده بولندا حينما كان فى السادسة عشرة من عمره حيث كان يعيش مع أسرته فى أزقة وارسو .. وبعد الحرب هاجر الى جنوب افريقيا وانضم الى الحركة حينما كان طالبا فى جامعة وردووتر .. وقد ترك حركة المقاومة قبل اعتقاله بثلاثة أشهر ..

سيك دى كيلر ذلك الشاب الوسيم الذى يبلغ ٢٢ عاما ؛ طالب القانون الذى حكم عليه بعشر سنوات .. س كيث ذلك الشاب الذى يبلغ ٢٤ عاما والذى استخدم معه البوليس أشد أنواع الارهاب والتعذيب قبل ان يذهب الى السجن ليقضى فيه عامين .

جون لوين عضو آخر نشيط ٢٣ سنة من مواليد باشولاند وكان عضوا بارزا فى المدارس الثانوية والجامعة راسل الصحافة حينما كان فى جامعة ناتال وصل الى منصب نائب رئيس اتحاد الطلبة فى الجامعة ومن قبل رئيس اتحاد طلبة الثانوى .. وانضم الى حزب الاحرار أرسل كمراقب صحفى فى جوهانسبرج كشف عن أعمال الارهاب التى تقوم بها الحكومة وقد كشف أمره بعد أربعة شهور ونصف شهر من انضمامه الى الحركة .. وهو يعيش الآن فى انجلترا بعد أن هرب من قبضة البوليس فى حكومة الاقلية البيضاء فى جنوب افريقيا .

مجموعة الاسماء السرية

بعض هؤلاء درب على أيدى عساكر بريطانيين .. روبرت واطسون الذى يعيش الان فى لندن يدرس الاقتصاد فى مدرستها العليا والذى معه مجموعة من الاسماء السرية التى تضم عديدا من الاسماء والذين يعملون على قدر كبير من التنظيم ويتدربون فى معامل الجامعة على صنع المتفجرات دون أن يعلم أحد وحتى حادثة ريفونيا لم يستطع البوليس أن يحصل على اية معلومات عن الثوار .

ولقد ظل الوضع على ما هو عليه حتى قبض البوليس على أوريان ليفتريتس فى العام الماضى بعد جهود عنيفة ثم وضع أوريان فى غرفة التعذيب لمدة ثلاثة شهور متواصلة حتى انهار تماما ولقد كانت دهشة رجال البوليس شديدة حينما عرفوا أن الكثيرين من هذه الاسماء الذين تضمهم هذه الحركة مسافرون الى الخارج !

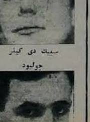
ورغم المحاكمات الجائرة والارهاب الشديد الذى يتعرضون له هؤلاء الاحرار البيض الشجعان الذين لا يهابون التعذيب والذين كان خاتمة أعمالهم هى حادثة هارس والتى ذهب بسببها الى حبل المشنقة ، مما دفع رئيس تنزانيا ان يبدى اعجابه حيث صرح فى بداية هذا العام ((بأن بعض البيض فى جنوب افريقيا يحاربون ويقفون الى صف اخوانهم السود ضد فكرة العنصرية والسيطرة البيضاء ..

ريندولف فيجن

ريموند استفنسن

جون هاريس

سيك دى كيلر



جوليود

مشهدان .. واحد فى أمريكا والآخر .. فى فيتنام

بداخل الولايات المتحدة الامريكية هناك رجل فى كل قرية ومدينة امريكية يقوم بأصعب مهمة نيابة عن جونسون وماكنمارا . فالاخيران يبعثان بالمجندين الى احراش فيتنام .. وذلك الرجل يقوم بتبليغ الامهات والزوجات بوفاتهم !!

وتتزايد الدموع والاحزان .. ويؤكد الناطق الصحفى بلسان البيت الابيض الامريكى أن الرئيس جونسون .. حزين أيما حزن .. على الضحايا الامريكيين ..

وبعدها بساعات يعقد جونسون الحزين مؤتمرا صحفيا يعلن فيه ان أمريكا مستمرة فى القتال ضد شعب فيتنام .. ثم يعلن ماكنامارا وكبار القادة العسكريين أنه يجب أن يصل عدد المقاتلين الامريكيين الى ما يقرب من نصف مليون .

ومن فيتنام الشمالية كتب عاطف الغمرى بعد احدى الغارات التى يقوم بها الامريكيون حيث يقتلون ويقتلون :

الابتسامة تنتظر انتهاء الغارة

لاشيء يوقف الحياة فى فيتنام الشمالية .. وصلنا الى هانوى عاصمة فيتنام الشمالية ..

اول شيء طلبناه أن يعد برنامج الزيارة بحيث يتيح لنا ان نعيش تجربة الحرب والغارات الجوية المستمرة على فيتنام . كانت فترة الزيارة قصيرة .. ثمانية أيام فقط . ولكن . اصر المسئولون ان نأخذ يوم راحة . نستمتع فيه برحلة الى هونجاى الواقعة على خليج تونكين .. لنرى اجمل منظر يمكن ان تقع عليه عين انسان . حيث تنتشر الجبال الصخرية فى مياه الخليج فى تشكيلات رائعة فريدة .

ومع ان الرحلة الى هونجاى يجب ان تتم فى الليل . لان وسائل الانتقال : السيارة والمعدية تعد أهدافا رئيسية لقذائف الطائرات الامريكية الا أن هونجاى نفسها هى مكان مأمون نسبيا ، لان الطائرات الامريكية كفت منذ عام عن ضربها وراحت تركز غاراتها على مناطق أخرى . فقد افتتحت الولايات المتحدة حربها التوسعية ضد فيتنام الشمالية بشن أول هجوم لها على خليج تونكين فى الخامس من أغسطس ١٩٦٤

أمضينا بقية اليوم الذى مكثناه فى هونجاى مع ثلاثة من سكانها .. كابتن فوفان المسئول السياسى لبلدة هونجاى . ونوين فان بوت شاب عمره ٢١ عاما يعمل فى محطة سكة حديد هونجاى وعضو وحدة الدفاع المدنى فى قرية باك دان ، وتران ميدتان ، عامل فى الميناء عمره ٢٩ عاما .

روى لنا كل منهم الجانب الذى عاشه من قصة خليج تونكين .. وكيف أقام الشعب تنظيمه الرائع للحياة فى ظروف الغارات اليومية المستمرة ..

كان لقاؤنا الاول مع نوين .. فى بيته .. انه شاب صغير ٢١ سنة فقط هى كل سنوات عمره .. مع ذلك تشعر أنك أمام انسان متفتح يفهم فى كل شيء ويتحدث فى أى شيء .. بوعى وادراك .. كان يتكلم .. واخوته الصغار لايكفون عن اللعب ، والصياح ، والغناء .

قال وهو يبتسم : اخوتى الصغار أشقياء .. انهم يملأون البيت ضجيجا طوال اليوم .. على كل حال فقد تعودتم على ضجيج الطائرات الامريكية منذ حضرتم الى بلادنا ..

وضاعت الابتسامة من وجهه .. وسرح ثم نظر الى اخوته وقال : ما ذنب هؤلاء الصغار ؟.. الطائرات الامريكية تضرب كل مكان .. المدارس



فيم يفكر هذا الجندى الامريكى ..
لم يكن يلتقط انفاسه بعد معركة عنيفة فى فيتنام حتى اسند رأسه وراح فى شبه غيبوبة !! ..

المستشفيات .. البيوت .. أى شىء . تصور . ان جونسون يعمل ستعشرة ساعة يوميا .. منها ١٢ ساعة مخصصة لفيتنام . وعشرة من مستشاريه متخصصون فى مشكلة فيتنام .. لماذا لايريح نفسه ويريح العالم ويعترف بحق الناس فى تقرير مصيرهم بانفسهم !

وارتفع صوته قليلا وقال : أؤكد لك أننا مستعدون لاى أحتمال لقد اعددنا حياتنا لمعارك طويلة .. كل الناس أفراد فى جيش كبير يضم ١٧ مليون شخص .. هم كل شعب فيتنام .. لقد اعددنا انفسنا ..

● وبدأنا باخلاء المدارس والمستشفيات فى الاماكن المعرضة للغارات . وتم توزيع السكان فى القرى المجاورة للمدن ..

وزعت المسئوليات على النساء ..

● تحل الزوجة محل زوجها فى العمل .
● تقوم الزوجة برعاية اطفالها اذا جند زوجها
● تتولى مسئولياته فى القتال اذا قتل فى المعارك .

وجند ١٥٠ الفا من الفتيان ومهمتهم :

● اصلاح الطرق ..
● الدفاع المدنى ضد الغارات ..

وظهر تنظيم شعبى يسمى « الثلاث حركات المستعدة » . تضم نصف مليون من الشبان والفتيات

● مستعد للقتال فورا .
● مستعد للذهاب الى أى مكان .
● مستعد لاى تضحية .

ومع ذلك .. الحياة تمضى فى سيرها الطبيعى العمل يجرى فى كل مكان حسب خطط متعددة ومختلفة لمواجهة أى ظروف تهدد الانتاج .

وسألته أين كان عندما وقع أول هجوم على خليج تونكين .. فاتجه بعينيه الى يمينه .. نحو باب صغير .. وقال كنت فى الحمام .. عدت الى البيت بعد انتهاء عملى .. وانا فى الحمام سمعت أصوات قذائف .. عنيفة وقوية .. ارتديت ثيابى .. والتقطت بندقيتى وخرجت أجرى فى الشارع .. صعدت الربوة العالية المرتفعة ١٥٠ مترا .. وفى الطريق اليها كانت القذائف تقطع على الطريق .. والطائرات تحلق على ارتفاع منخفض وعندما بلغت الربوة .. كان كل الزملاء أعضاء وحدتى قد تجمعوا . استمر قتالنا ضد الطائرات حتى أختفت .

وسكت .. كان على أن أتركه يرتاح .. فهو يعمل ويقاتل ويرعى أخوته الصغار .. كان ضجيج الاطفال قد خفت .. كانوا يجلسون فى نفس الحجرة الصغيرة يستمعون الى أخيهم الاكبر ربما أحسوا أنه يتحدث فى مسألة هامة .. ولكنهم على كل حال لايعرفون فى أى شىء يتحدث هو .. أن عالمهم الصغير بعيد عن الحرب والسياسة كل مايعرفون هو مجرد كلمات .. غارات طائرات .. وبيوت تهدم . والناس يقتلون .

وتجلت نبرات الحماس فى صوته .. لقد ازدادت قوة الشعب كرد فعل للعدوان عليه ..

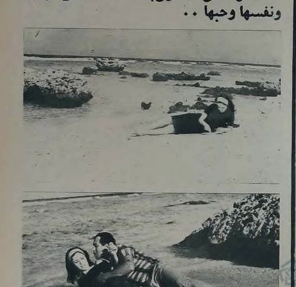
وانتهت زيارتنا لخليج تونكين .. غادرنا البلدة واحساس واحد يسيطر علينا .. هذا الشعب لا يمكن أن يهزم .. القنابل تتساقط عليه .. وتنتهى الغارة .. ثم تعود الابتسامة الى الوجوه سريعة ..

وهكذا يعيش الناس فى فيتنام .

اقلب الصفحة من فضلك

وحش آدمى يحاول إغتصاب فاتن حمامة !

حاول أن ينالها .. فصدته .. واعاد المحاولة فصارحته .. (أنها تعيش فى هذا المكان الموحش على شاطىء البحر الاحمر .. وحيدة قلقة تترقب فى صبر عودة الانسان الذى وهبته قلبها وحياتها ..) وكانت الصدمة التى هزت كيان الوحش الآدمى فبات يحلم باغتصابها .. وراح يتحين الفرصة حتى سنحت له يوم رآها تجلس وحيدة على الشاطىء .. فاقبل فى دناءة يحاول اغتصابها .. فقاومته فى عنف وفى بسالة .. لتحمى شرفها ونفسها وحبها ..







وكان مشهدا من اروع المشاهد التى سجلتها الكاميرا فى تاريخ السينما العربية .. انه احد مشاهد الفيلم الكبير (الاعتراف) بطولة الفنانة الكبيرة فاتن حمامة والوجه الجديد جلال عيسى والممثل الكبير يحيى شاهين والفنانة القديرة مديحه يسرى والممثل والفنان صلاح منصور واخراج سعد عرفه .

عالم واحد

الماء والجلسرين فى فلتر السيجارة !

بعد عام واحد ستشرب سيجارة لاتؤذى صحتك .. انها جديدة فى كل شىء .. فقد أضاف العلماء الماء والجلسرين الى الفيلتروبذلك حصلوا على سيجارة لاتضر بالصحة !
وكان اول الطريق الى انتصارهم الكبيرحقيقة معروفة هى : الشيشة التركى فهى اسلم طريقة للتدخين ! ..

الشيشة التركى هى الحل .. !

وبدأ التفكير فى تغيير الطريقة التى يعد بها الدخان .. وكانت التجارب التى تجرى لتحسين السجاير يقوم بها العالم الامريكى **الدكتور ارنست ويندر** .. وهو نفس العالم الذى كان أول من أعلن الحرب على التدخين

لقد بدا ابحاثه بعلامة انذار قوية .. عندما استعمل نواتج احتراق الدخان فى احداث قرح على جلد فئران التجارب !

واليوم يبدأ هذا العالم الامريكى صفحة جديدة مع التدخين .. ويعلن انه من الممكن الوصول الى سجاير لاتؤذى الصحة .

وفى أول الامر اتجه التفكير نحو تحضير الدخان بطريقة تقلل من كمية المواد الضارة التى يحتويها ..

ثم بدات التجارب لاضافة بعض المواد الى الدخان بحيث تقلل من الاضرار الناتجة من احتراقه ..

واخيرا تمت تجربة استخدام قطع صغيرة من الدخان .. بحيث تكون فى صورة سهلة الاحتراق .. وتضمن احتراقها تماما !

ولكن كل هذا لم تأت بالنتيجة المطلوبة . حتى التجارب التى استخدمت لوضع مواد تنقية متعددة فى الفلتر .. لم تأت هذه التجارب بنتيجة تذكر !

واخيرا جاءت فكرة الشيشة التركى لتحل كل المشاكل ! .

الماء والجلسرين فى فلتر .. !

وعندما يفكر العلماء فى الحقيقة التى تؤكد ان الشيشةالتركى هى أسلم طريقة للتدخين كانوا بذلك قد وضعوا أقدامهم فى أول الطريق ..

فعلى هذا الاساس بدات ابحاثهم لتصميم فيلتر جديد ينقى الدخان تماما كما تترشح دخان الشيشة اثناء مرورها فى الماء .

وكان أول خطوة ايجابية فى هذا الطريق هى اضافة الماء والجلسرين الى فيلتر السيجارة .. بحيث يتم احتجاز المواد الضارة خلال مرورها فى الفيلتر ..

ولكن هل تعنى النتائج التى وصل اليها العلماء انهم وصلوا الى النجاح الكامل . ؟!

ان علماء مصنع واحد خصص مليون دولار لهذه التجارب يقولون :

ان امامنا أبحاثا كثيرة حتى يمكن أن نصل الى سيجارة خالية من كل ضرر .. وسيكون ذلك خلال عام واحد .. !

بقلم : فيليب جلاب

المدفأة .. والنوم تحت سطح من صفيح بارد !

اثناء الزيارة الاخيرة للرئيس عبد الناصر فى عاصمة الاتحاد السوفيتى ذكر أمام الطلبة العرب اثناء خطابه لهم بعض أوجه الخلاف بين موسكو منذ أعوام قليلة (اثناء زيارته لها عام ١٩٥٨) وبين موسكو عام ١٩٦٥ .

والفرق الواضح كما قال الرئيس هو السيارات الخاصة . ان الانسان يستطيع دون مجهود كبير ان يعدها على اصابع يديه اثناء وقوفه او مروره فى احد شوارعها الهامة . وكان ذلك عام ١٩٥٨ بعد اكثر من اربعين عاما من الثورة الاشتراكية .

ولكن فى عام ١٩٦٥ اصبح من الملحوظ ان السيارات الخاصة الصغيرة تجرى فى شوارع وطرقات موسكو باعداد تفوق الحصر . ولم يتح لى شخصيا أن أرى موسكو قبل عام ١٩٦٥ — وان كنت قرات الكثير عن نقص الكماليات بها فى ذلك الوقت ولكننى رايت نموذجا مصغرا منها عام ١٩٥٨ . بلدا صغيرا يبنى الاشتراكية فى اوربا الشرقية وهو جمهورية بلغاريا . واذكر ان نفس الظاهرة استرعت انتباهى . فوقفت امام ضريح (ديمتروف) فى أكبر ميادين العاصمة (صوفيا) وجربت ان اتسلى بعد السيارات الخاصة التى يمكن ان تمر فى الميدان لمدة نصف ساعة تقريبا ، وكان الدافع الى هذا يومئذ — ربما السخرية من مبالغات الكتاب الغربيين حول نقائص الاشتراكية .

ولكن العدد — عدد السيارات — لم يزد يومئذ على سبعة سيارات .. !

فماذا عن بقية الكماليات .. بل ماذا عن الضروريات ؟

أول بديهيات البناء فى تلك البلدان هى اسقاط الكماليات من حساب الخطط الانتاجية لسنين طويلة ؛ والبدء اولا بالضروريات ولكل الناس فأنت لا تملك ثلاجة او سيارة او شقة فاخرة ولكن أحدا من المواطنين لا يفتقر الى هذا او يشرب من مياه الترعة او يسند راسه تحت سقف من (الصفيح البارد) فى ليالى شتاء طويلة !

لقد صدمتنى يومئذ — فى صوفيا — رؤية الناس جميعا فى العاصمة وكأنهم جنود فى جيش متواضع يلبسون تقريبا نفس الزى ويأكلون تقريبا نفس الطعام . واحسست ببعض الراحة بعد ايام من المشاهدة والاطلاع وبعد جهد من المقارنة والارقام . ان الملابس ضرورية ولكن ليس من المهم الان — فى رأيهم — ان تكون فاخرة .. يكفى ان تكون موجودة .. والاحذية ميدان لمباراة الاناقة ومسابقى الموضة ولكن يكفى الان ان يكون هناك جلد يمنع تمزق اصابع القدمين ويحميها من الحر والبرد . أما المساكن فمتعة الحياة ان تمتلك فيللا تحوطها حديقة وتضم حماما للسباحة .. ولكن هل هذا وقت العبث ؟ يكفى الا يجلل المدينة كلها عار مواطن لاتضمه جدران اربعة .. وبعد ذلك لا تهم التفاصيل : بيوت يراعى فيها الذوق ، (بلوكات) تضم الآلاف .. كل اثنين فى حجرة .. فهذا لايهم لانه مرحلة اولى والبقية تأتى !

وكان ذلك طابعا عاما لكل الدول التى تبنى الاشتراكية . وكان الجانب الاخر غير المرئى لمن لا تقوى ابصارهم على رؤية الحقائق هو عملية التصنيع الخفيف والثقيل الجادة والمثمرة ، وتحويل الريف الى ما يشبه المدن الصغيرة او الضواحى النظيفة النقية . ومع ذلك التصقت الاشتراكية على ايدى كثير من الاقلام الغربية والمعادية بشظف العيش (ونقل الدم) وتوزيع الفقر بالتساوى على المواطنين . ولم يكن ذلك صحيحا — رغم كل الاخطاء التى ارتكبت والتجارب التى ثبت فشلها — ولكنه لم يكن هناك سوى هذا الطريق لبناء الاشتراكية : أى عدالة التوزيع القائمة على التنمية والتصنيع . وبعد كل هذه الاعوام الطويلة من التقشف والاكتفاء بالضروريات بدأ الناس وابناؤهم يجنون ثمار التضحية ، كما يرى كل زائر للبلادالاشتراكية

بدأ البحث عن الثلاجات وانتاجها . بدأ حجز السيارات الخاصة وشراؤها .. أصبح من الممكن ان تجد مسكنا لائقا بمستواك الجديد الذى صنعته بالعرق والتضحية المشتركة . وان تبحث عن احدث (الموضات) للرجال والسيدات كبقية اوربا

ولكن قبل هذا .. من المستحيل ... الا على حساب الاشتراكية نفسها .. أو الرفاهية للجميع .. وانا لست خبيرا فى الاقتصاد ولا أدرى على وجه الدقة مدى سلامة ما يتخذ من اجراءات اقتصادية للحد من الاستهلاك ولبناء مستقبلنا . ولكن لا ادرى لماذا قفزت الى مخيلتى وانا استمع لبيان السيد رئيس الوزراء رغم السمات المختلفة بين مجتمعنا وهذه المجتمعات — ورغم أننى — وهذا شىء سىء موسف — ادخن واشرب الكوكاكولا والشاى ولا املك من منتجات الحضارة الحديثة او القديمة سلعة واحدة ولا للاستهلاك الشخصى حتى المنتجات الخشب

ولكن العالم وتجارب الناس تفتح اعيننا — او هذا ما يجب — على اخطائنا وعلى ان نطلع الى الثلاجة والمدفأة الكهربائية وجارك لا يزال يسند رأسه تحت سطح من صفيح بارد .!

فيليب جلاب

قوات بريطانية لحماية استقلال دولة أفريقية ؟!

فى هذا الاسبوع طار محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة للاشتراك فى اجتماعات وزراء خارجية ودفاع دول منظمة الدول الافريقية فى لقائهم غير العادى فى العاصمة الاثيوبية .

فى هذا اللقاء غير العادى .. ظهر اكثر من احتمال .. ووجدت القارة الافريقية نفسها تواجه خطرا حقيقيا لابد من الاستعداد له بشتى الطرق والوسائل .. وكما رددت وكالات الانباء بدات الجلسات الاولى للاجتماع والشعور السائد بين أعضاء الوفود هو التدخل المسلح لحل مشكلة روديسيا ودرء خطر الاقلية البيضاء على استقلال القارة الافريقية ..

كانت المفاجاة الاولى التى وجدها الوزراء على مائدتهم هى ذلك النبأ الذى أعلنه ويلسون فى مجلس العموم وقال فيه ان قوات بريطانية ستطير لحماية استقلال زامبيا !! وكأنما اراد ويلسون أن يقول أن القوات التى تقهر الراغبين فى الحرية فى عدن .. والذين استشهدوا من اجلها فى كل بلد نكب بالاستعمار البريطانى .. هذه القوات نفسها يريد ويلسون أن يقول انها هى التى ستحمى استقلال زامبيا وهى التى ستدافع عن سد كاريبا ضد هجمات البيض وعدوانهم .. وضد حماقات ايان سميث وأعوانه من رعاة البقر .

ولكن الخدعة المكشوفة لم تنطل على احد .. بل ولم يصدقها أعضاء مجلس العموم البريطانى أنفسهم .. واذا كان ويلسون يريد أن تحمى القوات البريطانية زامبيا فلماذا تقاعست هذه القوات نفسها حينما طلبت الامم المتحدة من بريطانيا اتخاذ كافة التدبيرات الممكنة — ومن بينها التدخل المسلح طبعا ، لوقف جريمة ايان سميث واعوانه .

يومها ارتفعت أصوات فى لندن تقول ان البريطانى لا يرفع سلاحه فى وجه البريطانى فى روديسيا .. وهذه معناه دون حاجة الى استنتاجات بعيدة أن القوات البريطانية لن تحمى زامبيا من عدوان سميث .

بقيت نقطة ثانية جوهرية وهامة .. ان زامبيا تطالب بحماية سد كاريبا الوجود داخل أراضى روديسيا ولم تطلب قوات بريطانية لدخول زامبيا .. انها تطالب بحماية السد الواقع فى أراض يسيطر عليها سميث بالعنف والإرهاب والقوة المسلحة .. فلماذا يعلن سميث اذن موافقته على ارسال طائرات الى زامبيا .. ولماذا لم يرسل هذه القوات الى روديسيا اذا شاء .

ولكن .. ماهى أهداف ويلسون من هذه الخطوة ..

يريد ويلسون دون شك أن يخفف من حدة الهجوم على بريطانيا ومطالبة الراى العام العالمى — والامم المتحدة — لها بضرورة استخدام القوة المسلحة ضد حكومة ايان سميث وأعوانه ويرى ويلسون ان ارسال القوات هو نوع من التدخل العسكرى المسلح بصورة أو باخرى وهو ايضا عملية تهدئة .. وتخفيف لحدة الحماس .

يريد ويلسون أن يسكت الاصوات التى ارتفعت داخل دول الكومنولث والتى أشارت الى عدم جدية بريطانيا بل وتواطئها مع ايان سميث ..

واخيرا تبقى حقيقة هامة .. ان ويلسون بارساله قوات بريطانية الى زامبيا لا يهدف الى حماية الافريقيين من سميث .. وانما على العكس تماما يهدف الى حماية سميث نفسه من غضب وثورة الافريقيين .. ومما لا شك فيه أن وجود قوات بريطانية فى زامبيا لن يقلل من احتمالات الخطر عليها بقدر ما سيقلل من احتمالات قيام هذه القوات نفسها بضرب أى ثورة أفريقية داخل روديسيا .

ومن هنا نجد أن القوات البريطانية لا يمكن أن تكون حلا للمشكلة .. بل ان الحل الوحيد لها هو قوة افريقية موحدة تدرء الخطر عن القارة الافريقية ، وتواجه التمرد الاستعمارى .. وتعيد الاراضى المسلوبة الى أصحابها الحقيقيين ..

وقد كان هذا هو الخط الاساسى الذى سار فيه مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية فعلا .

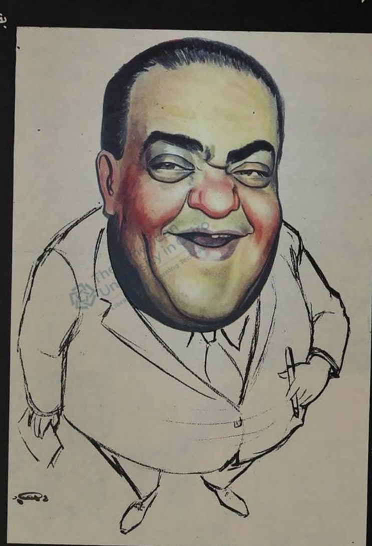
سعيد نعمة الله

المأساة .. والبطل !

بقلم : صلاح حافظ

غايتى من الحياة
أن أبحث
عن الحقيقة
وألا أجدها ..
فإنى أخشى
إذا وجدتها
أن أجن .. !

كامل الشناوى



- حياة الصراع بين الوهم والحقيقة ..
- المواهب وحدها تغفر للإنسان !
- زرع حدائق الآخرين .. ولم يزرع حديقته !
- فى إنتاج كل أديب خيوط منه ..

اقلب الصفحة من فضلك ◀



الموت .. ليس مشكلة .. الحياة هى المشكلة !

فى الساعة الواحدة صباحا .. مات كامل الشناوى

لم يخجل احد من دموعه فى ذلك اليوم .

ولم يبق فى بيته واحد من نجوم الفكر والفن والثقافه . ففى زحام الوجوه كان محمد التابعى الى جوار كمال الطويل . وعبد القادر حاتم الى جوارعويس عوض . وكما كانت الدموع تلمع فى عينى محمدحسنين هيكل ، كذلك كانت تلمع فى عينى فريد الاطرش .

الاول لانه عرفه طول حياته ، والثانى لانه لم يعرفه الا قبل النهاية بقليل .

على أن الحشد الصامت المهيب لم يكن كله مشاهير .

كان هناك الذين مازالوا يخطون خطواتهم الاولى فى عالم الثقافة .. فى الطريق الصاعد الذى لم يسر فيه أحد طوال الاعوام الثلاثين الماضية دون أن يمر بكامل الشناوى

وعلى الجانبين وقفت حشود من الناس . رجال ، ونساء ، وطلبة . بعضهم لانه يريد أن يودع كامل الشناوى . والبعض الآخر لانه يريد أن يرى كل هذه الوجوه الشهيرة التى تتبعه ، ويتساءل ما الذى جمعها هكذا وراءه ؟

أما أصحاب الوجوه الشهيرة أنفسهم فكان يشغل أذهانهم سؤال آخر : هل ضاع حقا من حياتهم كامل الشناوى ؟ كان صعبا أن يصدقوا ..

فهو قد وزع حياته عليهم . وترك فى صدر كل منهم جزءا منه ، وما زال ينبض .

وعندما وقفوا عندنهاية الموكب يتصافحون ويتبادلون العزاء ، كان يبدو أنه مازال حيا .. وانه هو الذى يقول لهم .. على اختلاف اعمارهم وارائهم ومذاهبهم . تصافحوا !

• قبل ذلك اليوم بعامين ، كان كامل الشناوى يرقد فى غيبوبة كاملة على سرير المستشفى ، بينما يقول طبيب كبير للذين حوله :

ـ لا أمل ..

وخرج الطبيب ثم عاد بعد دقيقة . ونظر قليلا فى وجهه . ثم استدار يقول :

ـ نجاته مؤكدة !

وعندما اراد ان يشرح السبب الذى جعله يغير رأيه ، لم يجد تعبيرا أفضل من ان يقول :

ـ انه مصمم على الحياة ..

ونجا بالفعل كامل الشناوى . وغادر المستشفى بعد يومين . واجمع الاطباء على ان الذى انقذه كان تشبثه بان يعيش .

ولكن ..

عندما نقل كامل الى المستشفى فى المرة الاخيرة (وكانت رابع مرة فى عامين) .. كان يبدو انه لم يعد يريد .

قالت له الممرضة : سيتم شفاؤك هذا الاسبوع . فأشار باصبعه : ابدا !

وقالت له نهلة القدسى (زوجة الموسيقار عبد الوهاب) :

عندى لك سهرة لطيفة عندما تخرج .

فقال : لا . هذه المرة سيطول الرقاد !

وقبل أن يموت بساعتين ، قال الدكتور عبد الله الكاتب :

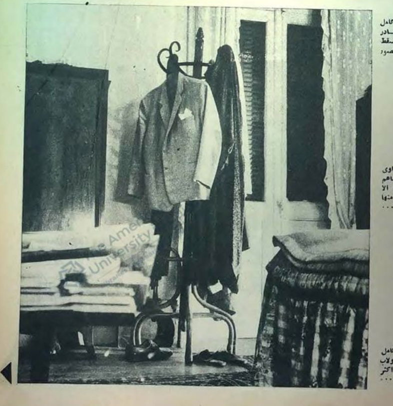
ـ انا مطمئن . فقد عودنا هذا الرجل على ان ينجو بارادته وحدها من كل ازمة .

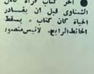
ولكن كامل الشناوى هذه المرة خذل طبيبه .

فهل عجزت ارادته . ام ان ارادته هذه المرة كانت ان يذهب . . . فى الصراع مع قدره . ام أنه سار الى هذا المصير باختياره ؟

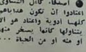








● آخر كتاب قراه كامل الشناوى قبل أن يغـادر الحياة كان كتاب « يسقط الحائط الرابع » لأنيس منصور



● اصدقاء كامل الشناوى اعتادوا أن تكون هداياهم كلها أدوية واعتاد هو الا يتناولها كانها يسخر منها او منه او من الحياة ...

● آخر بدلة لبسها كامل الشنـــاوى وفى الدولاب ملابس اخرى قليلة واكثر منها عند أصـدقائه ...



صحفى فى عالم الأدب؟

لا ! أديب فى عالم الصحافة



من البوم كامل الشناوى

مات كامل الشناوى قبل عيد ميلاده باسبوع . فهو قد ولد فى ديسمبر سنة ١٩٠٨ ، ولم يكن جسمه طبيعيا منذ ولد كان بدينا اكثر مما يجب! وفرض الاطباء عليه منذ الصغر الامتناع عن اطعمة معينة .. واستطاع هو دائما أن يخدعهم . ويلتهم كل الممنوعات من وراء ظهرهم . واكتسب فى ذلك خبرة نادرة ، جنت عليه فيما بعد .

ولم تكن البيئة التى تربى فيها كامل الشناوى دينية فقط . وانما كانت ثقافية ايضا .. فرجال الدين فى ذلك الوقت كانوا هم رجال الثقافة ، واكثر الناس تذوقا للادب. ووالد كامل الشناوى (الشيخ سيد الشناوى نائب المحكمة العليا الشرعية) كانت له مكتبة ضخمة ، متنوعة ، على صفحاتها تعلم كامل ان يحبو . ثم لم يلبث أن كبر عليها ، فتحول يلتهم دار الكتب .

وعاش كامل الشناوى ايام صباه اشبه بجزيرة ثقافية يحاصرها ستة اشقاء مولعون جميعا بالرياضة ! مامون (الصحفى والشاعر) يحمل الاثقال ، وعبد الفتاح ملاكم . ولاعب كرة وحامل اثقال ايضا .. وعبد الرحيم حارس مرمى فى فريق الترسانة . واحمد ملاكم .. الخ .. اما هو ، فلا يتيح له تكوينه ان يباريهم ، او حتى يقلدهم . وعندما ضغطوا عليه ليتعلم على الاقل ركوب العجل ، وافق هو .. ولكن لم يوافق العجلاتى !

وكان طبيعيا فى هذه السن ، وبين مثل هؤلاء الاشقاء ، أن يشعر بشىء من القصور ، وهو احساس كان يعمقه فى نفسه حرص امه على معاملته معاملة خاصة ، فيها تدليل شديد، ورفق لاتخص به الامهات الا الضعيف من ابنائهن .

ولكن كامل مع ذلك نجا من عقدة هذا الاحساس بالقصور . اخذ من التدليل مزاياه المادية فقط ، ورفض دلالته المعنوية : فكان له مصروف شهرى ، ومصروف يومى ، ونفحات سرية من الوالدة .. بالاضافة الى مصاريف المدرسة التى كان بانتظام يبددها على نفسه ، ضامنا ان امه ستحميه من العقاب . وهكذا لم يصبه من اضرار التدليل الا انه تعلم الاسراف مبكرا . اما الاضرار الاخرى ، كالاحساس بالنقص ، او الانطواء على النفس ، فقد حماه منها انه كان اكبر اخوته ، وانه متفوق عليهم جميعا .. بالثقافة .

ولان الثقافة كانت الشىء الوحيد الذى يرى نفسه فيه اقوى منهم ، فقد مال منذ الصغر الى تحقير كافة الوان القوة الاخرى . وصاحبه هذا الميل طول حياته : فاصحاب القوة العضلية من اصدقائه كانوا الهدف المفضل للسانه اللاذع. واصحاب السلطان والبطش من رجال الحكم فى العهد الحزبى كانوا الهدف المفضل لهجمات قلمه النارى الحاد . ولم يكن يروق له ان يهاجم الا الاقوياء بالمال ، او بالسلاح ، او بالنفوذ . اما الاقوياء بالثقافة .. او بالمواهب .. فكل ذنوبهم عنده مغفورة ، حتى اذا كانت هذه الذنوب فى حقه هو !

الذكاء .. والضحايا !

على أن الجزيرة التى كانها كامل بين اخوته لم تكن معزولة . بالعكس . كان اختلافه عن اخوته ميزة مكنته من أن يؤثر فيهم جميعا، وانعكس اشعاعه عليهم (كما انعكس بعدذلك على كل من عرفه) .. فعلمهم جميعا احترام الثقافة . وجعلهم جميعا يكتبون الشعر ... وان كان لم يلمع منهم فى هذا الميدان الا مامون الشناوى .

ولكن كامل كسب من اخوته أيضا ، وربما اكثر مما كسبوا منه .

كسب السمة المميزة التى لاتكتمل بغيرها شخصية كلمه ، وروحه : القدرة على اللذع والسخرية .

فهذه القدرة – على عكس مايتصور الناس– لم تولد معه . وانما اكتسبها أثناء الاحتكاك بأشقائه . فهى طابع عام لأسرة الشناوى جميعا . واذا اجتمع أشقاء كامل فى مكان واحد ، فويل للذى يختارونه هدفا للذعاتهم ومقالبهم . واذا لم يكن معهم احد ، فويل لهم من بعضهم البعض ..

ولعل ميراث كامل من هذه الموهبة (او الهواية) كان اقل من ميراث اخوته الآخرين. ولكن ثقافته صقلتها . وذكاءه المبكر اتاح له ان يتفوق فيها .

وليس بين اشقاء كامل من لايذكر له حادثة كان فيها ضحية هذا الذكاء .

يذكر المعتز بالله الشناوى (وهو اخ غير شقيق ، واكبر سنا من كامل) يوم تخرج محاميا . واعدوا له لافتة ضخمة كتب عليها « المحامى امام المحاكم الشرعية » فتسلل كامل الى اللافتة ، وازال كلمة « امام » ، وكتب بدلا منها « وراء » .. وظلت اللافتة هكذا عدة ايام قبل أن يتنبه المعتز ويشكو الى والده . ولكن كامل نجا من العقاب عندما فسر تصرفه بأنهم يسكنون فعلا خلف المحكمة الشرعية ، وزعم أن هذا هو المعنى الذى يقصده .

ويذكر مامون الشناوى يوما اراد فيه كامل ان يشترى كعادته مجلة « اللطائف المصورة » .. فلم يجد معه نقودا . ولكن مامون لم يبدد مصروفه بعد ، ولكنه لم يكن ممن يقبلون على شراء المجلات . فذهب اليه كامل قائلا :

– الم تعرف ؟ مجلة اللطائف نشرت صور جميع تلاميذ مدرستكم !

وبالطبع اسرع مامون يشترى المجلة ليرى صورته . وبالطبع لم يجد شيئا . ولكن المهم ان كامل فاز بالمجلة ..

ويذكر عبد الرحيم الشناوى فترة نصح فيها الطبيب بان ياكل كامل كل يوم طبقا من اللبن والتين المجفف . فاعتاد عبد الرحيم فى هذه الفترة ان يتسلل مع شقيق آخر ويلتهما نصف الطبق فى غفلة من العيون . وحار كامل كيف يكتشف اللص الذى ينهب طبقه الشهى .. فانتهز فرصة ساعة الطعام ، ووضع يده على فمه متاوها . فلما ساله اخوته ماذا به اجاب:

– اسنانى ! ما زالت تؤلمنى بالرغم من مكمدات اللبن التى استعملها كل ليلة .

– اى مكمدات ؟

– الموجودة فى غرفتى . كل ليلة ابلل قطنه منها ، واضعها على اسنانى ، ثم اعيدها الى الطبق واكرر العملية .

ولم يكن بحاجة الى ان يكمل .. فاللصان عجزا عن الاستمرار فى تناول الطعام .. ونهضا يلفظان مافى جوفهما ، كاشفين بذلك عن جريمتهما ..

حتى والدة كامل ، ووالده ، لم يسلم أحدهما من ذكائه المبكر :

والدته فشلت كل محاولاتها لمنعه من أكل المخللات كما أمر الطبيب . فكلفت اخوته جميعا بمراقبته . والابلاغ عنه اذا شاهدوه ياكل منها . ولكن سرعان ما اهتدى الى فكرة يكسر بها هذا الحصار . اخترع لعبة يلعبها مع شقيقيه (مامون وعائشة) ... اسمها الوابور . وطريقتها أن يضع نفسه داخل شوال ، ثم يسحب شقيقاه الشوال على ارض البيت وهما يصيحان كالوابور : توت ! توت.

واعجب الشقيقان باللعبة .. فكان كل يوم يسألهما : تيجوا نلعب وابور ؟

– نعم .

– طيب .. أنا حاطلع أجيب شوال من المندرة .

والمندرة لم يكن فيها الشوالات فقط .. وانما كان فيها ايضا كل المخللات التى تختزنها والدته . فكان يملا جيوبه منها ، ويهبط بالشوال . ويدخل فيه . ويترك الشقيقان يسحبانه على أرض البيت بينما يتمتع هو باكل مافى جيوبه من الممنوعات ..

فاذا سمع مامون صوت المخللات تحت أسنان كامل ، وسال « ما هذا » اجاب كامل :

– ده الفحم بتاع الوابور ... بيطقطق ..

أما والده .. فدخل البيت يوما ليجد ابنه يلعب البوكر مع عدد من الصبية أصدقائه ، فصاح :

– ايه ده ؟ بتلعبوا قمار ؟

ولم يتردد كامل لحظة . كان يعلم أن والده طول عمره من البيت للمحكمة ، ومن المحكمة للبيت . فلا علم له لا بالقمار ولا بغيره من المحرمات .

واسرع يجيب :

– أبدا يابابا ... ده بوكر ..

– صحيح ؟ اوعى يكون قمار ؟

– والله العظيم بوكر ..

واقتنع الوالد الطيب . وغادر الغرفة وهو لا يعلم أن طفله ضحك عليه .

صحافة او ادب ؟

لم يستطع كامل الشناوى أن يبقى فى الازهر أكثر من ثلاث سنوات .. ولم يستطع بعد ذلك أن ينتظم فى اية دراسة أخرى .. كانت رغبته فى ممارسة الحياة ، وتذوقها ، تجعله يضيق باى نظام .

حتى امنيته فى أن يسافر الى فرنسا



مع صلاح سالم .. كانا صديقين وذهب كلاهما



مع التابعى .. مؤسس آخرساعة . وكان كامل الشناوى رئيسا لتحرير آخر ساعة مرتين ..



مع محمد حسنين هيكل .. وكان هيكل اول من بكى كامل الشناوى من رجال الصحافة .. فقد كان فى المستشفى فى الساعة الثانية صباحا ..

للدراسة ، كان لابد أن يمهد لها بتعلم اللغة الفرنسية . ولكنه لم يستطع ان يصبر اكثر من سنتين.. عدل بعدهما عن اللغة وعن السفر

ولكنه طول الوقت كان يقرأ بنهم . وعندما أتى على كل مافى دار الكتب تقريبا ، بدأ يسعى الى الالتقاء بأصحاب الكتب . وكان الشاعر احمد شوقى فى مقدمة الشخصيات التى افتتن بها . كما كما الفيلسوف ابو العلاء المعرى فى مقدمة المفكرين الذين اقتنع بهم ..

وغاص كامل الشناوى فى الاوساط الادبية بالسهولة التى يغوص بها السكين فى الزبد: يساعده على ذلك ذكاؤه ، وخفة روحه. وتمكن له مواهبه التى كانت قادرة على أن تلمع تحت أى ضوء ، مهما كان خافتا .

كان شوقى يكلفه بالقاء قصائده فى الندوات .. وشوقى كان فى ذلك الوقت « أمير الشعراء » .. يخطف ضوؤه البصر .. ولكن كامل الشناوى استطاع مع ذلك أن يلمع فى وجوده .. لفت أسماع الناس أولا بالقائه الذكى المؤثر . وفرض عليهم الاحساس بأنهم يستمعون الى شاعر ، لا الى مجرد مذيع ..

ولم تمض أعوام بعد ذلك حتى كان يقرا لهم شعره هو . ثم لم تمض أعوام أخرى حتى كانوا يلحون عليه . وظلوا يلحون الى آخر أيام حياته .

وفى الصحافة أيضا ، دخل كامل الشناوى من أضيق الابواب ، وأكثرها تواضعا . فهو قد بدأ مصححا للغة المقالات . ولكنه — كما فى الشعر — سرعان ما أشعر الجميع أنهم أمام كاتب ، لا مجرد خبير بالنحو والصرف .

وسرعان ماترك مهنة التصحيح فى جريدة كوكب الشرق ، ليكتب لأول مرة فى مجلة الشبيبة عام ١٩٣٣ . ثم يقفز السلم الى روز اليوسف . ثم الى الاهرام . ثم الى آخر ساعة .. رئيسا للتحرير ..

وقطع كامل الشناوى هذه المرحلة من التصحيح الى رئاسة التحرير — فى تسع سنوات فقط ..

منذ ذلك الوقت ارتبط كامل بصورة نهائية بالصحافة .. ترك آخر ساعة الى الاهرام .. ثم عاد يرأس تحرير آخر ساعة عام ١٩٤٦ . وبعدها اسس « الجريدة المسائية » . ثم عاد للاهرام ، فالاخبار ، فالجمهورية ، فالاخبار مرة أخرى .

وخلال هذه المرحلة عالج كافة الوان الكتابة الصحفية .. فكتب المقال ، والقصة القصيرة ، والخبر ، والتعليق السياسى ، والحديث الصحفى والتحقيق . فاذا بكل هذه الالوان من الصحافة تتحول على يديه الى الوان من الادب !

كان الاديب فيه يفرض نفسه على السطور . وانعكس تاثيره على كل هذه الالوان من الكتابة الصحفية . فلم تعد كما كانت قبل أن يطرقها .

لم يعد الحديث سؤالا وجوابا . وانما صار حوارا ذكيا . له بناء فنى . يدعمه وصف . وتحليل . وايحاءات .

ولم يعد التحقيق الصحفى بلاغا بالاحداث . وانما صار رواية فنية . تلقى الضوء على الانسان فى علاقته بالحديث . وتحاول أن تتعمق الى ماتحت سطح الحقيقة .

حتى أخبار الجرائم والمحاكم .. تحولت على يد كامل الشناوى فى « الجريدة المسائية » الى قصص انسانية جادة ، عميقة الدلالة . مما دفع معظم الصحف فى ذلك الوقت الى تخصيص « صفحة قضائية » تسير على نفس النهج .

وهكذا .. تنفس الاديب فى كامل الشناوى ولكن على صفحات الصحف . وباشكال الكتابة الصحفية .

طاقته الروائية اطلقها فى التحقيق الصحفى .. وطاقته المسرحية اطلقها فى شكل احاديث .. وطاقته القصصية انفقها فى صياغة الاخبار .. وطاقته الفكرية والفلسفية انفقها فى المقالات السياسية والتعليقات .

فهل كان ذلك خسارة للأدب ؟

الى حد ما — نعم ..

كلمات

ماذا اتمنى فى ليلة القدر ؟ ان يصفح الله عن العالم . وان اكون دائما فى المكان الذى يثير الحسد ، ولا يثير الشفقة !

●

اتمنى ان اعيش ما دمت قادرا على التمنى

●

● امضيت يومى كله وحدى .. اردت ان اجرب هل يستطيع الانسان ان يعيش بلا ناس !

قرأت كتابا ، وسمعت اغانى وموسيقى ولكنى لم اتصل باحد ولم يتصل بى احد .. خيل لى وانا هكذا وحدى ، انى مريض اتولى بنفسى ، زيارة نفسى !

ولم اشأ ان اثقل على المريض بالزيارة الطويلة فغادرت البيت ، واختلط بالناس !

●

خطر لى الليلة ان ابحث عن شىء فقدته منذ سنوات كثيرة مضت ، وراودنى امل فى ان اعثر عليه .. وهو امل ، كما سترى ، غبى وجسور .. وماأكثر آمالى الحافلة بالغباء والجسارة !

خطر لى ان ابحث عن شبابى .. ذهبت الى حى السيدة زينب ، اخترقت الشارع الذى عشت فيه طفولتى وصباى هذا هو الشارع ، ولكن اين سكانه .. اين البيوت العتيقة المائلة المعوجة .. اشبه بسمعة انسان سىء السير والسلوك ! اين دكاكين الحلاق ، والعطار والبقال ، والحاكى .. لقد اصبحت كلها ارضا فضاء .. بعض هذه الارض اتخذ منه الباعة الجائلون سوقا يعرضون فيها بضائعهم الرخيصة وبعضها اعد لتقوم عليه عمارات حديثة ، ولكنها لم تقم بعد .. لقد تغير الشارع ، انه هو ، وليس هو ..

وفى طريق عودتى التقيت بصديق يكبرنى بعامين ، وسالنى ماذا تصنع هنا ؟ فقلت له جئت ابحث عن شبابى الذى ذهب .. لعلى اجده ، لعله يعود يوما ، او ليلة ، او ساعة .. وسالته الا تراودك هذه الرغبة فقال بثقة وايمان : ان شبابى لن يعود .. لانه لم يذهب !!

●

هكـــذا ارى نفسى ، وان كنت لا اومن بالدرجات :

الشجاعة	٦
الكذب :	٢
الشقاوة :	٦
الصدق :	٨
الخجل :	٩
الغضب :	٢
الغيرة :	٧
الاناقة :	١
الشكل :	صفر
الحب :	١٠

الذكاء بعض منه .

الاطلاع : نصفه ، بحكم الحياة

كامل الشناوى



وضاع من قدمه الطريق .. بين الوهم والحقيقة

ثلاث سنوات فى الازهر · وبعدها ·· على حد تعبيره خلع العمامة عن راسه وعن قلبه

لكامل الشناوى كان يمكن أن يترك ثروة من المسرحيات والروايات والكتب لو لم تهتنفس طاقته فى الصحافة · وقد كان هو الضحية الاول لهذا الطريق الذى شقه لنفسه ·· فغادر الحياة وليس له فى المكتبات الا ديوان شعر واحد (لا تكذبى) ·

على أن الادب قد كسب فى الواقع من كامل الشناوى أكثر مما يعوض هذه الخسارة ·

فالصحافة فى بلادنا كانت وما تزال تمثل المنبر الاول للادب والثقافة · وستظل الوقت طويل تقوم بالدور الذى يقوم به الكتاب والمسرح فى البلاد الاكثر تقدما ·· ومن هذه الزاوية فان كل ماكسبته الصحافة من كامل الشناوى قد انتقل تاثيره بصورة أو باخرى الى عالم الادب · وكثير من الادباء اللامعين اليوم أخذوا عن الانتاج الصحفى لكامل الشناوى كثيرا من أسرار الصياغة الفنية ، والذوق ، وأساليب التعبير · ونادرا مايعثر الناقد فى انتاجنا الادبى الحديث على نسيج يخلو من بعض خيوط مقترضة منه ·

بيده ·· لا بلسانه

على أن هذه ليست الزاوية الوحيدة التى خدم منها كامل الشناوى حياتنا الفكرية ·

فهناك زاوية أخرى ، عملية ، أفاد منها ثقافتنا أكثر مما أفادها عشرات الاساتذة

فمن اللحظة التى وصل فيها كامل الشناوى الى القمة فى العمل الصحفى ، صار همه أن يصل الى القمة كل صاحب موهبة · وكان انفه على حد تعبير يوسف ادريس « يشم المواهب على مسافة الفميل » . كما كان ضميره لايطيق أن يدعها تعانى وحدها مشقة الصعود ·

وليس هناك بالطبع أديب الا ويتعهد بعض المواهب فى وقت أو آخر · ولكن كامل الشناوى كان مختلفا عن كافة الادباء فى فهم معنى « رعاية المواهب » هذه ·· كان يفهم هذه الرعاية فهما عمليا خالصا ··

الاديب الناشىء يحتاج الى كتب ؟ اذن فلتمنحه عشرات من الكتب ، هدية لا ترد ·

ثيابه ليست كما يجب ؟ يصحبه اذن الى الترزى ، ويكسوه كما ينبغى ·

ليس له مسكن ؟ تخصص له اذن حجرة فى بيته · يعيش فيها كبعض أهل البيت ·

لا أحد ينشر انتاجه ؟ ينشره اذن كامل نفسه ·· فاذا رفضت الصحيفة أن تدفع ، دفع هو من جيبه ·· وأخفى السر عن الاديب الناشىء ··

بهذه الطريقة نجت عشرات المواهب من الاختناق تحت وطأة العوز المادى · وكامل كان يؤمن – وبحق – أن العوز المادى هو أخطر سفاح للمواهب فى أيام تفتحها الاول ·

أما التوجيه الادبى لصاحب الموهبة ، فكانت نظرته اليه أيضا عملية · فهو لا ينقد عمل تلميذه ، وانما يصححه ويضيف اليه ·

وهو لايلقى محاضرات ، وانما ينشر العمل نفسه ·· ويدع صاحبه يتفاعل مباشرة مع القارىء · ويصحح نفسه بنفسه ·

وباختصار ·· كانت مهمة الاستاذ عنده أن يتعهد الموهبة بيده ، لا بلسانه ، ولا بقلبه ·

وما أكثر ماكسبت حياتنا الثقافية من مفكرين وشعراء ، وفنانين ، ورجال صحافة ، وفن ·· بفضل اخلاص كامل الشناوى لهذه العقيدة ·

الحقيقة والخيال

لم تكن النظرة لعملية لكامل الشناوى فيما يتعلق بواجبه نحو أصحاب المواهب ·· نابعة من فلسفته أو نظرته العامة للحياة .

بالعكس ، كانت نقيض فلسفته على طول الخط ! .

فكامل الشناوى مثالى الفكر الى أبعد الحدود · وأدبه نموذج للرومانسية الخالصة وادراكه للحقيقة ادراك ذاتى ، يتأثر بذوقه الخاص ، وبحالاته النفسية .

آخر ما بقى من أوراقه على المكتب بعض مسودان ليومياته وفيها يقول : « الموت ليس مشكلة ·· الحياة هى المشكلة »

وهو ينكر الحياة بصورها الموضوعية القائمة . ويعيد صياغتها حسب ما يريد ، أو ما يجب أن تكون . وهو يؤمن بالصورة التى يصوغها الى حد انه لا يكتفى بالتعبير عنها ، وانما يعيشها أيضا . ويتصرف فى اطارها كانها الحقيقة التى لا حقيقة سواها .

ومن هنا كانت محنة كامل الشناوى . وكانت مأساته !

فالكاتب الرومانسى العادى يعلم أن حقائق الحياة شىء ، وصور الخيال شىء آخر ·· وهو لهذا يضع حدا فاصلا بين ما يكتبه ، وما يعيشه · وينجو بذلك من التناقض بين الحقيقة والوهم .

أما كامل الشناوى ، فقد كان هذا التناقض يغلى فى داخله . كان مصمما على أن يعيش عالمه الوهمى المنسوج من الحب ، والسلام ، والاخاء ، فتتحطم خطاه كل يوم على أرض العالم الحقيقى المنسوج من الصراع والمتاعب والنزاعات ، والآثام الانسانية .

كان يواجه امتحانا كل لحظه ، بين الحقيقة ، وبين ما يريد ان تكون الحقيقة .

صحيح انه كان يملك مقدرة خارقة على الهرب من هذا الامتحان اليومى . وكانت طريقته فى ذلك بالغة البساطة : هى أن

هل يلتفون وراء انتاجه ·· كما التفوا وراء جسمانه ؟!





مكتبة كامل الشناوى كحياته مبعثرة

يتجاهل الحقائق التى لاترضيه ، ويعتبرها غير قائمة . ولكن أى مدى يملك الانسان المقيد بحدود الواقع أن يتجاهله !

قد يستطيع أمام الدمامة أن يغمض عينيه . وأمام الاكاذيب أن يسد أذنيه . وأمام الصراع أن يدير له ظهره . وأمام الاساءات أن يتناساها . ولكن ماذا يفعل أمام الحقائق الاخرى القاهرة ، التى تقتحم كيان الانسان وتفرض نفسها عليه ، وفى داخله ! ..

ماذا يفعل أمام الموت مثلا

ليس صدفة أن ماكتبه كامل الشناوى عن الموت أكثر مما كتبه أى أديب عربى آخر .

وليس صدفة أن تكون الحرية أكثر ما قدسه فى حياته ، ودافع عنه بكل قواه .

كان الموت هو الحقيقة الوحيدة التى لا يستطيع أن يلغيها بتجاهلها . وكانت الحرية هى الوهم الوحيد الذى لايستطيع أن يعيشه بالتمنى : لانه لا حرية لانسان يحب الناس الى حد الالتزام بحمل نصف اعبائهم وحده .

وبين هذين القطبين – الموت والحرية – كانت الارض التى اصطدم فيها خيال كامل الشناوى بحقائق الوجود .

وكان المرض – وتقدم السن ، يجعل هذه الارض أكثر وعورة كل يوم . ومع ذلك ظل كامل الشناوى يناضل باصرار . ظل يخدع الاطباء فى شيخوخته كما كان يخدعهم فى طفولته . وظل يأكل كل ماهو محرم عليه . ويسهر كأنه فى مطلع الشباب . وينام بالمنومات . ويستيقظ بالمنبهات . ويثور على كل من ينصح بالاعتدال . فالاعتدال قيد وهو لا يعترف بالقيود . والاعتدال موت ، وهو لا يعترف بالموت !

ولكنه كان كأبطال المآسى : يناضل فى معركة يعلم أنها خاسرة . وكان يزداد احساسا كل يوم بأن العالم الفكرى والنفسى الذى نسجه لنفسه انما صنع من خيوط وهمية .

وكان هذا الاحساس يملؤه بالمرارة ، لاعلى نفسه ، ولكن على العالم الذى يرفض أن يكون جميلا كالصورة التى رسمها له !

وفى مرضه الاخير لم تكن تشغله على الاطلاق صحته . كانت المحنة الفكرية عنده قد بلغت قمتها .

ريئس من ارغام العالم على أن يكون كما رسمه . ولم يبق الا أن ينسحب منه .

عندئذ لم يعد يريد أن يعيش .

وعندئذ فقط خذل أطباءه . وتلاميذه . وأصدقاءه . وخذل الدنيا التى خذلته .

فادار لها ظهره ، ومضى كأنما يقول لها : كونى كما تبغين ، لا أريد البقاء !

حديقته .. وحدائق الآخرين

وقد لا يكون ممكنا تقييم ادب كامل الشناوى الآن بصورته الحالية المبعثرة على صفحات الصحف ، وعلى مدى أكثر من ثلاثين عاما .

ولكن هذا التقييم ضرورة لا شك فيها للتاريخ الادبى المعاصر .

وقد يهمل المثقفون هذه المهمة تحت تأثير وهم شائع : هو أن كامل الشناوى قليل الانتاج ولكن الحقيقة أن هذا الانتاج غزير الى حد يثير الدهشة . وليس من حق الحركة الثقافية ان تتجاهله ، أو تهمل فى جمعه .

لقد وزع كامل الشناوى انتاجه على آلاف الصفحات المبعثرة من الصحف ، كما وزع أفكاره – وكيانه – على مئات المثقفين والشعراء والفنانين ..

وقد نمت كافة البذور التى غرسها فى غيره ، وأثمرت ثروة ثقافية ضخمة .. ولكن هذا التراث الذى زرعه فى حدائق الآخرين سيظل أصحابه مدينين لأستاذهم ، حتى يجمعوا انتاجه ، وينسقوا حديقته التى تركها بلا رعاية ..

ويوم تجمع اعمال كامل الشناوى ، وتتجسد صورتها أمام العيون .. فسيتضح الى أى حد ينتسب الكثير من أدبائنا اليه ، ويلتقون فيه .

تماما كما التقوا وراء جثمانه !

صلاح حافظ



السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ سايز فيلتر

ابتكار جديد في عالم التبغ: سيجارة *Black & White* الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز. خليط نادر من اجود التبغ مزود باحدث انواع الفيلتر على الاطلاق. سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها. وللرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شيء، هذه هي السيجارة التي سيختارها. سيجارة بلاك اند وايت ذات الفيلتر كنج سايز.

سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ...

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London



عالم السيرك

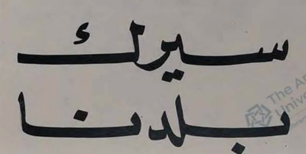
من بديع الزمان الى السيرك القومى

حيث المشى على الحبل أسهل من المشى فى الشارع
.. وترويض الوحوش أسهل من ترويض الإنسان !

لكى تعرف عالم السيرك لا يكفى ان تراه من مقاعد المتفرجين [illegible] ان تنام فى كواليسه ، وان تاكل طعامه وتعاشر وحوشه ، وتمشى على اسلاكه !

وهذا هو ما فعله رشدى ابو الحسن وسهير كامل ونبيل بدران ، وسامية عثمان ، وسعيد ابو العينين ، ومامون غريب ، طوال شهر كامل ، لكى يدخلوا بك عالم السيرك : من ايام بديع الزمان حتى يوم افتتاح السيرك القومى . .

تصوير
يحيى بدر



سيرك بلدنا

قصة السيرك القديم، وهو يمضي من جيل الى جيل ، متنقلا من قرية الى قرية ، تاريخه ، ابطاله ، لياليه ، مسراته وأحزانه ، هو ما تقوله لك هذه الصور والسطور !!







- عمر الخيمة مائة عام وعمر اللاعب معلق بالسلك !
- نتوسل اليكم خذونا وأمموا نا !



يهتم الفلاح بالسيرك اهتماما بالغا .. وبالرغم من تكرار نفس العرض .. فالاقبال على السيرك لا يقل ..!

البلياتشو من ناحية .. واحد المتفرجين من ناحية اخرى .. وعمود من الخشب يدور على فمس الفتاة .. !

بكل اعتزاز يركب على ظهر الاسد .. الذى يصعد درجات السلم بكل مهاره .. انها خبرة العمر كله .. !

الراقصة والموسيقى النحاسية .. من الثمر الناجحة التى يقدمها السيرك فى القرية !

التياترو فى القرية :

السيرك فى بلدنا قديم : فلابد ان يوجد ـ ـ كما تولد الضحكة ـ ليملأ القلوب بالبهجة .. ويمنح النفوس لحظة مرح ، وما يزال هذا السيرك قائما يجوب المدائن والقرى ..

وهو يؤدى عروضه خلف خيمة لابد أن تكون مرقعة بمئات الرقع ، ويجلس الناس على كراسى لا بد أن يكون عمرها على الاقل خمسين سنة ، وغطاء الخيمة يمنع كل شىء الا مياه الامطار ـ أن تملأ أرض الملعب ، واخشاب مسوسة ومهشمة بالتأكيد قبل أن تجلس عليها أنت ، جلس عليها أبوك ،وجدك اذا كان حضر السيرك ، وحيوانات مجوزة قلبانة تأحت مع زملائها فى السيرك من الادميين اخاء حقيقيا ، ولاعبين بعضهم قضى فى السيرك عمره كله ، فقد فتح عينيه ، وقد يكون هذا العمر سبعين سنة ، دنيا تختلف عن دنيا السيرك القومى : لا تكاد تعدو هيبة السيرك الاهلى ، أى سيرك : حتى تغيب فى ضجة قطة ، أضعاف ضجة السوق ،تصنعها دقات الطبلة ، وصراخ المزمار ، وتصفيق كالهدير ، وضحكات كالطلقات ، مختلطة مع نداءات باعة اللب والفول ، وطلبات الجوزة، يعلو عليها جميعا صوت المذيع ، فى حجرة الاذاعة بالبيجاما : حضرات الافاضل : على جميع من بداخل أو بخارج السيرك ، وجميع من سمع النداء يسمعونا الفاتحة ، أن ربنا يرضينا ويبعد عنا الشيطان .. قررت ادارة السيرك تغيير شامل كامل فى جميع الالعاب الرياضية مع الاستعراضات العالمية والاغانى الشعبية ، والعاب الخيول الهندية والدونات الريفية ، والعاب العقلة الهوائية مع العاب السباع المفترسة .. !!

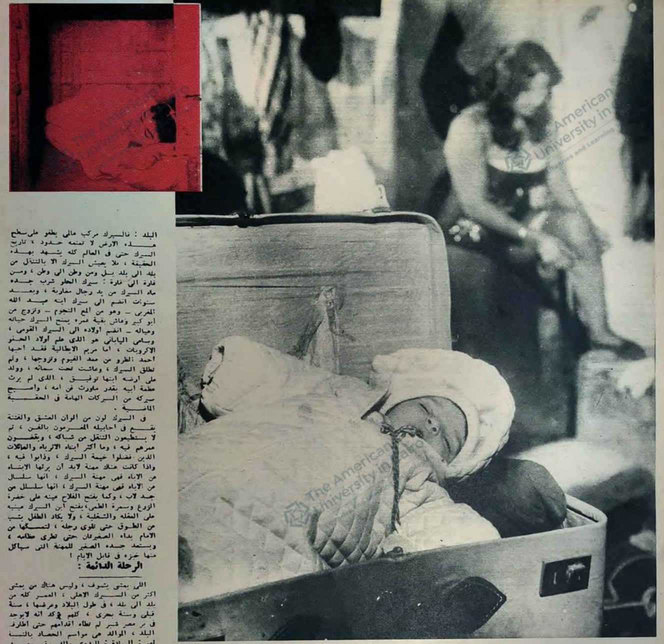
اربع سيركات :

ومازال أربعة سيركات باقية ، من دولة السيرك ، تحمل الرسالة بنفس الصورة ، ونفس الشكل ، متنقلة من مكان الى مكان ، وهى سيركات الصول ومحمد الحلو ومحاسن الحلو وعاكف ، أما سيرك الصول الذى يديره ابنه محمد وراثة من أبيه حتفى عن جده محمود الصول ـ هكذا كأى سيرك لا بد أن يرثه الابناء من الاباء ـ وسيرك محمود الصول الجد الكبير من أقدم السيركات التى عرفتها مصر ، وقد ترك الصول محمود عمله بالجيش ، وتفرغ للسيرك ، وكان سيركه ذات يوم من ألمع واقوى وأنظف السيركات ..

أما محمد الحلو فهو من أكبر رجال السيرك (٧٥ سنة) وقد ورث السيرك عن أبيه على الحلو ، الذى يرى أنه مؤسس السيرك فى مصر ، نقله عن رجال مغاربة ، وبعد أن كان مقدرا له أن يرث تجارة الارز من أبيه تخبط فى مهنة السيرك وهو ابن ١٥ سنة ، ومات فيها وورثها لاعقابه جيلا بعد جيل . ومضت الايام بسيرك على الحلو ، يطوف البلاد هو وابناه محمد وحسن الحلو ، الى أن تركوه سنة ١٩١٩ واسسوا سيركا مستقلا سارا به معا ، ثم اختلفا وانفصلا ، ومضت الحياة بكل منهما الى طريق ، ابتسمت لحسن وأفسحت له ، وعبست لمحمد وبذرت أمامه الشوك ، فعاد لاعبا عاديا فى سيرك نسيبه سيد حموده ، وكان قد تقى له بت من (أيام الهنا) بادله بالسيرك ،ومضى يلف به الارض من جديد هو وزوجته وابناء له ولماشر وفنانو السيرك معه والاسد وزوجته ! .

أما سيرك محاسن الحلو ، فهو السيرك الوحيد الذى تديره امرأة ، وهى ابنة حسن

اقلب الصفحة من فضلك



في عالم السيرك .. الطفل داخل الشنطة .. وامه تستعد لتقديم نمرتهـــا .. وفي الليل قد لا تجـــد الفتـــاة غير صـــندوق خشبي لتنام فيـــه .. !

الحلو ، وهي كأى فنان سيرك ، ولدت وكبرت وتزوجت على أرض السيرك

والسيرك الرابع والأخير ، هو سيرك عاكف وهو للحقيقة من أكثر السيركات حيـــوية وتماســكا ، وعلى الرغم من خلوه من نمرة الحيوانات ، النمرة المرتبطة بالسيرك والتي يقال انها من النمر التي تعجب النـــاس

دولة السيرك :

وهذه السيركات هي البقيـــة من دولة السيرك ، منذ عرفته مصر بشكله المعروف به الى اليوم ، وقد اندثرت سيركات العربى حمودة وصبرى وتوفيق وعبد الحليم وقمر وعبده سليمان ، وقد كانت جميعا مع مطالع هذا القرن وامتداده ، تمسح أرض الوادى جيئة وذهابا ، تغزو الوجوه بالبسمات ، وتحمل معها لحظات من المتعة والمرح ، وعلى أكتافهم قام للسيرك وجود ، ولا يمكن أن تأتى السيرة ولا تذكر أســماء : محمود الصول وحنفى الصـــول ومحمود الشربينى الصول ، ومحمـــد الحلو وابراهيم ويحيى ومحاسن وسناء وصلاح ونبيل ولولة وتماضر الحلو ، وعباس العربى وعرسى وصـــديقة وحكمت واسماعيل عباس ، ويوسف توفيق ، وعبد الحليم شحاته وأحمـــد عبـــد الحليم ونفوسة عبد الحليم ، وتوفيق الطرو ، وجميلة الطرو ، وحلمى على حسين ، وأحمد المغاورى ومحمود كاربوكا ، وفاروق وسعيد وحسين وسهير عاكف وزينب ووحيدة عاكف ، وسيد حمودة ، وبهية وعيشة الحلو ، وأحمد عزب وعطيه عباس وسامى اليابانى ، وعبـــد الله المغربى ، ومحمد شمس ، الى قائمة لا تنتهى تمتد في الاعقاب تلو الاعقاب ، كانت هي عماد السيرك في مصر ، وصانعة البهجة في قرى وبلاد لم تعرف سواه . ووراء كل اســـم من هذه الاسماء قصة حياة غنية عظيمة ، فقد دخلوا الســـيرك من أبواب متفرقة ، وجاءوه من أصول متباينة : أغنياء وفقراء ، سادة وصعاليك — والقصة التي تراها مع هذا التحقيق الكبير لكمال القلش هي قصة واحد من عظماء السيرك هو يوسف توفيق ، وان أخفاها مكر الفن وعبث بها قلم الفنان — وهي بعض جوانب الفنان الكبير ، وصورة له ولكثير من أهل مهنته !

ماذا تقول .. !

وما تؤديه هذه الســيركات ، لا يختلف من سيرك الى سيرك ، الا اختلافا طفيفا ، في نمرة يتميز بها سيرك عن آخر ، ويتلخص العرض في الاكروبات وترويض الوحوش ، ومسرحية ، والمسرحيات التي يعرضها السيرك ، من تراث تحفظه صـــدور أهله من عشرات السنين ، ورثوا بعضها أو أكثرها مع خشب السيرك ، ولابد أن تكون التمثيلية ضاحكة ، وأكثر من هـــذا لابد أن يكون فيها — أيا كانت — عم عثمان البربرى ، ويشترك في المسرحية كل أعضـــاء السيرك بما فيهم العتالون اذا لزم الامـــــر !!

والمهرج هو هو في كل سيرك ، الطرطور والوجه الملطخ بالجير ، والبدلة المعهودة ، وهو من أقرب اللاعبين الى قلب الجمهور ، يلاغيه ويتحدث معه ، ويرد على تقشاته ، ويتبادل معه النكت وقد كان عباس العربى من أظرف المهرجين في تاريخ السيرك المصرى ، هوى السيرك وترك من أجله عمله الرفيـــع كناظر محطة ، وعمل في ســـيرك توفيق

ويبدو أنه منذ عرف السيرك ، لم يفرق في عمله بين الرجل والمرأة ، فقد اشتهرت مع الســـيرك فتياته ، حتى في ظلام الايام الماضية ، وفتاة السيرك كانت غالبـــا بنت صاحب السيرك ، الذى كان يرضع أبناءه لبن السيرك منذ الطفولة ، صبيانا وبنات ، وفتاة السيرك اما أن تتزوج من الســـيرك نفســه ، وتعيش فيـــه ، واما أن يعجب بها متفرج ، فتترك السيرك الى الابد

كلهم اهل وقرايب :

وعالم السيرك ، عالم متفرد بأخلاقيـــاته وتقاليده ، من يدخله يولد فيه من جـــديد يقطع صلته بالأهل والأقارب ، وينخرط في أسرة جديدة ، فيها يأكل ويشرب ، ويســعى ويشقى ، في الليل ملك وفي النهار ينظف السيرك ، منها يتزوج ، وتحت خيمتها ينشأ عياله ، كل الجنسيات والبـــلاد تنطمس ، لترتفع جنسية السيرك ، المغربى فيها يتزوج المصرية ، والفيـــومى يحب الطليانية ، ابن الذوات يتزوج من راقصة غلبانة ، والبلياتشو لا مانع أن يتزوج بنت صاحب الســـيرك : السيرك كله أسرة واحدة : ينتقل الفنـــان من سيرك الى آخر ، يتدرب في سيرك الحلو ليعمل في ســـيرك عاكف ، يولد في ســـيرك حمودة ليلمع في سيرك محاسن ، زكية عاكف تتزوج من حسن الصول وتصبح اللاعبة الاولى في سيركه ، الاسرة التي ينتمى اليها اللاعب هي أسرة السيرك ، وقريته هي القـــرية التي ينصب فيها ، الاجانب في السيرك كأنهم البلد : فالسيرك مركب عالمى يطفو على سطح هـــذه الارض لا تمنعه حـــدود ، تاريخ السيرك حتى في العالم كله يشهد بهـــذه الحقيقة ، فلا يعيش السيرك الا بالتنقل من بلد الى بلد بـــل ومن وطن الى وطن ، ومن قارة الى قارة : سيرك الحلو شرب جـــده ماء السيرك من يد رجال مغاربة ، وبعـــد سنوات انضم الى سيرك ابنه عبـــد الله المغربى — وهو من ألمع النجوم — وتزوج من ابو كبير وعاش بقية عمره يمنح السيرك حياته وعياله — انضم أولاده الى السيرك القومى ، وسامى اليابانى هو الذى علم أولاد الحلو الاكروبات ، أما مريم الايطالية فقد أحبها أحمد الطرو من عمد الفيوم وتزوجها ، ولم تطلق السيرك ، وعاشت تحت سمائه ، وولد على أرضه ابنها توفيـــق ، الذى لم يرث عظمة أبيه بقدر ماورث فن أمه ، وأصـــبح سيركه من السيركات الهامة في الحقـــبة الماضـــية .

في السيرك لون من ألوان العشق والفتنة يقـــع في أحابيله المغـــرمون بالفن ، ثم لا يستطيعون التنقل من شباكه ، ويقضـــون عمرهم فيه ، وما أكثر أبناء الاثرياء والعائلات الذين فضلوا خيمة السيرك ، وذابوا فيه ، واذا كانت هناك مهنة لابد أن يرثها الابنـــاء من الاباء فهي مهنة الســيرك ، انها سلســـال من الاباء فهي مهنة السيرك ، انها سلسلل من جد لاب ، وكما يفتح الفلاح عينه على خضرة الزرع وسمرة الطمى ، يفتح ابن الســيرك عينيه على العقله والشقلبة ، ولا يكاد الطفل يشب عن الطوق حتى تلوى رجله ، لتمسكها من الامام يداه الصغيرتان حتى تطرى عظامه ، ويستعد جسده الصغير للمهنة التي سيأكل منها خبزه في قابل الايام !

الرحلة الدائمة :

اللى يمشى يشوف ، وليس هناك من يمشى أكثر من الســـيرك الاهلى ، العمـــر كله من بلد الى بلد ، في طول البلاد وعرضها ، سنة قبلى وسنة بحرى ، كلهم يؤكد انه لايوجد في بر مصر شبر لم تطأه أقدامهم حتى أطراف البلد ، الموالد هي مواسم الحصاد بالنسبة لهم : السادة : البدوى والدسوقى وعبـــد الرحيم وابو الريش وبشر وعباس المراسى والفرغلى وجلال والقرشى .. الخ . يطيب المقام للسيرك أحيانا نصف عام ، ويختنق أحيانا الى ثلاثة أيام

وويل للسيرك من الشتاء ، انه الفصـــل الذى يكرهه العاملون في السيرك كراهة الفقر والجوع ، هو الفصـــل الذى يحمـــل اليهم البطالة والشح والعمـــل القليل ، فمن ذا اللى يخاطر تحت سياط البرد ورخ المطر ليشاهد أى سيرك ..

هم والحكومة :

وقد بدأت هذه الســيركات التاريخية ، تحس الخطر من وجود السيرك القومى ، هو لم يبدأ بعد ، ولكنها تشم الخطر من مواجهته بكل ما يملك من امكانيات وكفايات وخبرات ، قد تطفىء السيرك الاهلى ، لاسيما أن السيرك القومى قد اختـــار أفراده من بين نجومها اللامعين ، وترك أفراد السيرك الاهلى على أمل أن تتـــاح لهم ذات يوم فرصـــة العمل في السيرك القومى ، أو على خوف من أنهم لا يستطيعون الصمود أمام شوته الوهاج وترك في بعض قـــدامى اللاعبين من الذين حصروا حياتهم على حبال السيرك ألما شديدا فلا هم طالوا عنب اليمن ولا تمر الشام !

●

هذه حكاية السيرك في بلدنا !

هذه قصـــة لحظات الانبهار والاعجـــاب والاشفاق والمرح ، التى تقضيها تحت خيمة السيرك ، حيث يعرض الانسان خفته ومهارته وقدرته الجسدية البارعة ، وحيث يعلو كل هذا على حواجـــز اللغة والعقيـــدة والسن والدين والطبقـــة واللون والدخل والجنس وكل ما يقسم النـــاس ، لينفذ الى قلوب الجميـــع !!

رشدى أبو الحسن

والآن ..
هذا هو السيرك الجديد!

ما تراه فى السيرك القومى . . هو مجهود رائع . . بعد ثلاث سنوات من التدريب الشاق الطويل . . أصبح لنا نجوم فى السيرك القومى . . نجوم شهد لهم الخبراء . . بانهم نجوم عالميون . .

السيرك ..
بريشة : مصطفى حسين

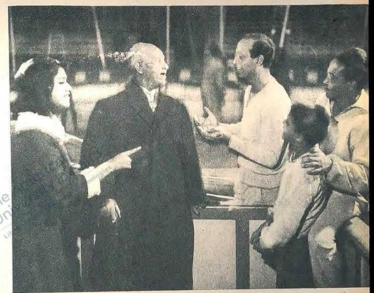




السيرك الجديد ولد فى قصر عابدين !

عم زكريا .. بطل كمال الاجسام الذى اصبح يحمل الاثقال بعد تدريب على يد الخبير السوفيتى مايسترفيكو . . .

رماح .. او الرجل الكاوتشوك .. يقوم بلعبة خطيرة على ارتفاع ١٤ مترا .



عبد الله والرباعى الاندونيسى .. وهم من الفرقة الرياضية التى كانت تعمل فى الملاهى الليلية قبل تكوين السيرك ..

السيرك القومى تجربة غير عادية .. لم تكتمل ملامحها ببساطة .. ولم يصل السيرك الى هذه الصورة الا بعد جهد متواصل .. وقد بدا كاحد المشروعات التى انشاها ثروت عكاشة منذ خمس سنوات تقريبا .. ضمن مشروعات المعهد العالى للموسيقى « الكونسرفتوار » .. ومعهدى الباليه والسينما ..

وكانت هناك اتفاقية للاستعانة باربعة من الخبراء السوفيت للسيرك القومى ..

وفى ابريل ١٩٦٠ وصل الخبير السوفيتى الاول « مايسترفيكو » وقام بجولة فى كل السيركات الاهلية على مختلف مستوياتها .. وطاف بالموالد .. حتى يتمكن من اختيار العناصر الصالحة ..

وتمت عملية اختيار ٦٠ لاعبا ليكونوا نواة للسيرك القومى .. وتم التعاقد مع اللاعبين على العمل فى السيرك .. وخوفا من ان يترك هؤلاء السيرك بعد ان يتم تدريبهم .. وضع شرط فى العقد .. يلزم اللاعب بان يدفع للمؤسسة كل المبالغ التى صرفت عليه منذ التحاقه بالسيرك .. اذا اراد ان يقدم استقالته !

سيرك بلا حيوانات

وبدأ التدريب فى ٩ ابريل ١٩٦٢ .. بمركز التدريب بعابدين .. والخبير مايسترفيكو ينظم لعبة السيرك .. ويوزعهم على اللعبات المختلفة .. كل حسب استعداده .. وبعد مرور سنتين تقريبا . قام خلاف بين عبد الفتاح شعشع مدير السيرك القومى وبين الخبير الروسى مايسترفيكو ..

فقد كان رأى الخبير الا يضم السيرك اى حيوانات .. وان يكون سيركا للاكروبات فقط .. ورفض مدير السيرك .. وتمسك كل منهما برايه ..

وكان العقد بين الاتحاد السوفيتى وبين الجمهورية العربية ينص على ثلاثة خبراء سوفيت .. وفعلا وصل الخبيران الاخران « شيراى » و « ماروفيكوف » ..

وقام نفس الخلاف بين مايسترفيكو وبين شيراى وماروفيكوف .. اللذين تمسكا بضرورة وجود حيوانات بالسيرك ..

واصر مايسترفيكو على رايه .. وترك السيرك عائدا الى بلاده !

كيف نختار لاعب السيرك

ويقول الخبير السوفيتى « شيراى » :

– فى الاتحاد السوفيتى ما يقرب من ٢٠٠ سيرك .. وهناك معاهد منتشرة فى مدن الاتحاد السوفيتى للتدريب على هذا الفن .. يقبل فيها الطالب من سن ١٢ سنة بعد ان يكون قد تلقى تعليما معينا .. وفى موسكو معهد كبير يتلقى الطلاب من جميع انحاء العالم .. والطالب لابد ان يتمتع بلياقة بدنية ممتازة .. ويكون حاصلا على ما يعادل الثانوية العامة عندكم .. ومدة الدراسة اربع سنوات ..

السيرك العربى يلفت انظار العالم

ويواصل « شيراى » حديثه ..

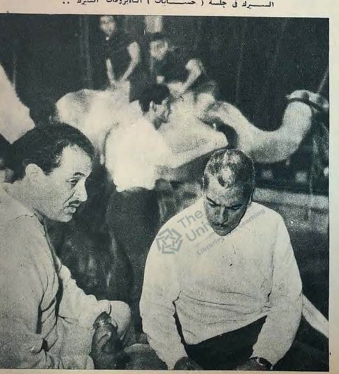
– ان رجل السيرك المصرى فى غاية المهارة .. واذا كانت نسبة الاجادة فى البلاد التى قمت بالتدريب فيها تبدا من ٥٠٪ الى ٩٠٪ فان نسبة الاجادة عندكم تبدا من ٨٠٪ الى ١٠٠٪ . ولو سافر السيرك العربى الى عواصم البلاد الاوروبية .. فسينتزع الاعجاب .. ويلفت انظار العالم .

وصنعنا خيمة السيرك

وفى مايو ١٩٦٤ وقعنا (بروتوكول) مع مدير سيرك برلين ، وكبير مهندسى بناء الخيم فى المانيا الشرقية .. وتوالت الاجتماعات معهما

زيزى وفاطمة سعد .. عضوتان من عائلة سعد بالسيرك ..
خالهما عازف أوركسترا السيرك واخوهما محمد سعد مهرج ..

عبد الفتاح شفشق .. مدير السيرك .. واحمد سالم سكرتير السيرك فى جلسة (حسابات) التابروفات السيرك ..



الاتفاق على اعداد خيمة السيرك .. وقد ساهما معنا فى اختيار الخيول .. وقدما لنا عصارة تجاربهما ..

ولكن اتضح ان خيمة المانيا تتكلف ١٢٠ الف جنيه .. وهى تكاليف مرتفعة جدا .. مع ان الخيمة تمتاز بانها مزودة بـ ٨ عربات للنقل .. وقافلة تضم ورش الكهرباء والنجارة .. بالاضافة الى شبكة توصيلات كهربائية وتليفونية ..

ولارتفاع هذه التكاليف تقرر تصنيع الخيمة محليا .. وقد تكلفت ٣٥ الف جنيه ..

الامان .. للاعبى السيرك

واستمرت التدريبات طوال سنوات ثلاث .. فى النهار وفى الليل .. وكانت تنقصنا فرقة للموسيقى • ولكن تم الاتفاق على تشكيل هذه الفرقة من ١٥ عازفا ..

وبقيت مشكلة التأمين على حياة اللاعبين .. الذين يتعرضون للخطر باستمرار طوال العرض .. وكانوا يشعرون بقلق دائم من هذا الخطر .. ولكن المشكلة انتهت الى حل .. فقد وافق الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة على التأمين على حياة لاعبى السيرك ..

برلنت .. وياسمين .. وعزيزة

وأعلن عن مكافأة لمن يختار أسماء الافيال الاربعة .. ووصل لادارة السيرك مئات الخطابات .. يقترح أصحابها أسماء مثل .. برلنت .. دهب .. الماظ .. جواهر .. واختار البعض أسماء زهور .. بنفسج .. فل .. ياسمين .. بينما اختار معظم المشتركين أسماء انسانية .. عزيزه .. زينب .. فتحية .. زينه ..

يجرى على السلك

والسيرك عالم عجيب ومعجز .. هناك العامل متولى .. الذى أصبح من أمهر لاعبى « لعبة السلك » .. فقد تم تدريبه حتى استطاع أن يجرى على السلك .. ويقوم بحركات اكروبات ضاحكة .. فينام على السلك ويقرأ جريدته ..

ومن أطفال السيرك نجمان يقومان بادوار كبيرة فى البرنامج الاول .. وهما سامبو .. وصباح ..

وسامبو عمره الآن ١٢ سنة .. ويشترك فى « لعبة الرجلين » التى يقدمها فاروق عارف . مع خمسة اطفال ..

أما صباح .. وهى أصغر لاعبة فى السيرك .. فتشترك فى « لعبة اليدين » التى يقدمها حسين هاكف .. وهى على حد قولها .. ولدت فى السيرك ..

لعبة البامبوك ..

وهو عمود من الالمونيوم طوله حوالى تسعة أمتار .. يحمله لاعب على جبهته .. ويصعد على قمة هذا العمود لاعب آخر يقوم بحركات رياضية بارعة .. وهذه اللعبة تقدم فى سيركات محدودة لخطورتها .. ويؤديها فاروق راشد .. وياسين ومحاسن .. والغريب مايلفت نظرك .. «زبيبة» سوداء كبيرة على جبهة فاروق .. الذى يحمل « البامبوك » .. ويقول فاروق .. انها من فعل البامبوك .. ومن اثر احتكاكه بالجلد .. !

عم لؤلؤ

واسمه الحقيقى احمد عبد الرحمن .. ووظيفته الرسمية بالسيرك .. ملاحظ على اللاعبين والعمال .. وقد بدأ يعمل مهرجا منذ عام ١٩٣٨ .. ثم ترك التهريج عندما تزوج وانجب .. واصبح يشرف على **رابطة لاعبى الاكروبات ..**

يقول عم لؤلؤ :

ـ ان نظرة الناس الى فنان السيرك كانت نظرة خاطئة .. وكانوا يرفضون ان انزل عندهم حينما ينزل السيرك فى بلد من البلاد .. فكنت ابيت على الارصفة حينما نسافر الى الارياف !



المهرجون الثلاثة

خريج الفنون مهرجا !

حسني خضر خريج كلية الفنون الجميلة ، يعمل بالسيرك مهرجا ، وفي رأيه أن عمل المهرج صعب لاضحاك الناس فن صعب ، ولابد أن تتوافر سرعة البديهة والمهارة في الالعاب والالمام بالموسيقى والمكياج والثقافة واجادة اللغات !

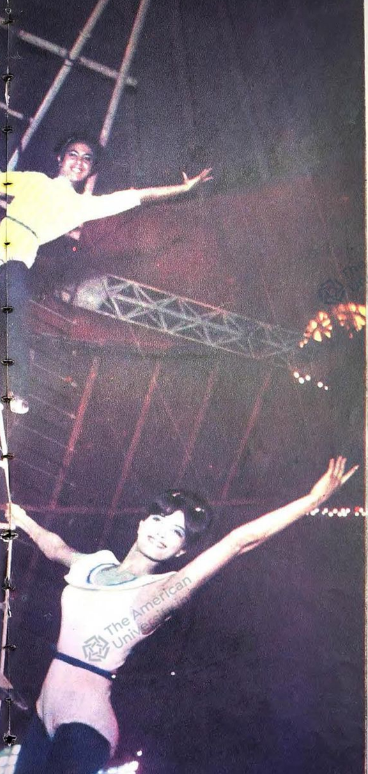
وباختصار .. أن تكون كشكول فن ..

الفلاحون يموتون من الضحك !

واحمد البرنس ابوه وامه شغلتهما السيرك .. أحب الاراجوز حبا غير عادي ، عمل مع والده وهو طفل في سيرك بالاریاف ، وكان الفلاحون يضحكون حتى يقعوا على الارض عندما يشاهدون طفلا (احمد) يخرج من بين صفوف المتفرجين باعتباره وكيلا للعروس التي يعقد قرانها أمامهم . هذه الضحكات أسعدته وملأته بالحماس والرغبة ، وعجز والده عن العمل ، ومسك هو الفرقة ، وهو في الخامسة عشرة ، وسافر بالفرقة الى كل البلاد العربية .. وعندما عاد ضمه السيرك القومي الى فنانيه . ويقول البرنس التقليد عيب خالص .. والابتكار والخلق ضرورة لازمة لمسرح السيرك !

مطلوب كتاب للسيرك !

والمهرج الثالث من عائلة الحلو الشهيرة ،





الدكتور سعيد الساحر وزوجته .. وابنتاه اثناء احدى نمر السحر



فوسة الحلو .. اصغر شبل في السيرك القومي

اسمه محمد سعد أحمد الحلو ، والده صاحب سيرك يطوف بالقرى ، رآه الخبير الروسى فى الاقصر وضمه الى السيرك القومى هو واخته فاطمه .. وزيزى ايضا .

ومحمد ابن سيرك يؤدى كل الالعاب والحركات البهلوانية ، أحب لاعبة سيرك وتزوجها .

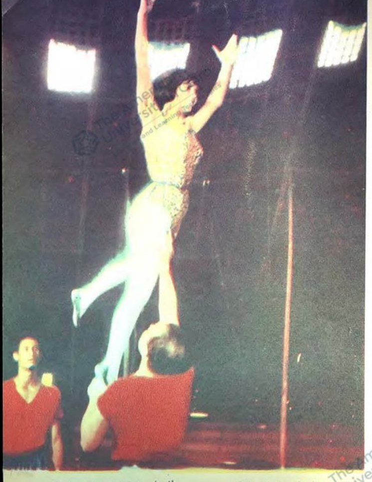
والمشكلة التى يعانيها الخبير السوفيتى يرى انه لا يجد المؤلف المصرى الذى يكتب للسيرك مشاكل معاصرة تهم الناس وتشغلهم

التهريج الروسى

ومهرجونا (فى روسيا) لا يغطون وجوههم بالطلاءات المعتادة المبالغ فيها وانما يظهرون فى شكل انسانى جديد مختلف عن الصورة التقليدية . ومعظم برامجنا فيها سخرية سياسية وثقافية ونقد لاذع .

وأيام الحرب ضد الفاشيست كان (كارانداش) المهرج الروسى يركز عمله كله فى السخرية من هتلر . وكانت أولى كلمات هتلر بعد أن احتل معظم روسيا (أول قتيل سيكون كارانداش) .

والمهرجون يحصلون على ارفع الاوسمة عندنا ، واشهرهم عندنا ، كارانداش وبوبوف ونيكولاين .. ومنهم عدد آخر كبير جدا ، وبوبوف له مدرسة كاملة مثل مدرسة شارلى شابلن .



اولا وزمزم ولويزة .. لاعبات العقلة .. قد تم تدريبهن فى سنتين

وفاء بغدادى ومنير ياسين .. وفاء لاعبة قديمة لعبت فى سيركات امريكا

● ٤ وجوه فى الطريق إلى الشهرة ..

ما هى حكاية هذه الوجوه الاربعة .. التى ستواجه جمهور السيرك بالعاب فردية .. من هى فتاة الحبل المعلق .. وفتاه العقلة .. ومن هو الرجل البرونزى .. والرجل الكاوتشوك .. وكيف جمعهم السيرك القومى .. وعلى اية صورة كانت حياتهم قبل ثلاث سنوات

عمرها ١٤ سنة .. فيها ملامح البنت الريفية .. وتدخل الفتاة .. وتصعد الى فوق .. تتلاحق معها أنفاس كل المشاهدين ..

وتمر الدقائق الخمس التى هى مدة اللعبة .. وتنزل الفتاة الصغيرة .. لترد على تحية المتفرجين وهم يصفقون لها بحماس .. انها « نادية سلام » التى كبرت أحلامها الصغيرة تحت أضواء السيرك القومى .. بعد رحلة سنوات عاشتها .. وهى تجوب القرى فى محافظات الجمهورية .. حتى التقطها الخبير الروسى من مولد سيدى مظلوم فى حى الترابية ..

طريق نادية

وتقول نادية :

ــ كنت باشتغل مع ابويا فى التيارو .. العب كاوتشوك أرضى .. يعنى اتشقلب على الارض .. واعمل بلانسات كمان .. محدش علمنى .. كنت بالقط الحركة من البنات الكبار اللى شغالين معانا .. واخويا كمان فهمنى شوية .. اخويا الكبير اسمه .. جميل .. احنا الاتنين كنا نشتغل ..

فتاة العقلة .. تغنى

اما فتاة العقلة .. **وفاء بغدادى** .. فقد بدأت هى الاخرى فى السيرك .. ثم انصرفت عنه وعمرها خمس سنوات .. ومضت عشرون سنة قبل أن تعود اليه .. وتصبح واحدة من نجوم السيرك القومى .. وخلال العشرين سنة كانت رحلة طويلة .. وصلت بها الى اليونان .. واسبانيا .. واوروبا .. واختتمتها قبل العودة بعامين قضتهما فى امريكا ..

ونسأل وفاء عن اخطر اللحظات التى تواجهها فوق العقلة .. فتقول ..

ــ العقلة وحدها ليست مشكلة .. ولكن الخوف يأتى من « حكاية الغناء » .. عندما اغنى وانا جالسة فوق كرسى وبيدى جيتار .. هل سيكون « عقلى » فى الغناء .. أم فى حفظ التوازن .. !

الرجل البرونزى

ويأتى دور الرجل البرونزى .. **زكريا محمد** .. وهو ليس فقط حامل الاثقال .. ولكنه يقدم استعراضات فى غاية الخطورة .. ومنها .. « الجله » التى يضعها فوق حامل ضخم .. ثم يلقى بها فى الهواء .. ويتلقاها فوق ظهره .. عند قفاه .. إن اى خطأ فى الطريقة التى يتلقى بها الجله قد يغير مكانها من القفا الى الرأس مثلا .. وعندئذ ينزل من المسرح الى الابد .. !

والرجل البرونزى .. باعتراف الخبير الروسى .. وكل اللاعبين الاجانب الذين رأوه .. يعد صاحب « أطرى » جسم لرجل فى العالم

سافر زكريا محمد او الرجل البرونزى الى اوروبا .. وطاف بالهند والصين ..

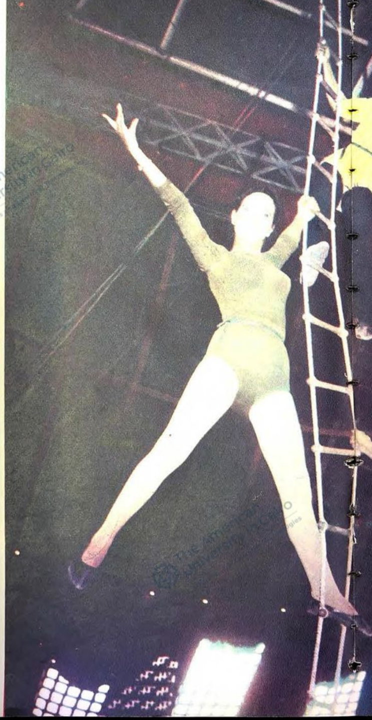
الرجل الكاوتشوك

وهو اللاعب .. **ابراهيم رماح** .. الذى يطلق عليه « الرجل الكاوتشوك » ..

كان طفلا صغيرا يعيش مع والده فى قرية ابو غالب مركز امبابة بالجيزة .. وكان أكثر اولاد القرية « شقاوة » وقامت معركة بينه وبين الاطفال .. وبعد أن جرح أحدهم .. وتجمع أهل القرية .. ملأه الرعب .. فاسلم ساقيه للريح .. وظل يجرى ٣٠ كيلو

واشتغل مع ابن عمته بائع لبن .. وكان فى وقت الراحة يمارس « الشقلبة » .. والناس يتفرجون .. وشجعه أحدهم واعطاه قرشا .. **وزادت القروش .. ووجد ان** الشقلبة مربحة أكثر من بيع اللبن .. وطرده ابن عمته بسبب الشقلبة وفرجة الناس امام المحل ..





تمشى على السلك وهى حامل ... وتمشى

مع الذين يرقصون في الهواء!

هل يجلس ابوهم دون ان يعرف وسط المتفرجين ، هل يستطيع ان يتعرف عليهم ؟ ابحث معهم عن ابيهم الذى تركهم وهم اطفال ، ودخلوا السيرك يرقصون فى الهواء !

اغرب حياة وقصص فوق السلك

على سلك رفيع جدا معلق فى الهواء يركب محمد فوزى عجلة وينطلق بها على السلك ، ويحمل خلفه طفلا صغيرا يلعب أكروبات على كتفه ، والعجلة تسير دون أن تهتز على السلك والسلك الذى يلعب عليه محمد فوزى ، ينام عليه **متولى** ويدلدل رجليه وكأنه نايم فى بيتهم ، ويقرأ كتاب بارتياح شديد ، ويرمح فوقه !

ومتولى بدأ عاملا فى السيرك يكنس ويحمل الادوات ، ويتمنى أن تتاح له فرصة واحدة وجاءت الفرصة ، وانتقل من كنس الارض الى اللعب على السلك .

رأى متولى السيرك اول مرة فى بلدة فويسنا ، دخله ليتفرج ولم يخرج كباقى المتفرجين ، تعلق به ، وهرب معه ، وانتقل من سيرك لاخر وتعلم وتفوق . واصبح ينام على السلك ويقرأ عليه ويجرى !!

اما ابراهيم عبد الحى فهو لايعرض ابدا أسمر قصير مفتول العضلات . يسير على السلك وفوق كتفيه اربع فتيات ، ويستطيع ابراهيم أن يحمل اى عدد من الناس ويسير به على أرفع سلك .

فوق كتفيه يحمل الرياضى الثانى سامية عباس ١٦ سنة عرفت السيرك وعمرها سبع سنوات فى سيرك أبيها ، ونادية سلام زميلتها .. ومعهما نبيلة وراوية ..

نبيلة وراوية مأساة !

نبيلة وراوية اختان تركهما أبوهما وهما صغيرتان بعد ان طلق امهما وذهب ولم يعد ، وعندما بلغت نبيلة (الاخت الكبرى) السادسة من عمرها كان عليها أن تبحث عن مهنة وعن عمل ! فعملت فى سيرك ياسين بهلوانة صغيرة ، وجذبت اختها راوية معها وهى فى الخامسة من عمرها ، وقدمتا معا ألعاب اكروبات فى السيرك الاهلى وفى الحفلات والافراح .

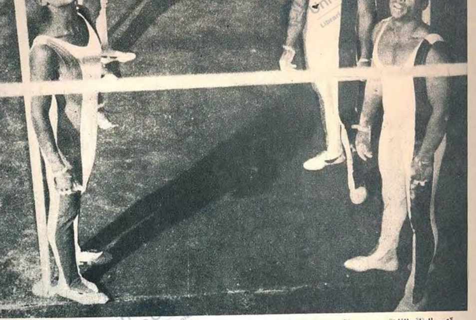
وفى السيرك عرفت نبيلة الحب ، واحبها لاعب زميلها ، وتزوجت وهى فى السادسة عشرة وخالفت التعليمات وحملت ، وكانت ترقص فى البروفات وعلى السلك المعلق وتؤدى ادق وأصعب الحركات وهى حامل !

وبعد أسبوعين من الولادة عادت الى السلك بنفس الحماس لتعوض ما فات ومعها انذار بالا تكرر موضوع الحمل مرة اخرى !

ونبيلة تتقاضى مرتبا قدره تسعة جنيهات فى الشهر ، بعد أن كانت تكسب كثيرا من الحفلات قبل السيرك القومى ، ولكنها سعيدة لانها تعمل فى سيرك الحكومة وتأمل فى ان يتحسن مرتبها .

وراوية سنها ١٥ سنة ، ومتزوجة ايضا ! وتعانى من مشكلة ، فزوجها يرغب فى أن تهجر السيرك لتتفرغ له وللبيت ، وهى فى حيرة بعد أن عاشت حياتها الصغيرة داخل السيركات الاهلية ، وهى تؤمن بأن العمل شىء ضرورى بالنسبة للمرأة ، يؤكد وجودها واهميتها .

واستطاعت الطفلتان ان تغرقا مأساتهما الصغيرة فى السيرك واصبح لهما الوجود المشرف والقدرات الخاصة التى اعترف بها الخبراء الروس ، وكل من شاهدهما فوق السلك ولكن سعادتهما لن تبلغها كما تقولان الا بعد أن يعثرا على ابيهما ... السيد حسين ومهنته سائق ، وقد يكون جالسا بجوارك يتفرج عليهما دون ان يعرف !



لاعبو العقلة الثابتة .. وهم أكثر مجموعة متماسكة فى السيرك   نادية واكروبات على ارتفاع ١٢ مترا .

صورة .. من السيرك

التقيت به .. والجميع يتحركون .. رأيت صورته فى العدسة تبقى أكثر من الوقت المعتاد .. فتركت الكاميرا وذهبت لاتحدث اليه .. اسمه عاشور .

وبعد هذا فهو يتيم .. فلم تكد تمضى سنوات على ولادته حتى طلق أبوه امه .. وترك اسرة مكونة من الام وعاشور .. وثلاث بنات !!

ورأت الام ان تعمل (دلالة) تبيع القماش فى بيوت الناس .. وراح هو يتشقلب فى المدرسة ويلعب الجمباز .. وبرز الفتى ولمع .. وربح جائزة فقرر بعدها أن يحترف الجمباز ..

والتقطه السيرك .. وقبض أول مرتب له عشرين جنيها .. وضعها كلها فى كف امه .. وهو يقبل راسها .

ويقول : « ان الزمن بدا يبتسم لنا جميعا يا امى .. »

وذهب عاشور يتشقلب من جديد .. وبدأت العدسة ترى وجوه العاملين من جديد ..

يحى بدر

بعد أن تلد بأسبوعين !



« ان الكلاب تذهب الى المدرسة ، وتقعد على درج ، وتقف على السبورة لتحل مسائل الحساب ، وترقص عشرة بلدى ... وعلى راسها الشمعدان ! »

ترويض الوحش أسهل من ترويض الإنسان !

« ولد فى سيرك - روض الوحوش وتزوج لاعبة سيرك دوخت الدنيا . يسمع السبع كلامه ويخاف منه النمر ، وخلفت منه زوجته تسعة ، خمسة أكروبات والباقى مثلنا ! »

يمرجح النمر والاسد

فى قفص واحد مع الاسود والنمرة يقف ويأمرهم بالقفز داخل حلقة نارية مشتعلة ، ويأمرهم بالوقوف على كرة من الخشب وعليهم (على الاسود) أن يحركوها وهم يسيرون عليها ، ويمرجح الاسود والنمور ، الاسود على طرف وهو فى الوسط والنمر فى الطرف الآخر وينام على الارض تحت كوبرى عبارة عن عصابة رفيعة سمكها ٥ سم وطولها مترين ، والاسد والنمر يمران على هذه العصابة وهو نائم تحتها !

روض الوحوش اولا وتزوج ثانيا

هذا الانسان ولدته امه فى سيرك ، وهى تلعب « الترابيز » ، وهى طير فى الهوا ، وأول منظر رآه فى حياته كان السيرك .. رضع ونمى وتربى فى السيرك ، واتشاقى على كل العاب السيرك ، على كل العاب الاوكروبات ، وعندما بلغ الخامسة عشرة بدأ يتدرب على ترويض الوحوش (السبعة والنمرة) ، وظل عاما يتدرب ويروض الوحوش ، ولما أتقن تدريب الوحوش تزوج ! تزوج فى السادسة عشر لاعبة سيرك أيضا ، لاعبة رجلين ، لعبتها ترقد على الارض وتضع شابا على قدميها وتلفه بسرعة وهى تدفعه بساقيها ، وتظل تلفه بسرعة رهيبة حتى يدوخ .. وينزل وكان طبيعيا أن تتزوج مروض وحوش على الاقل !

أعجبها وتزوجها ، وسنه ستة عشر عاما ، وظلت تلعب عشرين عاما ، واعتزلت بعد أن أنجبت تسعة عيال - خمسة يعملون فى السيرك وأربعة ناس عاديين ، أكبر أولادها محمد محمد الحلو فى الثانى عشرة لاعب اكروبات . واوسه فى الرابعة عشرة ولاعبة اكروبات أيضا ومحمد وسعيد يلعبان بساقيهما !

ومحمد الحلو اول من درب النمور فى بلادنا درب النمرين (حسن ونعيمة) على القفز معا فى اتجاه واحد وبخلاف بعض داخل حلقة مشتعلة بالنيران ، وأول مدرب يجمع الاسود والنمور فى قفص واحد ، وهو يدرب الوحوش دون أن يستخدم شوكة او كرباج أو مسدس!

الاسد ليس شجاعا !

الاسد جبان يخاف التجربة بينما النمر جرىء وغادر ولئيم . النمر يفترس كل من يقابله كهواية عنده ، وعادة حتى ولو لم يكن جائعا . يبدأ فى الهجوم فى الحال ، بينما الاسد لا يعتدى على فريسته الا اذا كان جائعا النمر يختبىء فى اى ركن مظلم من القفص حتى ولو غفل المدرب لحظة يقفز عليه ويفترسه بينما الاسد اذا اراد الهجوم تظهر عليه علامات الزمجرة والاستعداد للهجوم .

يقول محمد الحلو ان النمر ذكى جدا وخطير جدا ، اما الاسد فيمتاز بالغباء !

فبينما استغرق تدريب الاسد عاما كاملا ، درب النمر فى شهرين ونصف فقط . ويثور الاسد عند بدء التجربة (التدريب) ويقاوم ويتمرد خوفا من المحاولة ثم يلين فى النهاية

لقد استطاع محمد الحلو بشخصيته ! وقوة ارادته ! ان يجمع اسود عمرها سنة واحدة ونمور عمرها سنتين فى قفل واحد .

وهو لا يسمح للاسد أو النمر (بالهزار) معه ، لان الاسد فى هزاره ثقيل جدا فأحيانا يتدلع الاسد ويلعق بلسانه الحاد (ذى المبرد الحديد لسانه) جلد الانسان تسيل دماؤه .. وعندما يرى الاسد الدم تنطلق غرائزه من عقال التدريب ويهجم وينقلب الهزار الى مأساة !

الاسد يأكل يوميا خمسة كيلو لحمة ، والنمر يأكل ثمانية لانه اكبر سنا ولا تعطى النمور والاسود وجبتها قبل التدريب حتى يسهل تدريبها ، حتى تكون خفيفة وذليلة ومطيعة !

اللبؤة تحب الكورة وتكره الروس

وشقية (اسداية) ، اخذها محمد الحلو الى بيته وعمرها خمسة عشر يوما ، ارضعها فى البيت من زجاجة لبن ، وعاشت مع أولاده فى البيت سبعة أشهر كاملة ، وكانت تجلس معهم على (السفرة) وتشاهد التليفزيون وتحب وتتبع مباريات كرة القدم ، وتتابع اللعب بكل حواسها ، وتتصرف مثل الانسان تنفر من بعض الناس بلا سبب معين وتميل للبعض الاخر ، وشقية لا تحب الخبير الروسى وحين تراه تزوم وتزمجر !

المروض يخاف !

قلت لمحمد الحلو ، بتخاف من ايه ؟

اخاف من الكسوف ، من الفشل ، أخاف ان النمر ميسمعش كلامى ، وقبل العرض ، كل عرض ، اظل قلقا وخائفا حتى ينتهى العرض على اكمل وجه .

الألوان أيضا تتشقلب !

بقلم : بيكار





عالم السيرك

بين الرسام ولاعب السيرك أرض مشتركة ! كلاهما يعيش في عالم من الألوان . وكلاهما مفتون بايقاع الحركة ، وانسجامها . ولهذا كان السيرك دائما من أكثر المواضيع اغراء لاصحاب الريشات الموهوبة فى كافة بلاد العالم

الناس يذهبون الى السيرك للتسلية .. والقصاص يذهب اليه لا ليجلس فوق المدرجات مع المتفرجين ، بل للتجول وراء الكواليس ليلتقط من حياة الذين يضحكوننا ويبهروننا بحركاتهم البهلوانية مادة قصصية تصور الحياة التى تدور فى فلك هذه الخيمة الكبيرة ..

والفنان التشكيلي أيضا يذهب الى السيرك ولكنه لايذهب اليه للتسلية ولا جريا وراء الحدث .. بل يذهب لتسجيل انفعالاته التى تثيرها الصورة المرئية على المسرح المستدير أو فى الممرات الخلفية ..

ولقد كان السيرك دائما مادة غنية لالهام الفنان التشكيلى بشتى الموضوعات والصور وكثير من الفنانين العالميين طرقوا أبوابه وقضوا أوقاتا طويلة فى تأمل عالمه الغريب بألوانه وحركاته وأضوائه ..

وبالرغم من أن موضوعات السيرك وعناصره متشابهة فى كل مكان ، غير أن كل فنان كان يتناولها من زاويته الخاصة ويعالجها بوجهة نظر معينة ..

فمهرج (سيزان) يختلف عن مهرج (تولوز لوتريك) أو (بيكاسو) أو (براك) أو (سوراه)

ان المهرج عند سيزان لايعنيه الا من حيث الشكل .

ان هيكله المادى وقامته الاسطوانية الممتلئة التى تتناغم فوقها السطوح فى اتجاهاتها وأوضاعها المختلفة وتتجاور حولها الابعاد لتبنى الفراغ الكبير الذى يضم مايكتنفه من أجسام ذات كثافة وثقل ، هى غاية الفنان البناء ...

فالمهرج فى لوحة (سيزان) كمضمون شكلى لايختلف عن جذع شجرة أو زجاجة نبيذ حيث انه جسم مادى له قالب ذو كثافة ووزن

أما (بيكاسو) فان طبيعته غير المستقرة تجعل نظرته الى الموضوع الواحد تختلف باختلاف المرحلة التى يجتازها ..

ولقد طرق (بيكاسو) موضوع السيرك عدة مرات فى عدة مراحل متقدمة من حياته

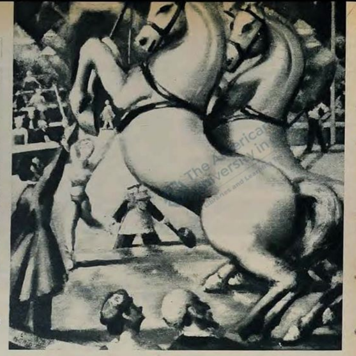
ففى المرحلة الزرقاء .. عالج فيها المهرجين والبهلوانات باللون الازرق الحالم الحزين الذى كان يفجر احساسه كمهاجر شاب يعيش بعيدا عن وطنه فى ذلك الوقت

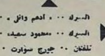
أصباغ على وجه المهرج

عندما تخفى الاصباغ عواطف حقيقة .. مشهد استعراضى لاضحاك الجمهور يستر دموع مورانو مهرج السيرك الكبير الذى يعيش قصة حب من جانب واحد .. !

بريشة : كنعان







السيرك .. « أدهم وائل » .

السيرك .. «محمود سعيد» .

للفنان .. جورج سوارت .

مشكلة التفرغ

التفرغ بالنسبة لفنانى السيرك يجب ان يوضع فى الاعتبار .. فمن غير المعقول أن نطالبهم بالتفرغ لعملهم بالمرتبات التى يتقاضونها حاليا .. والمطلوب من المؤسسة ان تنظر فى امر مرتبات هؤلاءالفنانين لتتيح لهم فرصة التفرغ .

انه يصور رجال السيرك الرحل فى ثياب العمل ، وحولهم فراغ أزرق موحش خلا من أى شيء ، وكأنه بحر بلا شاطىء يحيط بقوارب هائمة لتتقاذفها الامواج بلا هدف..

انهم يلبسون ثيابهم ذات الالوان المرحة ، بينما تصطبغ أعماقهم بزرقة حزينة ،وعيونهم زائغة تعبر عن الضياع الذى يكتنف حياتهم

وهكذا تلعب الرمزية اللونية دورا هاما فى مضمون لوحاته فى هذه المرحلة ..

ان بيكاسو .. الفنان المغترب .. يجد تشابها كبيرا بينه وبين رجال السيرك المتنقلين انهم فنانون مثله ، يعملون على امتاع الناس بتمثيلياتهم وحركاتهم الخارقة ،دون أن يدوم أثر عملهم طويلا فى نفوس الجماهير ..

ان امتاع الناس هو غايتهم فى الحياة .. وهو السبب الوحيد الذى يجعلهم يقتنعون بضرورة وجودهم ، ووجاهة رسالتهم ، ويجعلهم يرتضون شراوة الحياة وقسوةالعمل الذى يمارسونه ..

ويظهر المهرج بثوبه ذى المربعات الملونة كرقعة الشطرنج فى أعمال بيكاسو فى فترات متباعدة ، ففى أكثر مراحله التكعيبية تطرفا نرى البلياتشو يتحول الى مجرد مساحات هندسية ذات وظيفة تشكيلية بحتة وقدتلاشت المعانى الانسانية والرمزية من اجواء اللوحة وحل محلها تفكير هندسى منظم ، هدفه ايجاد تركيب زخرفى محكم مستوحى من العناصر التى يتكون منها المهرج وثيابه ..

ويطرق (تولوز لوتريك) أبواب السيرك ليقضى فيه فترة من حياته التى تتقاذفها الملاهى وعلب الليل .. ان طبيعته الانسانية الى جانب نظرته التأثيرية ترى فى السيرك عالما تغمره الاضواء والالوان والحركة ، ولكنه لاينسى عندما يعبر عن هذا كله بلمساته الراقصة الدافئة أن يضفى على حركات الناس وسحن وجوههم التعبيرات الانسانية التى تميز سكان هذا العالم العجيب .

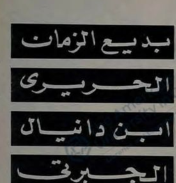
ان براعة (لوتريك) فى البناء الشكلى والسيكولوجى تعتبر احدى مواهب هذا الفنان العظيم ، فهو يصور مدرب الخيل فى وقفته وسط الحلبة المستديرة وتعبير السيطرة مرتسم

هل كان هناك سيرك فرعوني ؟

من المؤكد ان الفراعنة كانوا يعرفون الاكروبات وترويض الوحوش ..

وفي مقبرة مريردكا اوميرا ... أحد الاشراف وكبير قضـاة الملك تيتي « الاسرة السادسة » .. بمنطقة سقارة .. توجد عدة لوحات تمثل ألعاب الاكروبات .. وترويض الاسود والنمور والقرود والكلاب ..





يكتبون عن

الدكتور عبد الحميد يونس ، ابرز علماء الفولكلور العربي . وقد كتب هذه الدراسة الخاصة لآخر ساعة . وهو اول بحث عربي عن السيرك . يطوف بك في السيرك ، عبر كل العصور ، كيف كان ؟ ابطاله ورجاله ، وألعابه ، ثم يصف لك بكل دقة السيرك الذى شاهده في صباه .. وهو سيرك عبده سليمان ، الذى رحل الى أوروبا وكون هناك ثروة طائلة .. انها جولة ممتعة في التاريخ .. وفي الحاضر !!

يكاد يجمع الباحثون على أن السيرك كغيره من الفنون الشعبية قديم سبق التاريخ المعروف ، وذلك اذا أدخلنا في حسابنا الوحدات الفنية والاستعراضية التي يتألف منها السيرك اليوم . وليس من شك في أن سباق الخيل والعربات وترويض الوحوش ، ومصارعة الانسان للحيوان ، ومصارعة الحيوان لغيره ، الى جانب الالعاب البهلوانية الخطرة ، كانت من الجهود التي مارسها الانسان البدوي والرعوي القديم لاغراض أسطورية وسحرية في أول الامر ، تستهدف حماية الحياة ، والرغبة في استمرارها ، وتمثيل ضروب الصراع القاهرة والخفية في الكون والطبيعة .

السيرك قديم :

ولقد عرفت الحضارات القديمة معظم الوحدات التي يتألف منها سيرك اليوم .. عرفت مصر القديمة ترويض الوحوش ، وعرفت اليونان سباق الخيل ، واستاف الرومان فنون المصارعة العنيفة بين الانسان والحيوان وكذلك عرفت الهند والصين بعض هذه الوحدات . ومن الصعب أن يحدد الباحث الموطن الاول لجميع هذه العروض أو لبعضها ، وخير من هذا ، أن يسجل الباحثون البواعث المشتركة التي دفعت الى نشأتها وتطورها في الثقافات والحضارات القديمة وهي — كما قلنا — بواعث اسطورية وسحرية تحولت على الايام الى عروض تبرز العمل الخارق والمعجب ، وتفيد من الفنون الاخرى ، وتستهدف التسلية والترفيه لجماهير غفيرة في اطار حضارة معينة .

وكلمة سيرك قديمة هي الاخرى ، ولكنها ليست عريقة كالوحدات التي تؤلف عروض السيرك اليوم .. انها كلمة لاتينية اصطلح الرومان عليها ، وفرضوها على غيرهم لاشتهار السيرك في أيامهم ، باعتباره استعراضا شعبيا وقوميا يعبر عن قدرتهم وسطوتهم وتغلبهم على غيرهم من الشعوب ، ويصدر في بعض الاحيان عن قيم اجتماعية تؤكد هيبة الامبراطور . ولم يبدأ السيرك الروماني بما نعرفه اليوم ، وانما بدأ بعنصر واحد من عناصر العرض ، وهو سباق الخيل ، وتحول بعد ذلك الى سباق عربات ، ثم الى مصارعة الوحوش ، وقد سجل التاريخ اسماء عديدة من دور السيرك الروماني ووصفها وسجل وحدات الاستعراض فيها .

السيرك الروماني :

وسبقت هذه الدور ميلاد المسيح بقرون . ومما تجدر الاشارة اليه أن اتساع رقعة الامبراطورية الرومانية قد دفع القوامين على السيرك وقتذاك الى البحث عن حيوانات غريبة لم يسبق للشعب الروماني أن رآها لتعرض أمامه عرضا واقعيا ، فقدمت بعض الدور الحمار الوحشي المخطط والزراف وغيرهما ، بيد أن مشاهد السيرك الروماني اتسمت بالعنف الذى يصور طبيعة الاستعلاء الامبراطوري ، فكثيرا ما أحضر المحكوم عليهم بالاعدام أمام الوف النظارة لتخرج عليهم الوحوش الضارية ، ويتنعم الروماني الذى انبرته فلسفة الحروب بمشهد مريع هو افتراس الوحش للانسان وان كان مجرما في نظر القانون الروماني .. واقطع من هذا أن يستعدم الاسرى ، وان يدفعوا الى تلك الوحوش الضارية ، أما مصارعة الوحوش بعضها لبعض ، وتقتيل بعضها بعضا فكان منظرا مألوفا ومأنوسا عند الروماني القديم بصرف النظر عن تقاليد الفروسية وشريعة الحروب ..

وتطور السيرك :

وجاءت المسيحية . وبدأ الشعور الانساني يتغلب على تلك المشاهد الدموية ، وحرم قسطنطين استعراض الاسرى والمحكوم عليهم بالاعدام أمام النظارة على تلك الصورة المؤلمة البشعة . وبقيت ضروب من المصارعات بين الوحوش . ثم برزت بعد ذلك مرحلة سايرت ما عرف في الشرق الادنى والشرق الاوسط من ترويض للوحش . وتدريب يجعله يقوم بحركات تعد خارقة بالنسبة اليه ، وبالنسبة للجماهير التي تعرف طبيعته وحدود طاقته ..

واذا كان سباق الخيل والعربات قد احتاج الى مساحات كبيرة امام حشود النظارة ، فقد تحول في بعض الاحيان الى شيء قريب من التمثيل والالعاب البهلوانية والرقص .. لقد عرفت الحضارات القديمة رقص الخيل . وعرفت الرقص فوق صهوات الجياد . وعرفت التنقل من جواد الى جواد اثناء الرقص أو الحركة الجامحة . ولكن هذا الرقص تحول بعد ذلك الى استخدام أجهزة وادوات بدلا من الخيل . استخدمت عند الرومان . وكانت مألوفة في كثير من ربوع آسيا . وعند الهنود الحمر في أمريكا لاسباب سحرية ، والتحول فيها يشبه ما طرأ من تحول في فن السيرك الروماني .

ولعل أشهر سيرك روماني هو سيرك (ماكسيموس) ويعود تاريخ انشائه باعتباره مكانا ثابتا لعرض السباق وغيره من الالعاب الى القرن الرابع قبل الميلاد . ولقد أعاد يوليوس قيصر بناءه في ثلاثة مدرجات ، وكان المدرجان العلويان من الخشب ، وكثيرا ماتعرضا للحريق حتى جاء تراجان فشيد السيرك من حديد . واصبح دارا فخمة رائعة للعرض والاستعراض ولاتزال آثاره باقية الى اليوم .

وانتشرت فنون السيرك على هذا النمط في سائر الولايات الرومانية تقريبا ، ولكننا لا نستطيع أن نزعم أن الفرق المتنقلة ، والوحدات المتنقلة التي جمعها السيرك الروماني في صعيد واحد ، انما كانت مجرد امتداد لما شاع في روما . فالواقع أن هذه الفرق سايرت ما عرف في العالم القديم من ترويض الوحوش وسباق الخيل والالعاب البهلوانية ، وغلبت الانماط المتنقلة الدار الثابتة ، ودخل الى المضمار المراقصون والحواة واكلة النار ومن اليهم ، وانحدرت فنون السيرك في كثير من البيئات الاوروبية من عروض قومية تقام باسم الدولة (ومشاركة الامبراطور) الى طوائف من الناس تجوب الاسواق ، وتبرز في المواسم ، وتعرض خوارقها والعابها حيث يكون التجمع ،





« المهرج » للفنان عبد العزيز درويش

الفنان التشكيلي والسيرك

على وجهه ، بينما يعدو الحصان في حركة رشيقة حاملا البهلوانة التي تعلو ظهره كفراشة رائعة ، وقد تجلت الحركة الآنية في السوط وارجل الحصان وانحناءة البهلوانة فتحيل اللوحة الى لقطة سينمائية بارعة .. أما بناء الصورة فيبدو فيه تأثر الفنان بالمطبوعات اليابانية وذلك في بساطة تركيبها وصراحة مساحاتها مع حساسية مرهفة في اختيار اللون

ويعالج الفنان (سوراه) نفس الموضوع بطريقة أخرى .. ففلسفته التشكيلية تتلخص في تفتيت ألوان الطيف الى جزئيات تنتشر فوق سطح اللوحة كذرات يتكون من مجموعها كل شيء .. فالبهلوانة والحصان والمتفرجون وخيمة السيرك كلها عناصر مركبة من هذه الجزئيات الضوئية التي توحي اذا ما ابتعدنا عن اللوحة بعدا كافيا بأنها تتحد وتمتزج لتوحي بلون جديد قوامه هذه الالوان جميعا

●

ولقد استهوت حياة السيرك عددا من كبار فنانينا المصريين أمثال (محمود سعيد) و (سيف وانلي) و (ممدوح عمار) و (عبد العزيز درويش) و(ايهاب شاكر) و (مصطفى حسين) فعبروا عنها بما يتفق مع فلسفتهم واتجاهاتهم الفنية ..

وفي لوحة رقصة الخيل لمحمود سعيد ، نرى كيف تكون الاقواس النغم المسيطر للوحة ، فتبدو أجسام الافراس مشدودة كأعواد الخيزران وعضلاتها منتفخة كأنها أشرعة المراكب يملؤها هواء البحر .

●

وهكذا يتردد الفنان التشكيلي على السيرك من وقت لآخر ليخرج منه بفكرة عن موضوع لوحة ، لاتلبث أن تستقر فوق جدار متحف ، أو بين مقتنيات أحد هواة جمع التحف ، بينما الحركة تحت الخيمة الكبيرة لاتتوقف ، وبريق الاضواء لاينقطع مثل الحياة فوق الحلبة الكبيرة التي نعيش عليها .. الارض .

حسين بيكار

« خيول السيرك » للفنان ادهم وانلي





.. السيرك !

أول دراسة عربية للسيرك

بقلم : الدكتور عبدالحميد يونس

واستغنى من سباق الخيل لحاجته الى ساحة متسعة ، وبقى ترويض الوحش والالعاب البهلوانية ، وفواصل من التمثيليات التى تناسب سفح الكيان الاجتماعى وقتذاك .

الشعوب .. والغجر :

وهنا يبرز امام المشتغلين بالفولكلور والفنون الشعبية موضوع صعب هو التمييز بين الفنون التى تصدر عن الشعوب نفسها بصفة تلقائية لكى تقوم بوظائف مختلفة حيوية واجتماعية وترفيهية ، وبين فنون يتدرب عليها ويتخصص فيها فريق تقوم حياته على الترحال من بيئة الى اخرى ، وهذا الفريق ينقل تراث الشعوب بعضها الى بعض ، وقد يستمر فى التدرب والتخصص اجيالا حتى تصبح الفنون التى يمارسها ويعرضها ممثلة لمزاجه ، الى جانب احترافه اياها ، وهذا الفريق هو الذى تواضع الناس على تسميتهم (بالغجر) والفنون التى يعرضونها ، سواء اكانت من فنونهم أو من فنون غيرهم ، تعرف باسم الفنون الغجرية . وكان من الطبيعى أن يحترف هؤلاء الجوالون فنون السيرك على اختلافها ، وأن ينقلوها كلها أو بعضها من بلد الى بلد حتى كادوا فى بعض البيئات والعصور يحتكرونها .. حدث ذلك فى الشرق . وحدث فى الغرب أيضا ..

الأفراس العربية !

والامة العربية التى عرفت بالفروسية سجلت من قديم اهتمامها بالخيل وتمييزها للاصائل من الافراس . وان ايام العرب التى تكاد تمثل التاريخ القومى أو الشعبى للفروسية العربية ، كثيرا ما سجلت الاهتمام بسباق الخيل الذى كان يمثل عندهم ماتمثله المباريات الرياضية الان من منافسة .. .. وعرف العرب كذلك رقص الخيل ، ولاتزال جماعات وبيئات عربية ، بدوية وغير بدوية تشتهر به الى الان ، ويمتاز رقص الخيل العربى بقدرة بارعة على ترويض الفرس حتى تستجيب لادق مايطلبه منها قائدها وهى تأتى بحركات تكاد تكون معجزة تبهر من يراها وللعرب فى هذا الفن تاريخ طويل لا يجهله احد . .

آل ساسان والسيرك :

ولم يكن العالم العربى الاسلامى فى العصور الوسطى يختلف كثيرا فى الفنون التى ينظمها السيرك عما كان فى أوروبا وقتذاك . ولعل من الطريف أن نسجل هنا حقيقة تعود الى القرن الرابع الهجرى ، او العاشر الميلادى ، وهى ظهور طائفة من الناس أطلقت على نفسها اسم آل ساسان ، وهى طائفة احترفت العجيب والغريب من الافعال والاقوال احترفت الاحتيال على الرزق بوسائل غير مألوفه .. برز منها الحواه وبعض المنجمين والعرافين والسباعين والقرادين وما ينتمى الى هذه الحيل والحرف بسبيل . وآل ساسان هؤلاء ادعوا انهم من أصل فارسى .. بل ادعوا انهم من أصل ملكى فارسى، ومعنى ذلك أن لهم وجدان مختلف عن وجدان الجماعة التى يعرضون عليها حيلهم والعابهم ، ولقد سجل بديع الزمان الهمذانى فى مقاماته بعض حيل هؤلاء ، بل انه اطلق على احدى مقاماته اسم المقامة الساسانيه .

ويجب أن نلاحظ هنا أن المقامه كانت قبل بديع الزمان أقرب الى الفن التمثيلى منها الى السرد القصصى ، واذا كانت قد حفلت على يد بديع الزمان ومن جاء بعده من الادباء بالزخرف اللفظى والنزعة الخطابيه والوعظ الاخلاقى ، فقد احتفظت بما يدل على أصلها التمثيلى .. كانت المقامة حديثا مباشرا الى جمهور .. كان حديثا يمثل به صاحبه حدثا يتسم بالطرافه والغرابة معا ، ثم أصبحت بعد ذلك حديثا مدونا غير مباشر وبقى البطل فيها كالممثل الفرد فى العصر اليونانى يقوم بالحدث المدهش او الشاذ أو الخارج عن الطاقة ، ولكنه لا يحكيه بنفسه ، وانما يحكيه عنه غيره .

وادى الاحتراف بهذه الطائفة التى عرفت باسم آل ساسان الى المبالغة فى العرض ، وقد يتطلب ذلك المبالغة فى التدريب أيضا ، ولم يكن التفرج على أفرادها منظما بثمن معلوم ، ولكنه كان قريبا من الصدقة أو النقطه . وبذلك سقط الحاجز بين الاحتراف المعترف به ، وبين التسول . وانحدرت تلك الفنون الى سطح الكيان الاجتماعى ، وانحصر اداؤها فى هذه الطائفة ومن هم على شاكلتهم ، وكانوا يتجولون بين المدن والاسواق ، وحفلات الزواج والمواسم والاعياد وبل وكل مناسبة عامة تدعو الى احتشاد جماهير غفيره .

وحفظت كتب الادب الكثير من حيل آل ساسان هؤلاء ، وسبق أن ذكرنا أن بديع الزمان الهمذانى تأثر بهم ونقل عنهم فى القرن الرابع الهجرى ، وحذا حذوه الحريرى بعده بقرنين ، وجابر بن دانيال فعرض بعض حيلهم والعابهم وفنونهم فى تمثيلياته التى ابدعها لخيال الظل .

ونحن نجد هذا الشاعر الساخر قد أورد طائفة من آل ساسان تخصصت فى بعض فنون السيرك ، وكان بارعا فى أن جعل لكل واحد منهم اسما يدل على تخصصه من هؤلاء (أبو الوحوش) وهو مروض الدب ، (وابو القطط) وهو مروض الفئران والقطط .. (ومبارك الفيال) وهو مروض الفيله ، (وشبل السباع) وهو مرض الاسود . والنمور ، (وميمون القراد) ، وهو مرقص القرود .

ويدل استعراض ابن دانيال لهذه الفنون التى ينظمها السيرك الان ، على أن الشرق العربى قد عرفها وتفنن فيها طوال القرون الوسطى ونحن نعلم أن ابن دانيال الف تمثيليات لخيال الظل فى القرن السابع الهجرى أو الثالث عشر الميلادى ، ولم يغفل مع مروضى الوحوش والحيوانات الاليفة ، المهرج والبهلوان . ولكن الملاحظ أن هذين الفنين وهما ترويض الوحوش والالعاب البهلوانية ، كانا من احتكار آل ساسان ومن اليهم ، وربما قلدهم غيرهم من الوطنيين . كما أننا لا نستطيع أن نقطع بعدم وجود سيرك واحد ينتظم فنونه كلها ، كما كان الشأن عند الرومان ذلك لان ابن دانيال ذكر الجميع فى مشهد واحد ، وأغلب الظن انه صور واقعا رآه بنفسه ، وهو الذى كان يعيش فى مدينة القاهرة بالقرب من باب الفتوح .

اما أوروبا بعد عصر النهضة فقد أخذت تعنى بفنون السيرك عناية أكبر مما كانت عليه فى العصور الوسطى . ويبدو أن الفرق المتنقله التى لم تكن تستوعب كل فنون السيرك ، ظلت فترة طويلة من الزمن حتى بدأت تظهر دور ثابتة لعروض السيرك فى انجلترا وفرنسا وسائر دول أوروبا ، وعنها انتشر فى أمريكا واستراليا ونيوزيلاندا وغيرها من المستعمرات ويذكر المؤرخون للمأثورات الشعبية اسماء أعلام انشأوا فرقا للقيام بعروض السيرك، وأن أبناءهم كانوا يتوارثون هذه الصناعة ، وأخذت الطبقات العليا والوسطى تهتم بالسيرك ، ولم يأنف النبلاء من حضوره ، بل ان الملوك اظلوا برعايتهم بعض النوابغ واصحاب الفرق ، وأعانوا على انشاء دور ثابتة لعروض السيرك .

السيرك فى القناة :

ومن اطرف ما يروى هنا ، ان نابليون الثالث اهتم بفنون السيرك ، وان عروض احدى الفرق قامت احتفالا بالبدء فى حفر قناة السويس ، ويذهب بعض المؤرخين الى انها استعرضت العابها فى مصر عام ١٨٥٦ ، وبقى ان يقوم المعنيون بتاريخ الفنون الشعبية على ترجمة تفاصيل هذه القصة لكى نعرف الالعاب والعروض التى رأى الفرنسيون أن يقدموها هدية للاحتفال بحفر قناة السويس .. لقد اقترن هذا الحدث بانشاء الخديو اسماعيل للاوبرا التى لم تكن للمصريين ، وانما كانت للضيوف الاوروبيين ، واقترن ايضا باستقدام السيرك من باريس لكى يسرى عن الفرنسيين ، واقترن فوق هذا وذاك بقدوم الكاتب النرويجى (هنريك ابسن) الذى دلت مسرحياته الاجتماعية على اكتشاف جوهر النفس الانسانية ، ومع ذلك لم يستطع - كما ذكر فى رسائله أن يتبين فى المحيط الاوروبى الذى عاش فيه جوهر هذه النفس فى مصر وعند المصريين ..

وسجل الجبرتى :

ولقد ذكر الجبرتى المؤرخ المشهور الذى عاصر الحملة الفرنسيه وما تلاها ، احداثا تشير الى الاهتمام بترويض الحيوان ،وسجل العلماء الذين صحبوا حملة نابليون ، شواهد كثيرة تدل على متابعة ما كان معروفا مألوفا فى مصر منذ قرون من العاب الحواة وتعليم الحيات وترويض الوحوش ورياضة البهلوان وفن المهرج ، وربما كان السيرك الذى رأيناه فى صبانا هو التطور الطبيعى لهذا كله اذ هو سيرك متكامل فمن الطبيعى انه كان مألوفا طوال القرن ١٩ وربما قبل ذلك بكثير كان عبارة عن دار متنقلة تقوم على الواح وعروق الخشب والخيش واقامته تشبه المسرح اليونانى القديم فكان العرض يحيط به النظارة كحدوة الفرس ومقاعد النظارة مدرج .. الدرجة الاول تحد بالمسرح وتكاد تكون فى مستواه ومقاعدها قليلة جدا ، والدرجه الثانية طبقتان تعلوان قليلا المسرح اما الدرجة الثالثة لطبقات كبيرة متعددة ويحف بهذا كله جدران من الخشب والخيش وينصب السيرك عادة فى مكان فسيح بالقرب من المدينة ، او فى وسطها ، ويكون فى مناسبات الاعياد والمواسم المختلفة وقد يستقر المقام فى مكان واحد ، ويصبح سيركا ثابتا .. وكانت أجرة الدخول زهيدة جدا .. وكانت واجهة السيرك عبارة عن مداخل تشبه الابواب فوقها منصة يجلس عليها افراد فرقة موسيقية للاعلان والتحية وللعزف طوال العرض . ولكن هذا العزف لا يؤثر اطلاقا على داخل المسرح ، انه اعلان عن السيرك ودعوة الى التجمهر فقط . وكانت الاضاءة كلها بالكلوبات ، واغلب الظن انها كانت قبل ذلك بمصابيح من الزيت ، وكانت الاضاءة تغمر المكان كله . واشهر سيرك رأيته منذ اربعين سنة تقريبا ، هو سيرك عبده سليمان وكان رجلا متخصصا فى هذا الفن ، ولقد سمعت انه رحل الى اوربا وعرض فنه على الناس هناك وبهرهم ، واحرز ثروة .

وسقطت نفوسة :

كان الاعلان عن السيرك عبارة عن عربة كارو عليها بعض افراد الفرقة الموسيقية وقد يجلس عليها احد الرياضين الممتازين فى حمل الاثقال وامامه جلل الحديد وهو يعرض على الناس فى الشوارع والازقة صدره العريض وعضلاته المفتولة وجسمه السمين ، واحيانا يسير الى جانب العربة بعض اولاد شحاتة يقومون بالعابهم البهلوانية واثناء هذا كله توزع اعلانات مطبوعة تسجل فيها العروض الجديدة واذكر انى حضرته مرات كثيرة وكان العرض يتألف من الالعاب البهلوانية ، وكانت



◀ أول دراسة عربية عن السيرك

خارقة وسخيفة ، ولقد سقطت أسفا بنت شحاتة مرة واحدث سقوطها أسفا عميقا ، وبعد ان تنهى الالعاب البهلوانيه يأتى مهرج ببدلته المرقعة ووجهه المخطط بالجير ويحاول تقليد الذين سبقوه في السير على الحبل حتى يرتخى الحبل ويكون ذلك مبررا لاخراج جهاز الالعاب البهلوانية كله من ارض المسرح . والفصل الثانى يكون عادة مباراة فى الملاكمة او مصارعة او حمل اثقال . ويتبارى فى الملاكمة اشخاص مشهورون احترفوا هذه الرياضة كما حمل الاثقال أفراد عرفهم جيلنا ،الثالث فهو فى العادة عرض تمثيلى واكثر الذين اشتهروا فى المسرح وكنا قد شاهدناهم فى السيرك وخصوصا من الراقصات ، والتمثيل يبدأ دائما بعروض من الرقص الشرقى ، وفيه الرقص مع القلة المملئة بالماء ، او الرقص مع الشمعدان وقد تقوم فتاة واحدة او اثنتان تتماشان وقد ترقصان متشابكتى الايدى ، ثم يكون الغناء وهو اقرب الى المنلوج الفكاهى الان فى العادة ، ويختم العرض برواية تمثيلية يشق موضوعها من الحكايات الشعبية وخصوصا من الف ليلة وليلة وتقوم على الحب والحرمان والحيلة ويتخللها الغناء ، قد يكون البطل المحب هارون الرشيد نفسه أو وزيره ، وقد يكون الخليفة هو قاضى الغرام ، وفى بعض الاحيان ينتحر المحب او يموت عشقا .. ويموت وهو يغنى .. ومن اعجب ما شاهدته فى سيرك بروض الفرج ، منذ اكثر من ربع قرن ان العاشق المنتحر ترنح وبدأ يطعن نفسه بالسيف ثم قال قبل ان يقع على الارض :

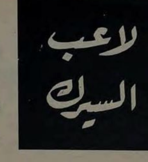
الجمعة الجاية رواية مدهشة . رواية الجارية تودد . ويسقط بعد ذلك ميتا !

السيرك يفتن :

واعرف ان السيرك كان يستهوى فى بعض الاحيان شبانا من الطبقات المثقفة يسيرون وراءه ، وينخرطون فى زمرته ، اعرف مستشارا كبيرا اشتهر بالرواية التاريخية هجره ابنه وسارع مع السيرك . وقد رأيت هذا الابن بعد ان فكر فى العودة الى ابيه وقال لى : انه كان فى بعض الاحيان يقوم بالالعاب البهلوانية ، ولكن فى العادة كان ينشد المنلوج الفكاهى وقد تزوج من احدى بنات السيرك . واحب ان اذكر ان التمثيل تأثر بالسيرك وكذلك الغناء ، وان السيرك نفسه افاد من تطور التمثيل والغناء فعدل فى بعض عروضه ، احب ان اذكر ايضا اننى لم أر الحيوانات المفترسة فى سيرك تلك الايام !

واليوم يقوم بيننا السيرك القومى يجمع اشتات فنون عرفتها مصر حتى فى مصر ماقبل الاسرات ، وعرفها الشرق القديم ، وهو يستكمل جميع الفنون التى عرفها العالم ، فى هذا الضرب من ضروب التسلية والرياضة .. انه جديد من ناحية واحدة ، هى الاخذ باحدث الاساليب فى التدريب والترويض والعرض والتكامل الفنى ، ولكنه سيظل مع ذلك فنا شعبيا وقوميا وعالميا فى وقت واحد !





قصة قصيرة

بقلم : كمال القلش

البداية كانت متوهجة . كل حيويتى تتدفق فى التعرف على شىء جديد ، انسانة جديدة سمراء وطويلة ، عينان وشعر ورقة وكل المؤثرات التى تهزنى !

وتوقفت أسأل نفسى وأنا اعرف الاجابة الخالدة ، هيه .. من جديد اخوض فيما هلكت فيه مليون مرة ، وكأنها حرفة أو صناعة أو دواء ، أظل أواصل وأحب بطريقتى هذه ولاأجنى شيئا . اريد اجابة من خبير أو أى انسان فى الدنيا ، وكل الاجابات لاتعنى شيئا بالنسبة لى ، غير مقنعة لاننى ضد الاقتناع ولايجدى معى غير التجربة المحتومة أتجرعها ..

قصتى بدأت فى اليوم الذى قالوا لى فيه اذهب الى السيرك . وذهبت مع عدد من الكتاب لألاحظ وأتفرج وليكتبوا هم عن السيرك .. ووصلنا الى السيرك .

تشعر أنه من المستحيل أن يكون هذا بيتا يسكنه انسان مثلى أو مثلك ، قصر ضخم ممتلىء يحتل السيرك جانبا منه وضعوا فيه الوحوش والبهلوانات . غريبة هذه الحكاية . تحس فى الحال أن القصر فعلا ودائما كان ومازال يستخدم لوحش مستأنس أو بهلوان وأنه لايوجد قصر انسانى ابدا ، ودائما يعيش حول كل القصور البهلوانات المدهونون فعلا . فى ركن من قصر عابدين كان السيرك الحقيقى تزأر الوحوش ذليلة ويلعب البهلوانات . رائع هذا الى أقصى حد ومتطابق أيضا .

قصر كبير ، أسلاك بالطول وبالعرض ، ناس يلبسون أقل ملابس ممكنة ، أفخاذ الفتيات حلوة وعذبة ورشيقة ، ورجل من المطاط يقف على نفسه ، وأسد لم أر فى حياتى أذل منه ، أذله صاحبه ليعيش منه ، ونمر خائن يعامل باحتراس شديد ، وناس مدربة ، وكلاب تعرف الحساب ، وفتاة تتحدث الينا وهى مشتعلة فى الهواء . . وعدنا ..

الذين معى (أصدقائى الكتاب) يكتبون عن السيرك وعن الناس أما أنا فأتفرج فقط وأنا ذاهل ومرتبك وارتجف ممايعتمل فى داخلى .. قالوا تعالوا غدا .

فى الصباح قبل الذهاب قابلتها ـ جلسنا نتحدث ، وهى تسيل رقة وعذوبة ولكنها لاتريد أن تفهم ، ولاتريد أن تنظر فى اعماقى أبدا أو حتى تلاحظ أننى مصمم على الارتباط بها وأناخائف الى أقصى حد أن أصيبرقتها الشديدة ، وللاسف لم نتبادل كلاما جيدا ، وأنا أومن أن هناك لغة تتدفق بين الأذكياء والمحبين يمتلىء بها الهواء ومن الممكن قراءة حفيف الهواء وهمسه ، وتستطيع هى اذا أرادت أن تقرأ ماتنفثه روحى فى الهواء ، هذه السخونة التى تنطلق حارة من أعماق محترقة دائما ، تنزف دائما ـ كبركان لايخبو .. وتذكرت موعدى فى السيرك ، وتركتها وانطلقت .

الحيوان له لغة ومناجاة ، والمدرب عليه أن يكتشف هذه اللغة ، واللاعب يصادق الهواء الذى يسبح فيه ويحبه ويجد نوعا من التفاهم معه .. أنا واثق من هذا .

وانغمرت فى المشاهدة ، وفى البداية كنت أسكب من روحى الحزينة قطرات على اللعب والقفزات وبراعة الفنانين هنا فى السيرك حتى أننى اكتشفت أن كل الذين فى السيرك بؤساء مثلى ـ والا فهل يمكن أن يمتطى السلك الرفيع ويمشى عليه انسان سعيد يحمل فوق رأسه ثلاث فتيات .

لماذا يبذل كل هذه الطاقة الغريبة ، ماالذى فى داخله يدفعه ويحركه ويضاعف احتماله ، ويجعله يسير قامته ليسير وهو مهدد كل لحظة بأن يتحطم . ماالذى يرغم الانسان على أن تكون مهنته أن يدخل قفص الاسد ليجعله يسير على كرة من الخشب يدحرجها أمامه .

لماذا تتشقلب الفتاة فى الهواء وتطير ! وكل الفتيات يتزوجن ويشترين الخضار من السوق ويطبخن !

لماذا اظل انا ايضا أسير طول حياتى على سلك أرفع من الشعرة ، وأى فرق بينى وبينهم وأى حياة وماالجدوى ..

كنت واقفا بالقرب من أحد الكتاب وهو يسأل ويتلقى اجابات ، مايقولونه لزملائى ليس حقيقيا ، وانما أشياء مرتبة بعناية تقال للذين يسألون ، وكنت أسمع وأناأعلم أن الحقيقة حارة وصعبة ولاتقال وستظل مدفونة فى أعماق هؤلاء الفنانين المجانين وانتزاعها مؤلم ويحتاج لخبير .

كنت واثقا أن هناك شبها حادا بين مابداخلى ومابداخلهم ، (معاناة القوة الهائلة ، المخاطرة كل لحظة ، لاتمارق الحياة ، المخاطرة كل لحظة بقدر ضخم من قوة الاحتمال وبقدر ضخم من الجسارة فى سبيل أشياء صغيرةعادية وبديهية ، وفى النهاية بعض الاكف المرتخية الشبعانة تصفق وهى ذاهبة لتنام) .

وكانت الفتاة التى تلعب على السلك واقفة على الارض تعد عددا من الجنيهات قبضتها ، ولبست ملابسها العادية وسارت وفى عقلها البقال وبائع العيش وأجرةالسكن .. وسارت ، وكنت أعد بعينى معها نقودها ، ضئيلة هزيلة النقود ثمن المخاطرة التى تفعلها كل لحظة .. ومللت فى الحال من الاستماع وسرت بعيدا ..



الآخرون هوايتهم السباحة باذرعهم وأنا هوايتى الغرق .. لم أكد أفيق من حكايتى مع نجوى المتوحشة ، وأجزائى كلها مبتلة حتى وجدت نفسى الى قمة رأسى غارقا مع فتاتى الجديدة السمراء ، فكرت فى القصة التى أعطيتها لها .. سطور من الحب الحقيقى كتبتها منذ عشرين عاما وحتى هذه اللحظة مازال فى حياتى التساؤل بلا اجابة ولن أحصل أبدا على اجابة ترضينى ..

واستخرجنى صديق لى من وحدتى الباردة وقال تعال اسمع ، ستجد شيئا جديرا بأن يسمع ، الاستاذ يوسف لاعب الاكروبات ..

كان يوسف يحكى حكاية ، وفى رأسى شىء واحد أن أحصل من حكايته على اجابة على أسئلتى ، وفى خطتى دائما شىء خبيث يجعلنى أبحث داخل الرجل عن شىء خاص بى وليس به ، شىء مشترك اتحد به لحظة ثم اتركه قال يوسف وهو يشد وجهه ، وبالمناسبة وجهه هذا لايمكن وصفه ، وجه معبر بدقة هائلة عن لاعب السيرك قلت لك ، لايمكن وصفه ، وجهه هو التركيز النهائى ، الاستقرار النهائى للملامح لاعب السيرك بعد حياة طويلة مضنية ورائعة ، الملامح التى تظل تلعب وتلعب وتتهور وتخاطر وتتفتح للتصفيق وتتقفل على القلب .. الملامح المرنة المشدودة حين تتجمد فجأة على كل شىء لتكون وجها من الكاوتش النايلون المشدود الى الامام ببوز ثعلبى غريب أملس ماكر شجاع مدرب على معانقة الهواء الطاير فى الهواء ، تمنيت أن أكون رساما لأحتفظ بهذا الوجه ..

قال يوسف لاتكتب بداية قصتى فهى ليست مهمة .. فى يوم من الايام جاء السيرك بلدنا ، أقصد بلدا بجواره بلدنا (زاوية المصلوب) ، مدينا النيل وانفرجت على السيرك وتسمرت هناك ، كنت وقتها أحب اللعب والقفز والمخاطرة وأحب أيضا الشعر والرسم والفروسية ورأيت بطلة السيرك ، وبدأت أتردد يوميا ، ومرةسبحت بذراعى فى النيل لان المعدية انكسرت ، وهربت فى السيرك واشتغلت معهم واحبتنى وأحببتها وأنت لاتعرف يااستاذ معنى الحب عندما يحب بطل بطلة فى السيرك ، معناها أنك تجد فى هذا الحب الصدق والجدوى والمتابة والفن أيضا كل لحظة .. سعادة غريبة أليس كذلك هكذا بدأت أعشق السيرك ولكن البداية ليست مهمة كما قلت لك . اسمع بقية القصة ..

اكتفيت . لانه الشىء الحقيقى الوحيد الذى استمعت اليه ، أمامى يقف الرجل المطاط ، رأسه بين جسمه ، مقوم على نفسه كدائرة ويخرج رأسه من بين قدميه ويصبح فمه ملاصقا لاصابع قدميه ، ويضع سيجاره بين أصابع رجليه ويدخن ويتكلم معنا وهو على هذا الوضع ، أهذا شىء معقول .. لماذا ؟ ! ليضحك الاطفال ولينتزع الاعجاب وبضعة قروش أو لانه يجب أن يمارس الحياة بهذه الطريقة .. قال لى أنه تزوج ثلاثا . الثانية رفضت هذا كله لانه فى البيت كان أيضا مكورا هكذا أغلب الوقت . رفضت هذه الطريقة فى ممارسة الحياة وذهبت . أما الثالثة فقد استكانت .

كنت أنا أيضا مكورا داخل نفسى وأنا أتساءل هل سأظل وحيدا ، هل سأعيش حياة باردة ..ولماذا هى متحفظة معى دائما والى أقصى حد .. لم أجد كلاما أقوله لها لانها تمنعنى بتحفظها أن انطلق ، تحدثت عن نوع الحبر الذى تكتب به ، وقلت لها يوجد أرق منه وقالت لا . حاولت أن أتذكر ماركة الحبر وفشلت .. أظن أنه لايوجد أسخف من هذا فى العالم كله ، لحظتها تأكدت أنه يجب أن ابتعد ، فشعورى أنها لاترحب بى يطمس اهتمامى بها ، ولكن ، ماذا أفعل بعد أن وقعت فى حبها ..

قلت أدخل فى نفسى وابتعد ، قلت أيضا لقد سرت خطوات طويلة وهى لاتتحرك فى اتجاهى فلاتوقف والاحظ ، قلت انغمس فى عملى وأترك هذا كله وأعيش حياتى باردة ثقيلة ، قلت ولماذا أذل بارادتى وبلا معنى ، قلت ماأفظع السير وأنا محمل كالعادة بأثقال الحديد .

وانتبهنا . وكان لابد أن تخمد النار التى فى داخلى ، واستغرقتنى الالعاب ، البهلوان الذى يحمل فى يديه زانة طويلة ويسير على سلك رفيع ويقف وينام وهو فى الهواء . وبجوارى كانت العقلة الهوائية تترجح فيها فتاة من اليمين الى اليسار ، ويتشعلق فى قدميها انسان اخر ، وكان هواء السيرك تغوص فيه الاجساد والاذرع وتطير فى سعادة وبراعة وانطلاق ، وفجأة جاء شاب وهمس ، وزحف الهمس من واحد لاخر ونادى أحد الكبار شابا صغيرا وقال له اذهب الى المستشفى ، وعرفنا أن أخته احدى اللاعبات الكبار تنزف فى المستشفى وجاء الخبر أنها ماتت ،وهمدت الحركة ، وهبط الناس من الهواء ، وسكن هواء السيرك ، وخيم الوجوم ، وماتت الحركة والبراعة ، وعم سكون رهيب وانسحاب كالهزيمة وكانت لحظة ألم هائل ، صرخة مكتومة لم يطلقها أحد ، قبضة يد قبضت الناس لحظة واعتصرتهم ، وهمدت كل حياة .. وكان الحزن كسماء قاتمة شاملة احاطتنا بغيم لانفاذ منه..وانصرفنا .

ولكن فى الصباح كان هذا كله ليس حقيقيا لم تمت السيدة التى ماتت على الافواه بالامس وماتت ، هكذا قرأنا فى الصحف ، وكان الخبر الذى سمعناه بالامس غيرصحيح ولم يكن الحزن صائبا . وبرقت فى رأسى بجوار الموت صورة الحياة السركية وغير السركية .. حياتى أيضا ، وحياة الناس كلهم ، كلهم يخاطر كل يوم بحياته ويتهددنا الموت ومع ذلك فالحياة تتجدد معنا كل يوم . كان يجب أن نحزن بالامس لانها لم تمت ، كانت تمر بالمخاطرة بين الموت والحياة على السلك الرفيع الذى يمنح الموت ويهب الحياة واستطاعت أن تتوازن وتعيش .

وقلت لن أذهب لاالى هنا ولا الى هناك على الاقل اليوم ، لكن غدا لابد أن أذهب .

كمال القلش

ضجة فى كلية آداب الاسكندرية !



تغريد عنبر .. طالبة الماجستير .. حصلت على تقدير جيد جدا ثم طعن مجلس الكلية فى رسالتها ..

رسالة هذه الطالبة تسبب .. أزمة !

رسالة ماجستير .. اثارت ضجة .. والسبب أن بعض الاساتذة قد طعنوا فى الرسالة .. بعد أن منحت صاحبتها شهادة الماجستير بتقدير جيد جدا .. وهنا ترتفع علامات الاستفهام فى مجالات الجامعيين تتساءل عن حدود حرية البحث العلمى .. وهل من حق الجامعة الغاء قرار لجنة المناقشة ؟ ! بينما يرتفع صوت الطالبة قائلة : لنفرض انى اخطات .. اليس من حقى كطالبة ان أخطىء .. وأن أوجه ؟!

واليك القصة :

تبدأ سطور هذه القصة ، عندما جلست الطالبة تغريد عنبر أمام لجنة المناقشة المكونة من الاستاذ الدكتور حسن عوف والدكتور ابراهيم أنيس ، والاستاذ الشيخ أمين الخولى وفى مدرج كلية الاداب بدأت مناقشة رسالة الطالبة للحصول على درجة الماجستير وموضوعها (دراسة فى أصوات المد فى التجويد القرآنى) .. وحضر المناقشة عدد كبير من الاساتذة والعلماء وجمهور من الطلبة والدارسين ..

وقالت الطالبة فى تقديم رسالتها : ان هدفها من الرسالة انها أثبتت ان الاداء القرآنى ، كما يمارس الان ، يكون صورة ما للاداء القرآنى فى عصر الرسول عليه الصلاة والسلام . وكان هذا الاداء هو المتبع فى كل النشاطات اللغوية ، ثم حدث ان تطورت اللغة فى أدائها .. وظل الاداء القرآنى على ما كان عليه نظرا للقداسة التى اكتسبها ..

ودارت المناقشة ضيقة وحادة بين الطالبة وبين أعضاء اللجنة ، حول بعض العبارات الجافة التى ورددت فى الرسالة .. وقال الاستاذ الشيخ أمين الخولى للطالبة أثناء المناقشة المفتوحة :

(أتعرفين قصة الملك الذى رأى فى حلمه أن أسنانه جميعا قد سقطت ، واستدعى المفسرين ، فقالوا له الواحد تلو الاخر ، سيموت كل أفراد اسرتك قبلك ، وغضب الملك من هذا التفسير فأمر بقتل من يقوله له .. حتى أتاه مفسر فقال له .. أبشر يا مولاى ، ستكون أطول أفراد اسرتك المالكة عمرا ، فسر الملك وأجاز المفسر .

ثم قال لها بعد ذلك : (ان الحقيقة واحدة ولكن طريقة التعبير هى التى اختلفت ، وكنت أنت كالمفسرين الاول ، عرضت حقيقتك فى عبارات جافية ، قليلة الذوق ، من شأنها اذا قرئت أنها تبلبل عقول العامة ، ولذلك فان نصيحتى لك عند النشر ، هى تغيير هذه العبارات ، وقد احصيتها ، وسأعطيها لك بعد المناقشة للاستفادة بها .

واختتم كلامه (قائلا انك أول شابة تصل الى هذا المستوى العلمى . واننى لفخور بهذه الرسالة التى لم أشهد بين شبابنا مثل مستواها .

تقدير جيد جدا

وبعد انتهاء المناقشات ، أعلنت اللجنة منح الطالبة درجة الماجستير بتقدير جيد جدا ، على أن يتم تعديل وتغيير العبارات والجمل التى أشارت اليها اللجنة قبل النشر .

بداية الضجة !

وفى اجتماع مجلس الكلية ، وقف رئيس قسم اللغة العربية ، واعلن أن الرسالة فيها الحاد ومساس بالعقيدة وهدم لقدسية الدين وأثار ضجة كبيرة لم يجد أمامها مجلس الكلية بدا من احالة الموضوع الى مجلس القسم .

ولما علمت لجنة المناقشة بما حدث كتبت الى الكلية مذكرة اسمتها (تقرير تفسيرى) وفيه أعلنت أن حكم لجنة القسم ، جاوز قوة الشىء المحكوم فيه .. وانه ليس فى لوائح الجامعة أو التقاليد ، ما يجعل هذا الحكم موضعا للتعقيب ، وذكرت أن تقديم الرسالة والحكم عليها شىء ، وان نشرها شىء اخر ولا صلة بينهما ، وان اللجنة اذا أشارت الى التغيير عند النشر ، انما حرصت على عدم بلبلة عقول العامة ، نظرا لان المطبوعات تقع فى أيدى جميع الناس ، وهذا شىء ، والبحث العلمى شىء اخر .

وعرضت هذه المذكرة على مجلس الكلية مرة أخرى ، ولكنه ايضا رفضها ، وأمر على احالة الموضوع الى قسم اللغة العربية الذى كثر بين أساتذته الجدل والمناقشة فى هذا الموضوع .

تصحيح العبارات

ولما رأت الطالبة هذا الجو سافرت الى الاستاذ الخولى الذى فوضته لجنة الحكم على الرسالة ، لمراجعة التغييرات عند النشر واجرت التعديلات المطلوبة ، ثم اطلع عليها وكتب الى الكلية يقول (صححت جميع العبارات التى اشرت اليها فى المناقشة ، ولم يبق فى الرسالة شىء من تلك العبارات وهى بهذا صالحة للنشر ..

وفى نفس الوقت قدم المشرف على الرسالة مذكرة بهذا المعنى وشرح فيها أيضا وجهة النظر العلمية فيما أثير حوله الجدل . وختم مذكرته بقوله (وقد استجابت الطالبة الى ما سمعته من توجيهات وقد راجع ذلك كله أمين الخولى بتفويض من العضوين الاخرين ، فرضيا به ووافقا عليه ، ومن أجل ذلك أصبحت الرسالة بعد اجازتها علميا صالحة وجديرة بالنشر فى صورتها الجديدة »

وحضر الاستاذ الخولى الى الاسكندرية بنفسه وسلم النسخة المصححة الى عميد الكلية وسحبت الطالبة نسخ المكتبة وصححتها على ضوء نسخة الاستاذ الخولى وسلمها بوضعها الجديد لبعض أعضاء مجلس القسم للاطلاع عليها .

طعن ..

واجتمع مجلس القسم وبعد مناقشات ضيقة اتخذ قراره بالطعن فى لجنة مناقشة الرسالة واحالتها الى لجنة أخرى متخصصة لاعادة تقييمها .

وفى اليوم التالى قدم المشرف على الرسالة الى العميد طعنا ، على قرار القسم .

ما تقوله صاحبة الرسالة

وتحدثت تغريد عنبر عن طبيعة هذه الرسالة ، فقالت انها فى الحقيقة عبارة عن دراسة صوتية لحروف المد واللين (آ و ى) فى التجويد القرآنى ، أو بعبارة أخرى الرسالة تدرس التجويد من وجهة نظر علم اللغة الحديث على أنه نشاط لغوى يعيش فى المجتمع . ولكن كان لابد من عمل مقدمة تعرض سبب اختلاف القراءات القرآنية وتبين نشأتها وتطورها ، وكان هذا هو الجزء الدينى فى الرسالة ، والذى أثار الجدل والنقاش .

فالرسالة تتكون من ٢٢٠ صفحة . الجزء الدينى أو الفصل الاول منها شغل ٣٠ صفحة وكان مجموع العبارات التى عدلت فى الـ ٣٠ صفحة لايزيد على ٢٠ سطرا .

لماذا الجدل !

أما الفكرة التى أثارت هذا الجدل فملخصها ثابت وجود اختلافات بين القراءات ، وعلى الاقل القراءات السبعة التى يرتفع سند كل منها الى الرسول عليه السلام ، فضلا من القراءات الاخرى وعن مصاحف الصحابة فحاولت تعليل هذه الاختلافات ووجدت أمامى أحد فرضين أما انها دخلت بعد وفاة الرسول ، وكان هذا الفرض فى رأيى خطيرا ومنافيا للواقع . وأما انها حدثت تحت سمع وبصر الرسول عليه السلام ، وانه هو الذى أقرها ، وملت الى هذا الفرض ، ووجدت فى الروايات دليلا عليه كالحديث المتواتر (نزل القرآن على سبعة أحرف)

وقالت تغريد : أما المراجع التى اعتمدت عليها ، فلا أظن ان هناك مراجع اكثر منها اصالة مثل تفسير الطبرى وصحيح البخارى

أما قولهم بأن الواقع التاريخى على غير ماذهبت اليه ، فليس بينى وبينهم حكم الا المختصون ..

وتطرق تغريد برأسها وتقول ! ولنفرض اننى قد اخطأت ، أفليس من حق الطالب ان يخطىء ويوجهه آخرون ؟!

اقلب الصفحة من فضلك



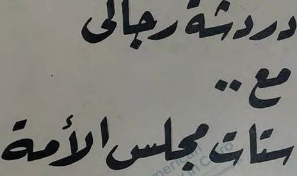
ماذا تعرف عنهن .. هؤلاء النائبات .. كيف دخلن الحياة العامة ومن اى باب ..

ماذا يقلن .. وبماذا يتحدثن .. وفيم يفكرن ..

ماهي الصفات اللازمة لاختيار المراة القيادية ؟

ان بعض نائباتنا اعترفن بان نظرتهن كانت سطحية ومطالبهن غير مدروسة وليس لها عمق .. قبل دخولهن مجلس الامة :

اقرا هذا التحقيق .. لتعرف اجوبة كثيرة .. وطريفة ..



دردشة رجالي مع .. ستات مجلس الأمة

(١) مفيدة عبد الرحمن

الاسم : مفيدة عبد الرحمن
المهنة : محامية
الاولاد : أم لتسعة أبناء ، انجبت اربعة منهم اثناء دراسة الحقوق ، وجدة لاربعة احفاد

– سالت أكبر محامية فى بلدنا عن تاريخها فى ميدان الخدمة العامة فاجابت :

* كنت أول طالبة تدخل كلية الحقوق بعد (نعيمة الايوبى) .. وكنت زوجة وأما واختارتنى (هدى شعراوى) لعضوية الاتحاد النسائى عام ١٩٢٥ وقد تعرضت حياتى الزوجية لازمة مادية قاسية تعلمت منها الصبر والرضا والكفاح ..

وفى عام ١٩٥٦ اشتركت فى تأسيس جمعية نساء الاسلام ، وكان لى شرف رئاستها عام ١٩٥٩ ..

وفى عام ١٩٦٢ أوكلت وزارة الشئون الى الجمعية مهمة الاشراف على مكتب توجيه الاسرة والمصالحات

– سالت السيدة مفيدة عبد الرحمن عن نشاطها داخل المجلس فقالت :

* اشتركت فى مناقشة الاسكان والتموين وتنظيم الاسرة والميزانية ..وطالبت بزيادة نسبة (الردة) فى العيش فهى توفر اقتصاديا وتفيد صحيا وكانت هناك فكرة خاطئة فى نظرة البعض للعضوات وكن ينتظرن منهن أن يثرن مشاكل خاصة بالمراة فى المجلس والحقيقة أن المراة فى مجتمعنا الجديد ليست لها مشاكل خاصة تناقش بعد أن تمتعت بكثير من الحقوق ..

– وسالت السيدة التى يغلب عليها الهدوء والوقار عن استعدادها للدورة الحالية وأهم القضايا التى تشغلها فقالت فى ثقة :

* سأحرك قانون الخاص بالوقف وهو خاص بقوانين وزارة الاوقاف . هناك أب يحرم البنات من الميراث – أو والد يحرم أولاده من زوجة ويعطى أولاده من زوجة اخرى وهذا القانون مبنى على التعسف والظلم.. سيأخذ المحرومون حقوقهم بعد أن ترك البعض يشترى حق الغير ولابد من الاخذ بهذا التعديل .. وفى تعديل قوانين الاحوال الشخصية سأطالب بسرعة تعديل المادة الخاصة بسن الحضانة ورفعها من ٧ الى ٩ بالنسبة للولد ومن ٩ الى ١١ بالنسبة للبنت وأن يضاف اليها ٣ سنوات أخرى ثم بعد ذلك يضم الابن للاصلح من الابوين واذا تساوى الوالدان فى الصلاحية فالاب اولى بحضانة أولاده بعد بلوغهم هذه السن





(٢) الفت كامل

الاسم : الفت كامل
نائبة الجمالية والحسين
المهنة : عضو بنقابة بيع المفروشات والادوات المنزلية
الاولاد : أربعة بجميع مراحل التعليم

– سالت الفت كامل عن تاريخها فى ميدان الخدمة العامة .. فقالت :

* كنت أول سيدة فى حى الجمالية تقيد نفسها فى جداول الانتخابات عام ١٩٥٦ كما كنت رئيسة جمعية النهضة النسائية وهى أول جمعية بحى الجمالية وهدفها رفع مستوى المراة من الناحية الثقافية والاقتصادية والصحية والاجتماعية .. وكنت ممثلة النشاط النسائى بمحافظة القاهرة فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية .. وأولى المنتخبين فى وحدة باب الفتوح والجمالية فى الاتحاد الاشتراكى ..

– ماهو نشاطك داخل المجلس فى الدورة السابقة :

* اشتركت فى ثمانى مناقشات أهمها مناقشات الاسكان وفى رايى ان المسكن الصحى ضرورة واجبة لاتقل اهمية عن التعليم والعلاج .

– ماهو نشاطك داخل دائرتك ؟

* هناك نوعان من النشاط أقوم بهما داخل الدائرة نشاط خاص بالمراة ونشاط خاص بالدائرة كلها فقد أقيم بالحى مركز تنظيم أسرة .. ومركز تدريب للسيدات والفتيات المتخلفات دراسيا ويخدم ١٠٠ مواطنة ورسم الالتحاق رمزى ٢٠ قرشا

(٣) عائشة حسنين

الاسم : عائشة حسنين نائبة بندر الفيوم
المهنة : مديرة مساعدة للتعليم ومحالة للمعاش حاليا
الاولاد : ليس عندها اولاد وتلقب بام الفيوم

– ماهو تاريخك فى ميدان الخدمة العامة؟

* الخدمة الاجتماعية تجرى فى عروقى فقد كنت طفلة فى القرية ساعدتها الظروف أن تتعلم وساعدتنى وظيفتى كناظرة المعلمات ان أتعرف على مشاكل البنات وأعالجها.. وقد انشأت أول مشغل للمتخلفات دراسيا فى الزقازيق عام ١٩٥٥ وعندما نقلت للفيوم سنة ١٩٥٦ أنقذت جمعية الهلال الاحمر هناك من العدم الى أن تولتها وزارة الشئون. وكذلك جمعية الدرن ورعاية أسر المصدورين وجمعية رعاية الطلبة لابد أن يلقى الطلبة خدمات خاصة وأن نحمى غير القادرين منهم من الانحراف . كذلك انشاء صناعات صغيرة للمتخلفين والمتخلفات الذين يمثلون ٧٠٪ من تعداد الاطفال وال ٣٠٪ يلحقون بالمدارس الحكومية ..

أما عن التاريخ السياسى فقد كان لى نشاط كبير فى الحرس الوطنى وعضوية مجلس المدينة . ثم عضوية مجلس المحافظة

– ماهو نشاطك داخل اللجان ؟

– أنا عضو فى لجنة التعليم والعلوم وكفاحى كله منصب على التدريب المهنى – وفى لجنة الرعاية الصحية والاجتماعية طالبت أن يكون هناك مؤسسة لمرضى الدرن الناقهين والمرضى المستقرين فى كل محافظة ..

سالت ماهو نشاطك داخل الدائرة ؟

* واجابت أم الفيوم : الاهتمام بخلق جيل سليم هو شغلى الشاغل

أما موضوع الحضانات فى الريف فان شدها فهى اسراف بدون مبرر .. لمرضى حضانة فى الريف . الفلاحة لاتترك ابنها أبدا وتعمل وهو على كتفها .. تبنى حضانة لست البيت المطلوب منها أن ترعى أطفالها بنفسها وترضعهم الحنان الى جانب لبنها. اذن الحضانة فى القرية من أجل فئة محدودة

– ماهى استعداداتك للدورة الحالية ؟

* نركز على ثلاث نقاط :

أولا – التوسع فى التعليم الفنى بما يتفق وانشاء المصانع

ثانيا – الصحراء تمثل ٩٥٪ من مساحة الجمهورية سأطالب باقامة حملة لاجراء تخطيط وعمل أبحاث لكنوز الصحراء

ثالثا – الاهتمام بالاثار وانشاء معهد لترميم الآثار واعادة فتح المعهد العالى للآثار

(٤) كريمة العروسى

الاسم : كريمه العروسى نائبة عابدين والموسكى
المهنه : مديره اداره فى الجمعيه التعاونيه المركزيه
الاولاد : ام لثلاثه ابناء وجدة لحفيده واحده

ماهو دورك فى ميدان الخدمة العامة ؟

– عام ١٩٥٦ كانت هناك بعض الابواب معلقه فى وجه المراة وطرقت بابا لم تطرقه المراة من قبل وهو أول سمسارة فى بورصة الاوراق المالية – وعام ١٩٦١ عملت فى الجمعية المركزية

فى الميدان الثقافى : أول رئيسة نقابة للبورصة – رئيسة النقابة العامة لخدمات المال والسمسرة وعضو الرابطة القومية للعمل والعمال ودرست فى معهد الدراسات النقابية ..

الميدان الاجتماعى : عضو جمعية النور والامل وعضو مجلس ادارة جمعية التحرير .. عضو مجلس ادارة جمعية مسجل تبادل المعلومات .. امينة صندوق جمعية المحاربين القدماء .. وامينة صندوق الاتحاد العربى الافريقى للمحاربين القدماء ايضا .. عضو مجلس ادارة رعاية الشباب

النشاط السياسى : الاولى فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى بوحدة الجمعية امينة مساعدة لوحدة الاتحاد الاشتراكى .. عضو لجنة المحافظة لشعبتى التجارة ولجنة الاتصال بالنشاط النسائى .

– ماهو نشاطك داخل المجلس ؟

طالبت بتطوير وزارة التموين بما يتلاءم ووضعها الحالى حتى تتمشى مع النظم الاشتراكية ..

وفى مناقشة التعليم العالى طالبت باعادة تطوير البرامج التعليمية بالنسبة لكل مراحل التعليم واهمها التعليم الابتدائى حتى ينشأ جيل قوى تقدمى .. توزيع الطلبة اقليميا على الجامعات

وفى مناقشة الميزانية طالبت أن تهتم الدولة بالتصدير لتوفير العملة الصعبة شعار اليابان مثلا (التصدير أو الموت)

ماهو نشاطك داخل لجان المجلس ؟

– نشاطى الاكبر كان فى لجنة التموين والتجارة الداخلية والسبب أن نشاطى وعملى مرتبطان بهذه اللجنة .

وعضوة فى لجنة الشئون العربية ..

ماهى مشروعاتك للدورة القادمة ؟

– سأتقدم بدراسة وافية لتنظيم التجارة الداخلية مع ربطها بالتجارة الخارجية . والمطالبة بعدة تعديلات فى قوانين التموين

مارايك فى انجح الوسائل لتجميع جهود المراة ؟

– سأطالب بأمانة عامة للمراة فى الاتحاد الاشتراكى حتى نشارك بايجابية الى جانب الرجل والمثل بيقول (لقمة ام ودنين يشيلوها اتنين) وذلك بدلا من الجهود المتفرقة .

هذا التنظيم يحتاج لقيادة فماهى ملامح القيادة فى نظرك ؟

– ان تتمتع بشعبية .. لها نشاط حركى .. متشبعة من الثورة ومكاسبها وان تنكر ذاتها..مؤمنة بمبادىء الثورة وبتنظيمات الاتحاد الاشتراكى .

... تستطيع أن تفهم المجتمع !



(٥) بثينة الطويل

الاسم : بثينة الطويل نائبة العطارين واللبان

المهنة : محامية

الاولاد : بنتان فى الجامعة والثانويةالعامة

ماهو دورك فى ميدان الخدمة العامة ؟

ـ عملت بالخدمة الاجتماعية منذ عام ٤٨ فى الهلال الاحمر ورابطة الاصلاح الاجتماعى ومستشفى دار الولادة وحتى أطبق العلم على العمل درست بمعهدالخدمة الاجتماعية وحصلت على الدبلوم ـ ثم درست الحقوق وحصلت على الليسانسعام ١٩٥٧ وعملت بالمحاماه

وقد بدأ نشاطى السياسى بعد الترشيح فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى وحصلت على ٩٣٪ من الاصوات فى الاسكندرية ـ وكنت الاولى من بين ١٥٠ مرشحا انتخب منهم عشرون .. وحصولى على ثقةالناخبين هى التى شجعتنى على دخول مجلسالامة .

سالت النائبة الوحيدة فى الاسكندرية عن دورها داخل المجلس ؟

قالت : اشتركت فى عدة مناقشات أهمها مناقشة تنظيم النسل فقد كانت مدروسة جيدا ومدعمة باحصائيات وبيانات ..واكثر ماجاء فى هذه المناقشة والمقترحات عمل بها

ماهو نشاطك داخل اللجان ؟

انا عضو فىأربع لجانمنها لجنة المتابعةوقد ميثتبها من المجلس ولجنة الرعاية الصحية والاجتماعية .

سالت نائبة العطارين عن نشاطها داخل الدائرة ؟

ـ ان نشاطى ليس مقصورا على الدائرة فقط فهو يمتد الى خارجها الى كلالمحافظة والسبب انى السيدة الوحيدة فى المجلس من ابناء الاسكندرية فانا أقوم بالاشرافعلى النشاط النسائى .. وعقد ندوات فى المدارس والكليات والجمعيات .. وهناك مشاكل فردية تأخذ من وقتى الكثير .

وانا عضو فى عدة لجان مثل لجنة التربية والتعليم ، وعضو لجنة الاسكان وقد تمكنت هذه اللجنة من حل مشكلة الاسكانبالمحافظة حلاجا جزئيا ..

ماهو اهم موضوع يشغل بالك وتناقشينه فى الدورة الحالية ؟

ـ ده سر ولن اصرح به الان لما يجى وقته وهو خاص بتعديل قوانين الاحوال الشخصية ..!!

مارايك فى التنظيم النسائى ؟

ـ لكى ينجح يجب ان توفر له الشروط الاتية :

اولا : ان ينبع هذا التنظيم من الاتحاد الاشتراكى العربى وان تكون لجنة فرعية للاتحاد الاشتراكى لكى تتمكن من وضع تخطيط لهذا التنظيم .

ثانيا : ان توضع لائحة عامة تتضمن اهداف وطريقة العمل بها ووضع الاسس العامة لهذا التنظيم .

ثالثا : ان تكون فى جميع المحافظات لجنة فرعيةداخل لجنة المحافظة للاتحادالاشتراكى

رابعا : ان تختار القيادية لهذا التنظيم اختيارا دقيقا .. يعنى متفقة لها مكانها فى المجتمع .. موضع ثقة وتقدير من النساء.. شخصية محبوبةعملت فى الحياة الاجتماعية السياسية وخبرت هذا اللون من العمل .

(٦) زهرة رجب

الاسم : زهرة رجب نائبة الجيزةوالهرم

المهنه : ربة بيت

الاولاد : ليس عندها أولاد

ماهو تاريخك فى ميدان الخدمة العامة ؟

ـ نشاطى كله محصور فى ميدان الخدمة الاجتماعية وقد بدأ بالهلال الاحمر ومنه تعلمت كيف نعمل متعاونين وقد شكلت شعبة للهلال الاحمر فى الجيزة وعملتداخل هذه الشعبة معسيدات الجيزة وكنا على اتصال باللجنة التنفيذية للهلال .. ومن هنا بدأ انطلاقى فى ميدان الخدمة الاجتماعية .. وأقمت مستوصفا ومشغلا ونظمت مسابقة لانظف بيت وانظف طفل فى الحى

ماهو نشاطك داخل اللجان ؟

ـ أنا عضو فى لجنة التموين ولجنة العلاقات الخارجية وليس لى فيها دورمميز عن باقى الزملاء .

وسالتها ـ بصفتك لك تجربة ناجحة فى تجميع السيدات ماهى ملامح القيادية ؟

ـ أن تكون متفقة لها خبرة فى الناحية الاجتماعية ومعاملة السيدات حتى يمكنها أن تسوسهم .. حليمة ـ عندها صبر أيوب وعلى خلق كريم .

هذه هى الصفات التى تخلق القيادية الناجحة .



(٧) نوال عامر

الاسم : نوال عامر ـ نائبة السيدةزينب

المهنة : ربة بيت

الاولاد : ولدان بالمرحلة الاعدادية .

ماهو نشاطك داخل المجلس ؟

ـ ناقشت اعادة النظر فى التسعيرة وفى قانون الضرائب الذى يدفع التجار الى السوق السوداء حيث تطالبه بربح ٦٪ وتطالبه الضرائب على أساس ربح ١٢٪

واشتركت فى مناقشة التموين عنالاقمشة الشعبية ، طالبت بعدم انتاج سلع بديلة للتلاعب فى التسعيرة وأن تمتثل وزارة الصناعة لوزارة التموين فى سماع اعتراضها على المواصفات التى تطلبها .

وقد تم فعلا رفع مستوى السلعةالبديلة بما يتفق ورفع سعرها .

وناقشت قانون التعليم بالجامعة الازهرية

سالت بنت البلد التى تتحدث الفرنسية بطلاقة عن نشاطها داخل اللجان المشكلة فى المجلس ؟

اناوكيلة لجنة الرعاية الصحيةوالاجتماعية وعضو لجنة الشباب وعضو لجنة الشئون العربية وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلمانى الدولى عن الجمهورية .

حدثينى عن نشاطك داخل الدائرة ؟

ـ أهم مايشغلنى المطالبة بعرض قانون الاحوال الشخصية على المجلس ومناقشة موضوع المطلقات والارامل غير المؤهلات وغير حرفيات وكل واحدة منهن تعول نصفدستة أطفال.



(٨) فاطمة دياب

الاسم : فاطمة دياب . نائبة بشبين القناطر

المهنة : فلاحة

الاولاد : لم تتزوج بعد

ماهو تاريخك فى ميدان الخدمة العامة ؟

كان سؤالى موجها للنائبة الريفية حاملة ليسانس الاداب .

ـ منذ عام ١٩٥٢ وانا أعيش فى مشاكل القرية وأحاول حلها بمجهود فردى بنشر التوعية من الناحية الصحية ومحو الامية .. وكنت أول سيدة تمثل فى الجمعيات الزراعية بالريف وفى عام ١٩٦٢ انتخبت رئيسة للجمعية التعاونية الزراعية بشبين .. وقد ساعدنى هذا المنصب على تقديم خدماتى لاهالى القرية فى عدالة التوزيع وتسهيل المهمة للاعضاء المنتفعين .. والمواد اللازمة للزراع وتتأخر فى الوصول للجمعية اسعى لبنك التسليف بالمركز أو المحافظة وأحاول تسهيل وصولها لايدى الفلاحين .. وقد حاولت بمجهودى تنفيذ مشروعانارة القرية بالفوانيس وتوصيل المياه لبيوت الفلاحين أو لبعضها لانها تكلفهم ٥٠ جنيها لتركيب حنفية واحدة فى البيت والسبب أن المواسير غالية وأجور العمال تكلف واثمان التركيب والمهمات ايضاواقوم بالاستعانة بالمرضات فى الوحدة بنشر الوعى الصحى واعقد اجتماعات فى الجمعيةللارشاد من الناحية الزراعية وزيادة المحصول والفلاحون أصبحوا مدربين على الالات الميكانيكية ولكن تنقصهم الالة نفسها .. ومما يشكو منه الزراع هو قلة الايدى العاملة وارتفع أجر العامل فى بعض المواسم الى ٥٠ قرشا فى اليوم .. لقد اتجه غالبيتهم الى ميدان الصناعة فلو وفرنا الالة للفلاح لانتج أسرع وكلما زادت الالات الزراعية فىالريف زاد الانتاج وقلتالتكاليف وزادت ثروتنا وكسبنا من الناحيتينالزراعية والصناعية .

سالت الراهبة فى محراب القرية عن نشاطها داخل اللجان ؟

ـ انا عضو فى اللجنة الزراعية ولجنة الشئون الصحية والاجتماعية.. وقدناقشت فى قوانين أحوال شخصية موضوع التلاعب بالميراث

انا أوافق على تنظيم النسل خصوصا فى القرية ولا أوافق على تحديده بطفل أو اثنين

وفى اللجنة الزراعية ناقشت موضوع اعادة تنظيم الجمعيات الزراعية وأن يشرف عليها اداريا دبلوم تجارة ، وفنيا خريج زراعةعليا الى جانب اشراف الاعضاء وانتبنى مخازن للجمعيات وتموين بالالات الزراعية اللازمة للفلاح وحمايته من المستغلين من أى مالك عادى ، وأن تحل مشكلة المواصلات ، حتى يمكن أن يصل الكسب الى الجمعيات بدلا من تكديسه فى البنك شهورا طويلة .

ـ ماهو نشاطك داخل الدائرة ؟

ـ أنشأت جامعا فى شبين القناطر ، ووجهت السيدات لينشئن جمعية نسائية وقلت لهن أن يشتغلن بمعرفتهن .. أنا ماعنديش وقت اشتغل معهن ..

ـ ماهو استعدادك للدورة الحالية ؟

* دى علمها عند ربنا .. لما بتيجى المناسبة الفكرة بتعشش فى دماغى .

ـ ماهو السر فى تمسكك بالزى الريفى وعدم التفكير فى تطويره فعلا بما يتفق وتقاليد القرية ؟

* المراة فى القرية لا تستجيب للمتمدينات فى دعوتهن ولكنى بهذا الزى أقرب لعقولهن وقلوبهن .

مفيدة حلمى

كلام فى السياسة

الحرية .. والأمطار وأسعار أخرى

علماء التاريخ سحكوا عليك وهم يؤكدون لك « ان الانسان ولد حرا » وان المدنية هى التى قيدته وحرمته من الاستمتاع بحريته ..

ولا بد انك قابلت فتاة ارستقراطيه أكدت لك فى كلمات حالمة ان الحياة فى القرية اكثر بهجة واكثر انطلاقا وحرية وتسرح وهى تحدثك عن الهواء الطلق والشمس والحيوانات الجميلة

وهى لا تدرك ان اسبوعا واحدا تقضيه فى القرية يعنى تقييدا شديدا لحياتها المرفهة .. فلا سينمات ولا مسارح ولا كهرباء وسوف تجد نفسها محبوسة فى الظلام طوال الليل

والانسان لم يولد حرا .. فالطبيعة الطاغية كانت تفرض عليه عبودية أشد من أى تحكم لاى طاغية ..

صحيح انه كان بلا قيود على الاطلاق.. لا مواعيد عمل .. ولا مواصلات .. ولارئيس فى العمل ينغص عليه هدوءه .. ولا زوجة تقيد حريته وتسأله اين كنت كلما عاد ..

ولكنه كان يواجه عدوا طاغيا .. لايفهمه .. ولا يعرف كيف يتغلب عليه ..

وفى وضع كهذا لا يمكن للانسان ان يكون حرا على الاطلاق حتى لو تم ذبح كلالطغاة والدكتاتوريين فى العالم ..

وعرف الانسان طريقه الى الحرية .. العمل .. ثم مزيدا من العمل ..أن يبنى بيتا ليتحرر من استبداد الرياح .. وان يصنع بابا لهذا البيت ليتحرر من بطش الاسد والنمر .. وبقية الجيران الاعزاء .. وان يصنع ابرة الخياطة ليتحرر من العرى.

وهكذا يصبح العمل هو السبيل الوحيد للحصول على الحرية ..والعمل يعنى المدنية .. ومع المدنية يشعر الانسان بحاجة الى ان يتفلسف فيحاول ان يضع تعريفا للحرية ..

وتوضع عشرات من التعريفات .

الراسماليون يحاولون أن يضعوا تعريفا مطاطا يكفل لهم استمرار استغلالهم .. مع كفالة حقوق وهمية منها حق العمل وحق الكلام وحق الانتخاب .

والاشتراكيون يرون ان الحرية تعنىاولا التحرر من أى استغلال ..

وبرنارد شو يقول فى بساطة ان الحرية هى الاستمتاع الحقيقى بأوقات الفراغ ..

لكن الجميع يتفقون علىعبارة مطاطة تقول **ان الحرية هى حق الاختيار ..**

فحق الاختيار عند الراسمالى يعنى ان يختار الانسان بين ان يموت جوعا وبين ان يعمل لديه بأقل اجر ممكن ..

اما عند الاشتراكيين فانه يعنى مثلا حق الفلاح فى أن يزرع بمفرده الارضالتى وزعها عليه الاصلاح الزراعى او ينضم بها الى منطقة التجميع الزراعى ..

.. والانتخابات هى واحدة من اهم تطبيقات حق الاختيار هذا ..

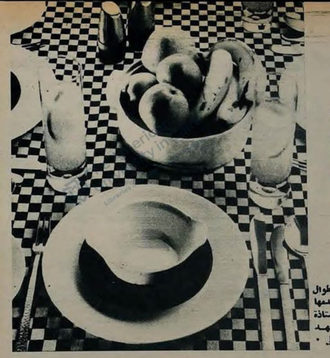
فاذا أراد المجتمع ان يختار قانونا ينظم أبسط مسالة ولتكن مثلا هل يسير المارة على الشمال أو على اليمين .. فانه لا يمكن ان يتركها لحق الاختيار المطلق لكل انسان .. والا لوجدنا أشخاصا يختارون أن يسيروا بالضبط فى وسط الطريق ..

لا بد اذن من تنظيم حق الاختيار هذا .. وأبسط قواعد التنظيم هى ان نختار أناسا يعبرون عن رأينا فى مثل هذهالحالات .. وظهرت البرلمانات الى الوجود لتنظم حق الاختيار .. انها تتويج لنضال الانسان من اجل حريته ..

وبعد أرجوك يا سيدتى أن تسمحى لى ان اعاتبك .. فقد اضطررت لكى اكتب لك هذه الكلمات لاقنعك بشىء بديهى .. وهو ان تمارسى حريتك .. حقك فى الاختيار.. ان تسجلى اسمك فى سجل الناخبات .. الست محقا فى عتابى هذا .

رفعت السعيد

اقلب الصفحة من فضلك





وجبات اقتصادية لطوال أيام الاسبوع .. تقدمها لك عصمت رشدي استاذة الغذاء والتغذية بالمعهد العالي للاقتصاد المنزلي .

٧ وجبات اقتصادية ..

١ - بيض اسكتلندي بالعدس - سلطة خضراء - بسلة مكورة - برتقال .

البيض بالعدس يقوم مقام طبق اللحم وأرخص منه ثمنا ويتكون من :

٤ بيضات مسلوقة . ٥ر١ أوقية عدس - ملعقة شاي بقدونس مفرى - بذر كيلو؟ - ملح . فلفل . ٥ر١ أوقية زبد أو سمن - أوقيتان فتات خبز - ملعقة شاي زعتر .

طريقة عمله : يطهى العدس مع قليل من الماء وقطعة بصل ثم يصفى (يستغنى عن ماء السلق ان كان زائدا) .

يخلط العدس المهروس بباقي المقادير ويتبل جيدا .

يقشر البيض ويتبل بقليل من الدقيق ثم يغطى بطبقة من مزيج العدس .

يغطى بالبيض والبقسماط ويحمر في السمن الغزير .

تقسم الواحدة نصفين عرضا ويوضع كل نصف على مستدير من الخبز المحمر وتقدم معه صلصة الطماطم في القارب الخاص .

(هذا الطبق يكفي لاربعة أشخاص)

●

٢ - دقية الباذنجان الاسود باللحم والارز - سلطة خضراء - كسترده بالكرملة .

دقيه الباذنجان طبق شامل يحتوى على اللحم والارز والخضر وتقديم سلطة طازجة معه تجعل منه أكلة كاملة غذائيا اقتصادية في الوقت والتكاليف مشهية ويلزمها :

كيلو باذنجان رومي - ½ كيلو لحم ضاني أحمر أو كندوز صغير - بصلة و٢ فص ثوم ½ فنجان أرز - ½ كيلو طماطم جامدة - ملح وفلفل - زيت لتحمير الباذنجان .

والطريقة : يقطع اللحم قطعا صغيرة ويسلق في الماء ويتبل بالملح والفلفل . يقشر الباذنجان ويقطع شرائح ويرش بالملح ويترك ليصفى ماؤه ثم يقلى في الزيت . تقطع الطماطم حلقات وينقى الارز .

يحمر البصل المفرى في ملعقة سمن وعندما يصفر لونه يضاف اليه الثوم ويتم التحمير . ترص الدقية كالآتي

يترك اللحم والمرق في القاع ثم يوضع فوقه نصف كمية الباذنجان المقلي . يوضع البصل والثوم المحمر ثم باقي الباذنجان المقلي

توضع حلقات الطماطم ثم الارز المغسول ويسوى السطح . يرفع الجميع على نار هادئة حتى يتشرب تماما ثم يترك ليهدأ قليلا ويقلب على طبق صيني مستدير فيكون اللحم في القمة ثم الباذنجان ثم حلقة رقيقة من الطماطم ثم الارز الاصفر الذهبي الناضج في ماء الباذنجان والطماطم .

يقدم ساخنا مع سلطة طازجة كوجبة كاملة .

●

٣ - حساء كوارع - كوارع مسلوقة بالـ[illegible]ت والليمون - فاصوليا جافة - ارز مفلفل - سلطة حمص - يوسف أفندي .

الكوارع : يكشط الشعر ان وجد وتغسل بالليفة والصابون وتشطف جيدا ثم تغسل بالدقيق وتشطف ثانيا .

يشق الحافر ويكسر العظم عرضا مع عدم انفصال الاجزاء .

تبيض وذلك بوضعها في ماء بارد يغطيها وترفع على النار حتى يغلي الماء ثم يستغنى عنه وتغسل . تسلق في ماء مضاف اليه الحبهان والمستكى والملح والفلفل حتى تنضج مع نزع الريم .

تقدم في صحن بعد نزع العظم منها مع صلصة المقدونس والليمون .

●

٤ - سوفليه - طبق سلطة مشكل (بنجر مسلوق - بطاطس مسلوق - جزر مسلوق ...) برتقال أو حلو مطبوخ .

ويلزم السوفليه : قرنبيطة مقطعة ومسلوقة - ½ ١ أوقية جبن رومي مبشور صلصة بيضاء مكونة من (½٢ أوقية دقيق - ½ رطل لبن)

٢ بيضات - ٢ طماطم جامدة مقطعة حلقات - ملح وفلفل .

الطريقة : تدهن صينية أو طبق فرن أو طاجن بالسمن ويرص بها الطبقات التالية : - القرنبيط ثم الجبن الرومي ثم الطماطم وهكذا حتى ينتهي المقدار .

يضاف صفار البيض للصلصة بعد أن تهدأ قليلا ويقلب جيدا ثم يضاف الملح والفلفل . يضرب بياض البيض حتى يجمد ثم يضاف للصلصة ويقلب بخفة حتى يمتزج . يغطى سطح القرنبيط بالصلصة المعدة ويدخل الفرن وعندما يحمر يقدم ساخنا .

يعتبر هذا الطبق كاملا من الوجهة الغذائية لوجود اللبن والبيض والجبن الرومي الذي يعوض بروتين اللحم .

●

٥ - قالب اللحم - سلطة خضراء - مكرونة بصلصة الطماطم - خضر مكسودة - موز قالب اللحم طبق اقتصادي يحتوى على كيلو لحم غير أنه يقطع شرائح تكفي لستة أشخاص أو يزيد ويتكون من :

كيلو لحم مفرى - ملح فلفل وجوزة الطيب .

بصلة صغيرة مبشورة - ملعقة شاي مقدونس مفرى

٢ بيضة - ربع رطل خبز بايت أفرنجي أو بلدي منقوع في ماء ثم معصور

الطريقة : يبطن قالب كعك مستطيل بالورق ويدهن الورق بالسمن السايح يخلط اللحم المفرى بالبصل المبشور والملح والفلفل وجوزة الطيب والخبز المنقوع المعصور يعجن الجميع بالبيض ثم يوضع في القالب المعد ويساوى السطح ويضغط عليه جيدا يدخل في فرن متوسط الحرارة مدة ٣٥ق ثم يترك ليهدأ قليلا

يقلب على طبق صيني مستطيل ويقدم ساخنا مع صلصة طماطم أو باردا مع حمص وطماطم .

●

٦ - سمك بالخضر - أرز سمك - برتقال .

صينية السمك بالخضر طبق يحوى البروتين في السمك كما يحتوى على مجموعة منوعة من الخضر . وباضافة طبق من الارز اليه يكون أكلة اقتصادية مشهية كاملة من الوجهة الغذائية .

مقاديرها : كيلو سمك - ٢ بصلة ½ كيلو طماطم - ملح وفلفل وعصير ليمون وكمون وفصين ثوم - كيلو خضر منوعة (بطاطس - كرفس - جزر - فلفل أخضر - فاصوليا أو بسلة) - نصف فنجان شاي زيت .

الطريقة : ينظف السمك ويقطع قطعا مناسبة ويتبل بالملح والفلفل والكمون والثوم المدقوق وعصير الليمون يقطع البصل حلقات ويحمر في الزيت حتى يصفر .

تجهز الخضر وتقطع قطعا مناسبة وتضاف للبصل وتشوح على النار .

تصفى الطماطم وتضاف للخضر وتترك على النار حتى تنضج الخضر نصف نضج .

توضع الخضر في صينية أو طبق فرن مدهون وترص فوقها قطع السمك .

تدخل في فرن متوسط وتغطى حتى تنضج ويضاف قليل من الماء أثناء التنضيج اذا احتاج الامر .

يرفع الغطاء ليحمر الوجه وتقدم ساخنة .

●

٧ - صينية الكبيبة الشامي - سلطة خضراء - سبانخ مكبور - أرز بالشعرية - ليمون حلو .

تعتبر الكبيبة الشامي من الاطباق الاقتصادية نظرا لان نصفها وأحيانا ثلاثة أرباعها من البرغل . والبعض لم مفرى بالاضافة الى أنها لذيذة . تكفي الصينية التالية لثمانية أشخاص .

المقادير : ½ كيلو لحم ضأن أو بتلو مفرى - ملح - فلفل - بهار - قرفة ناعمة . ½١ كوب برغل كبيبة ناعم - ١ بصلة - ربع رطل سمن .

الطريقة : تدهن صينية بالسمن - يفرى اللحم ناعما ثم يفرى البصل ويضاف اللحم ثانيا ويفرى الخليط مرتين .

ينظف البرغل ويغسل ويصفى جيدا ثم يضاف اللحم المفرى ويخلط به جيدا وتضاف التوابل والقرفة والبهار .

يفرى الخليط (اللحم والبرغل) مرة أخرى أو مرتين .

يفرد الخليط في الصينية المدهونة وقد تحشى في منتصفها بحشو أو يستغنى عنه للاقتصاد . يسوى السطح جيدا ويكبس ثم يقطع بالسكين كالبقلاوة .

يسيح مقدار السمن ويغطى به سطح الصينية وتدخل في فرن حار لمدة ٢٥ ق حتى تحمر .



أخبار هي

سفيرة المرأة الكويتية فى القاهرة

بخطوات واسعة انطلقت المراة الكويتية فى طريق التقدم .. لقد أصبحت المراة الكويتية طبيبة .. وصحفية .. ومدرسة .. ومذيعة .! وهى الان تتطلع الى غـزو السلك السياسى فتصبح سفيرة لبلادها !. وفى هذا اللقاء نطالع صورة مشرقة للمراة الكويتية .. انها السيدة بدرية حرم سفير الكويت فى القاهرة !

ستصبح المراة الكويتية سفيرة قريبا بعد ان اقتحمت هناك الصحافة والتدريس والطب والاذاعة . هذا ما قالته السيدة بدرية حرم سفير الكويت .. ان الفتاة تقبل الان على التعليم اقبالا شديدا وتتميز بالاناقة وتقود الجمعيات النسائية هناك سيدتان ، السيدة نظة الخالد وسعاد الرفاعى وأول طبيبة تخصصت فى الجراحة من انجلترا هى الدكتورة نجيبة الملا والسيدة بدرية زوجة السفير تحب بلادنا وتقول انها جميلة جدا وتحب الرئيس جمال من قلبها وتعبد الاقصر واسوان وهوايتها المفضلة حاليا تعلم اللغات

ودخلت ابنتها الكبرى السمراء الطويلة الانسة مريم وقالت انها تنتظر دائما حفلات أم كلثوم وتهوى القراءة وترسم بالزيت

وكانت الانسة مريم تعد نفسها للزواج هذه الايام ، وكانت ستقام لها حفلة ضخمة فى الهيلتون ، ولكن كل هذا تأجل بسبب الحداد على أمير الكويت .. وهى تقضى الان وقتها فى قراءة كتاب عن الاتيكيت .. واعجبها فى الكتاب انه "ليس من قواعد الاتيكيت أن تحكى لصديقتك فى السينما من حوادث القصة قبل عرضها لكى لا يتضايق المحيطين بك ..

وليس من الاتيكيت ان تأخذى اطفالك الصغار الى حفلة ساهرة فتفسدى على الحاضرين هدوءهم ببكاء أطفالك ..

واخيرا تقول الانسة مريم ان أسعد امرأة هى التى ترى فى زوجها حبيبا وليس مجرد حافظة نقود !

نوال البيل

من قلب الى قلب ..



بقلم: ابراهيم المصرى

بين القلب والكبرياء

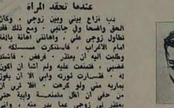


ان زوجي يحبني اشد الحب ، ومع ذلك فانا شقية غاية الشقاء لانى بعد عشرة اعوام من زواجي لم انجب طفلا تقر به عيناي . والحق ان زوجي لم يتبرم بعقمي بل هو يزداد حبا لي وتعلقا بي . ولقد عرض علي ان اتبنى طفلة يتيمة وفقيرة تمت اليه بصلة القرابة . ولكن الغريب في امري اني احب هذه الطفلة واكرهها . اتمنى ان تعيش معي كي اتعزى بها واحس في الوقت نفسه اني لن احتمل وجودها في بيتي . فلماذا انفر منها وانا في حاجة اليها . وبماذا تنصحني ، هل اتبناها ام اعيش تاعسة ومقهورة في وحدتي ؟..

ل ... بالروضة

لن ينقذك غير هذه الطفلة اليتيمة المسكينة يا سيدتي . ان قلبك يحبها ولكن كبرياءك هي التي تنفر منها . فانت كلما تصورت انها ستعيش معك ، وان الاهل والاصدقاء سيرونها في بيتك تحل فيه محل بنت لك ، كلما تصورت ذلك التهبت كبرياؤك وعزت عليك كرامتك ، واعتقدت انك عوقبت بشخصك وسجلت على نفسك العقم الدائم امام الناس ولاسيما السيدات . فهذه الكبرياء هي التي تنفرك من الطفلة المسكينة ، وهي التي تطغى على حبك لها ، وتبتليك بعوامل الاضطراب والقلق والحيرة . فتبني الطفلة يا سيدتي ولا تحفلي بكلام الناس . استمعي الى صوت قلبك لا الى عزة كبريائك . فالكبرياء تجفف العاطفة وتذكي الانانية وتضاعف العذاب . اما القلب فيدفع الى الطيبة ، وينزع الى الرحمة ، ويمحو بالحنان والعطف كل لوعة وكل حسرة وكل عذاب ثم افرحي بعد ذلك ولا تياسي . ان عشر سنوات من العقم لا تدل على ان المراة ستظل ابدا عقيما . ومن يدري فقد يمن الله عليك يوما بطفل جزاء لك على رحمتك باليتيمة المسكينة .

عندما تحقد المراة





دب نزاع بيني وبين زوجي ، وكان الحق واضحا والى جانبي . ومع ذلك فقد تطاول زوجي علي ، واهانني اهانة بالغة امام الاغراب ، فاستنكرت مسلكه ، وطلبت اليه ان يعتذر . فرفض . فاشتد غضبي ، فتمنعت عليه ولم اشا ان اكون له . فثارت ثورته وابى الا ان يفوز بماربه مني ولو كرهت . افلا ترى ان من حقي ان اظل متمنعة وابية حتى يعتذر لي زوجي عما بدر منه ، واني لو سلمت له بما يريد فهو سيزداد تطاولا علي واذلالا لي ؟..

م ... بالقاهرة

انت التي تريدين معاقبة زوجك واذلاله بالتمنع عليه . ولكن هذه الوسيلة لن تجعله يعتذر اليك ، ولن تزيده الا ثورة عليك وكراهية لك . فالرجل قد يذنب في حق امراته ثم تابى عليه كبرياؤه ان يعتذر اليها صراحة عن ذنبه . فينزع الى الاتصال الحميم بها عسى ان يؤدي هذا الاتصال الى محو الذنب وفض النزاع بينهما . فزوجك برغبته فيك يثبت حبه لك ويتنزل في الواقع عن كبريائه ويعتذر اليك . فان انت قابلته بالنفور والصد ، كنت انت المتكبرة ، وانت الحاقدة ، وانت التي تسعين لاستمرار النزاع . فافصلي بين واجبك الزوجي وبين حقك في الكرامة . ومتى اديت واجبك راضية فلك عندئذ ان تحاسبي زوجك وتبصريه بخطورة ما ارتكب وتدافعي عن كرامتك . وهو سيعترف اذ ذاك بذنبه ويعتذر صراحة عنه تقديرا لسماحتك . فتكون الصلة الحميمة التي اتخذت انت من تمنعك عنها وسيلة للعقاب والاذلال واستمرار النزاع ، هي التي الفت بينكما ، ومحت الماضي ، وردت اليك الكرامة ، وفضت اسباب النزاع .

المراة لاتعيش فى الماضي



انا اعلم ان زوجتي تحبني وانها شريفة ووفية . ولكني مع ذلك اتعذب لاني تزوجتها وهي ارملة . فكلما تصورت انها كانت لغيري وان رجلا اخر تمتع بها قبلي ، التهب خيالي واتقدت غيرتي ، فعذبتها وعذبت نفسي . فكيف اتخلص من هذا العارض النفسي الغريب الذي يستبد بي والذي بت اخشى منه على مستقبل زواجي ؟..

ي . ا . ا . بمصر الجديدة

انت تعشق امراتك بجسدك اكثر مما تعشقها بعقلك وقلبك وعواطفك .. وعشق الجسد يلهب الغيرة ، ويخمد العقل ، ويدفع الى حب الحيازة والسيطرة والتملك . فلانك تعشق امراتك بالجسد فقط ، تود ان تكون امراتك ملكا لك في الماضي كما هي ملك لك في الحاضر والمستقبل . ولكنك لو حكمت عقلك في جسدك وفزعت الى قلبك وعواطفك وضميرك ، لادركت ان امراتك مسكينة ومظلومة ، وانها تحبك وتخلص لك ، وان اول رجل عرفته كان زوجها ولم يكن خليلها ، وان الشر كله يصدر عن شهوتك الجامحة ، وانانيتك القاسية ، وخيالك المنكر . فتنبه قبل ان تتاصل فيك هذه النزعة الشاذة وتصبح مرضا يهدد زواجك . واذا شئت ان تبر امراتك فتغلب قبل كل شيء على شهوة جسدك ، ثم ارتفع بوجدانك واحبب امراتك بقلبك وضميرك ، ثم فكر في حياتها الواضحة المشروعة مع زوجها الاول ، وانظر الى واقع مسلكها الشريف معك ، واستمد من استقامتها في الحالتين عنصر راحتك وهدوئك . ويجب ان تفهم بعد ذلك تلك الحقيقة الكبرى وهي ان المراة لا تستطيع ان تعيش في الماضي ، وانها تتجه دائما نحو المستقبل ، وانها متى كانت ارملة ثم تزوجت رجلا تحبه ، فهي لابد ان تخلع جلدها القديم ، وتنسى الماضي

طالبة بالثانوى

تتزوج سرا من والد صديقتها !!



ان وقائع هذه القضية التي تنظرها محكمة القاهرة للاحوال الشخصية من اغرب من الخيال .. لقد بدا اول فصول هذه القصة عندما ذهبت (س) وهي فتاة في السادسة عشرة في المرحلة الثانوية من التعليم تتذاكر دروسها عند احدى صديقاتها وهناك قابلت والد الفتاة الذي بلغ الخمسين من عمره والذي كان يعاونهما على مراجعة دروسهما .. وتكررت الزيارات بل كانت تحضر الفتاة في غير الاوقات التي توجد بها صديقتها وتطلب من والد الصديقة ان يشرح لها بعض الدروس . وفي احد الايام كان الاب بمفرده مع الفتاة واذا بها تنفجر في البكاء فجاة .. حاول تهدئتها دون جدوى ولما اخذ يستفسر عن سبب بكائها .. اذ به يسمع من الفتاة ما اذهله .. وعقد لسانه عن الكلام .. لقد اخبرته انها تحبه من قلبها .. وان الحياة بدونه لا قيمة لها .. كانت الكلمات ترتعش على شفتيها والخجل يكسو وجنتيها .. وخرجت الكلمات البريئة تعبر عن حبها الصادق !!

وذهل الاب وحاول ان يقنعها انه في سن والدها .. وانه يعتبرها كابنته تماما واعتقد الرجل ان هذه فترة المراهقة وان الايام سوف تنسيها حبها .. ومرت الايام .. وبدات كلمات الطالبة تلمس شغاف قلبه وبدا يشعر بميل نحوها وبمرور الايام تعود ان يراها ويتحدث اليها واصبح لا يطيق ان يبتعد عنها لحظة واحدة .. وبدا حبها ينسيه سنه ويسلبه عقله .. وفي غمرة هذا الحب الجارف اتفق مع الفتاة ان يتم زواجهما سرا !! واستاجر لها غرفة كانا يتقابلان فيها .. ومرت الايام وبدات اعراض الحمل تظهر على الفتاة ولم تجد وسيلة غير ان تعترف لابويها بما حدث وهددتهم بالانتحار اذا حاولا ان يفرقوها عنه .. اسرع الاب بتقديم بلاغ للنيابة لان الفتاة قاصر ولم تجد النيابة وسيلة غير حفظ الدعوى لاتفاق الطرفين ولم تنته القصة بل دفعت زوجة الرجل التي صدمتها المفاجاة دعوى امام محكمة القاهرة للاحوال الشخصية تطلب الطلاق من الرجل الذي عاشرته ٢٥ سنة ولكنه هجرها ليتزوج من فتاة في عمر اولادها وحكمت المحكمة برفض دعوى الزوجة .

وهكذا اسدل الستار على ماساة زوجة ارغمتها المحكمة على ان تعيش مع زوج لعب الحب بقلبه وفي لحظة ضعف نسي زوجته واولاده !!

نادية العسقلانى

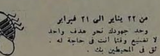
الأدب النسائى المعاصر.. هل هو مجرد تعبير ذاتى منطلق ؟



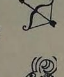
مرا نشاط المراة يعتبر محدودا في الادب .. وما سبب ذلك ؟

الواقع ان هناك سببين : السبب الاول ان المراة العربية لا تعد نفسها بالاعداد الكافي للكتابة .. فالكتابة ليست تعبيرا انما هي حرفة بجانب الموهبة

والمراة عندنا رغم تحررها النسبي لم تبلغ حالة النضوج الفنى .. فهى لا تزال غارقة في مشاكلها العاطفية ولا تزال غير قادرة على تخليص نفسها للفن بالتعالي على مشاكلها العاطفية وتكريس حياتها للكتابة كما يستطيع الرجل .. هذا هو راى الدكتورة لطيفة الزيات ، وهذا هو قولها : ان اغلب الكاتبات المعاصرات فى ازمة مع الادب النسائى .. وتضيف .. ان ما يكتبن مجرد تعبير ذاتى منطلق .. والحرفية هى التى تحول التعبير المباشر الى التعبير غير المباشر كما تحول التجربة الفردية الى تجربة عامة يقرؤها ويعيش فيها كل شخص .. ولطيفة الزيات تضع الان لمساتها الاخيرة للانتهاء من قصتها الطويلة الثانية بعد نجاح قصتها الاولى (الباب المفتوح) التى تحولت الى فيلم سينمائى قامت ببطولته فاتن حمامة .. وتقول الدكتورة لطيفة : انها لم يقع اختيارها الى الان على عنوان لقصتها الجديدة التى يدور محورها الاساسى على معالجة الفرق بين الحب والرغبة فى التملك .



بختك من السماء



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
وحد جهودك نحو هدف واحد لا تضيع وقتا انت فى حاجة له . ثق فى المحيطين بك .



من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
شخص يحتاج للتفاهم معك فلا تبخل عليه . تحفظ على موضوعاتك الشخصية . اوف بما وعدت به



من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
ضع لنفسك خطة معينة ونفذها لان اعمالا كثيرة فى انتظارك . تتخذ قرارات وتكتسب اصدقاء



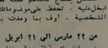
من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
قلق واندفاع فى مجال الحياة الاجتماعية . مناقشات واعمال كثيرة هذا الاسبوع . نظم حياتك



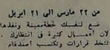
من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
تراودك افكار عديدة سهلة التنفيذ . نتائج سارة لعمل تقوم به . لا تجرح شعور الاخرين .



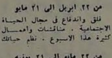
من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
تبادل افكار مع الاصدقاء تضحية من اجل شخص عزيز . مسالة مالية تعرقل مشروعا يهمك



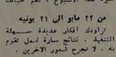
من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
تغييرات كثيرة وتقلبات . كن متفائلا . انتعاش فى احوالك المالية . اهتم بصحتك .



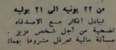
من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
لا تفرط بثقتك فى المحيطين بك مسائل عديدة يحتاج تنفيذها لكثير من الحماس .



من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
الصراحة ضرورية للبت فى موضوع يهمك . الحظ يضحك لك وتحقق آمالك .



من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
مشروعات كثيرة فى محيط العمل . امكانيات عديدة تساعدك لتنفيذ موضوعات معلقة .



من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
كثرة ترددك يضيع منك فرصا لا تعوض . تحسن ملموس فى علاقاتك مع اصدقاء مقربين .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
تمسك بالحرص تجاه اشخاص تعتقد فيهم الصدق والاخلاص . كن حذرا .. واحرص على دخلك

كلام للجنس الآخر

بقلم : حسن شاه



النجم كمال الشناوى .. يعرض درع الفوز على الدكتور عبد القادر حاتم ...

خطاب.. إلى رجل مجهول

وضعت المفتاح فى باب الشقة وفتحتها .. واستقبلتها الريح الباردة .. والظلام .. لا احد فى الشقة .. واسرعت تضغط على زر النور .. وسبحت المقاعد والارائك والمنضدة الضخمة فى الضوء .. ومشت حتى النافذة المفتوحة وسدتها فى وجه الريح .. واستدارت تتامل المكان .. رطب .. قديم .. له رائحة خاصة تثير بعض الغثيان .. ولكنها كانت تشعر فى تلك اللحظة بالطمانينة وهى داخل جدران تلك الشقة التى تشع الرطوبة من جدرانها .. فهى المكان الوحيد فى العالم الذى تستطيع ان تمارس فيه حرياتها الصغيرة دون ان ترقبها عين او يضغط على ارادتها احد ..

وفكرت فى سرور انها تستطيع الان .. فى هذه اللحظة ان تفعل ما تشاء .. تدخل فراشها توا بكامل ثيابها .. او تضع راسها تحت ماء «الدش» .. او تغنى بصوت قبيح .. او تفتح الراديو على البرنامج الثانى فتستمع الى مسرحية لامعقولة لدورينمات .. وربما الى سيمفونية لبيتهوفن .. ولن يلزم الامر لاى ايضاح اذا هى قررت فجاة ان تنقل المؤشر الى المحطة التى يزعق فيها شكوكو .. فما الذى يمنع من ان تستمع بعد بيتهوفن الى شكوكو ؟ وربما تركت الراديو يجلجل فى الشقة الصغيرة وجلست على الارض .. على المقعد .. على الاريكة .. على السرير .. تقرا كتابا فى الفن .. فى الاقتصاد .. فى التاريخ .. فى الفلسفة .. فى المسرح ما الذى يمنع ؟ لاشىء .. لا احد واثارتها الفكرة جدا .. فقصدت فى خطوات متلاحقة الى حجرتها .. وفاجاتها صورتها فى المرآة شاحبة قليلا .. متعبة بعض الشىء .. وكانها كانت تجرى مشوارا طويلا يطاردها احد الناس!

والقت بنفسها على المقعد الصغير المواجه للمرآة .. واخذت تتامل صورتها .. وتراءت لها نفسها فجاة وهى تجرى وتجرى .. خلال شهر كامل وهى تجرى .. وراءت صورته خلفها يتابعها بلا ملل !

واعترفت بانه فى البداية كان كل شىء طريفا .. كان يعجبها أن تصحو من النوم على صوت التليفون وهو يدق .. فتقفز من سريرها حافية القدمين لترد .. ودائما ماكانت تسمع نفس الصوت .. صوته .. يتحدث .. يقول كلاما كثيرا .. لم تكن تفهم معظمه وراسها مازال دائخا من أثر النوم .. ولكنها كانت تفهم جيدا شيئا واحدا .. انه مهتم بها .. ورغم أنها كانت راضية فى ذلك الوقت عن هذا الاهتمام الا انه كان يصدمها قليلا فى كل مرة يتحدث فيها سؤاله الاخير الذى لايتغير (ماذا تفعلين اليوم)

وكانت تحتار .. فهى تكره المشاريع .. وتكره رسم الخطط .. ولو من اجل يوم واحد .. ولو لساعات النهار المبكرة .. او الاخيرة . كان السؤال يخنقها .. وكانت تفتح فمها وتنطق جملا تسبقها دائما بكلمة (ربما) .. آه .. ربما ذهبت الى المكتب .. وربما تغديت وحدى فى المدينة .. وربما عند صديقة .. وربما دخلت السينما مع بعض الزملاء .. وربما ذهبت الى المسرح .. وربما عدت الى البيت .. ربما .. ولكنها كانت تجد نفسها فى النهاية متورطة فى موعد معه .. دائما فى نفس الزمان والمكان .. الثامنة مساء امام الامريكين !

وكانت تذهب الى الموعد مرهقة .. مجرد ارتباطها منذ الثامنة صباحا بموعد فى الثامنة مساء كان يرهقها ..

وكان يدهشها بعض الشىء أن تراه على عكسها مقبلا بحيوية على الميعاد .. فالارتباط لايزعجه مثلها .. ويشربان معا قدحا من القهوة .. وينطلقان .. الى اين ؟ وتهز كتفيها بلا اكتراث فهى تكره أن تختار مكانا لايعجب .. ويختار هو المكان بلا تردد .. كازينو لايتغير على النيل .. وفى كل مرة تجد نفسها فى المكان الذى لاتريد أن تكون فيه على وجه التحديد !

وتجلس صامتة تقلب نظراتها فى وجهه .. وتلتقط اذناها من وقت لآخر كلمة او بضع كلمات من حديثه .. وتعاقبه على عدم فهمه لضيقها بأن تسرح بعيدا .. الى اى مكان آخر كانت تتمنى أن تجد نفسها فيه .. سينما .. مسرح .. مطعم .. بيت احدى الصديقات .. وكانت تحن على وجه الخصوص وهى مزروعة على كرسى الكازينو تستمع الى احاديثه التى لاتنتهى من نفسه الى مقعدها القديم فى شقتها الرطبة بالذات !

وبدات مكالمات التليفون الصباحية .. ولقاءات الكازينو المسائية تتخذ طابعا عدوانيا على حياتها مع مرور الايام .. فالاسئلة والاجوبة رغم براءتها الظاهرة كان يشتم منها رائحة الاستجواب .. وأصبح عليها أن تروى بالتفصيل كل شىء تنوى أو حتى تفكر فى أن تفعله .. واصبحت لاتستطيع أن تستعمل كثيرا كلمة (ربما) فهو يريد أن يعرف بالتأكيد

وفى المساء .. فى الكازينو المطل على النيل .. كانت الساعات تمر متثاقلة وهى مصلوبة على الكرسى تستمع الى حديثه عن المستقبل .. مستقبله .. وكان يدهشها كثيرا ان يشير هذا الرجل الغريب ولو اشارة بعيدة الى مستقبلها .. كانت تفاجأ بانه يتكلم عن حياتها القادمة .. وكانه سيقوم فيها بدور البطل .. كان يمرن نفسه على أن يلعب معها دور السيد .. وكان يسليها أحيانا ويضحكها انه قد رسم كل شىء عن حياتهما بمفرده .. الشقة التى سوف يسكنانها .. القرية التى سوف تعيش معهما .. الساعات التى سوف يقضيانها فى العمل .. الاوقات التى سوف يستغلانها .. الكتب التى سوف يقرءانها معا .. الزيارات التى سوف يقومان بها للمعارف والاصدقاء .. كان قد اعد لها مستقبلا جاهزا .. تماما كالثوب الجاهز .. ماعليها الا أن تقبله حتى تدخل فى احد تلك القوالب الجامدة التى اصبحت ترى من خلالها حياته!

ولكن هذه التسلية كانت تتحول فى النهاية الى ضجر وقرف .. فهى لم تكن تفهم كيف يجوز لرجل مثقف مثله عاش حياة كاملة فى اوروبا أن يفكر بهذه الطريقة .. كيف لم يدرك ان امرأة مثلها عاشت هى الاخرى حياتها وعملت وقرأت وسافرت ورات لايمكن ان تقبل حياة يرسمها لها الاخرون فى انانية شديدة وبلا تفكير كثير فى ذوقها .. فى رغباتها .. فى عملها .. فى مستقبلها !

فى تلك الليلة كان الحديث فى الكازينو عن المستقبل المرسوم قد اثار ضجرها تماما .. ومع ذلك فقد ظلت تنظر اليه احيانا والى النيل احيانا اخرى وتبتسم فى قسوة .. ولكنه كعادته لم يستطع أن يفهم .. كان يظنها رقيقة لانها تبتسم .. وفجاة حدث الشىء الذى لم تستطع أن تتحمله .. فقد بدأ يتحدث عن الحرية .. عن ايمانه الكامل المطلق بانها حق لكل انسان .. ودون أن تحاول تفسيرا لسلوكها قامت واقفة وهى تعتذر فى كلمات سريعة غير مفهومة بأن لديها موعدا هاما كانت قد نسيته .. واسرعت تستقل اول تاكسى صادفها واعطت السائق العنوان !

وفى البيت كانت ما تزال ترقب صورتها فى المرآة عندما دق جرس التليفون .. لابد انه يريد ان يسالها مع من كان موعدها الهام .. ولكنها لم تتحرك من مكانها فقد قررت الا ترد .. لانه لن يفهم ابدا انها كانت على موعد مع .. حرياتها الصغيرة !

مشكلة.. عريس مثقف

أمسك بكتاب برناردشو ومضى يقرأ مقولاته عن عباقرة الموسيقى فى الغرب ... أن برناردشو يحلل باسلوبه الذى لا يجارى حياة بتهوفن وموزاروفاجنر وهايدل الخ .. ويفسر موسيقاهم ويقارن بينهم .. وساله الاصدقاء عن سر اهتمامه المفاجىء بالموسيقى الغربية .. وهو الذى يطربه كثيرا صوت أم كلثوم واغنيات عبد المطلب ... ورد باختصار قائلا وهو يمد يده الى مجموعة ضخمة من الكتب التى تتكلم عن الموسيقى الغربية - أريد أن اتفوق عليها .. حتى فى الموسيقى الغربية .. !

والفتاة التى يشير الى رغبة التفوق عليها هى خطيبته .. ومع انها ليست خريجة أحد المعاهد الموسيقية وانما خريجة كلية الحقوق مثله فان اهتمامها بالموسيقى الغربية نشأ منذ الطفولة .. فمعظم اشقائها من الفنانين الذين درسوا الفن فى الخارج ..

ومنذ عودتهم الى مصر والراديو فى بيتهم لايفتح الا على البرنامج الثانى ... أما السهرات العائلية فعبارة عن ندوات يتحدث فيها الموجودون عن الفنون التشكيلية التى درسوها ويدار فيها - الريكوردر - لسماع موسيقى بتهوفن الذى يعشقه أحد الاشقاء على وجه الخصوص ويقارنه دائما بباقى العباقرة الموسيقيين ! .

ولكن صاحبنا لم يكن له أى علاقة بالموسيقى الغربية .. فبعد أن درس الحقوق وجد نفسه منجذبا الى الدراسات الاقتصادية السياسية ... وليل المرح عنده هى التى يقضيها فى سماع أم كلثوم ... وربما فى مشاهدة مسرحية فكاهية فى التليفزيون !

ورغم أنه وخطيبته متفاهمان فى معظم الامور فان المشكلة انفجرت من هذه النقطة بالذات .. فقد بدأت تلومه على أنه لايفهم فى الفن ولا يحب الموسيقى الغربية ... وحاول أن يشرح لها انها هى أيضا لاتحب الاقتصاد ولاتفهم فى السياسة ولكنها أصمت أذنيها فما هو الاقتصاد ؟.. كلام جاف سخيف وارقام جامدة .. والسياسة هى لعبة السياسيين المحترفين ... أما الموسيقى فانها لاتتصور أن انسانا مثقفا تنبض فى صدره العواطف النبيلة ولا يفهم فى الموسيقى ؟ ويشرح لها أنه والله يفهم فى الموسيقى .. فهو عاشق لموسيقى عبد الوهاب وكمال الطويل وبليغ حمدى ... وقبل أن يتم ذكر أسماء باقى الملحنين الشرقيين الذين يعرفهم تكون هى قد انفجرت باكية ... فان كلامه هذا لايعنى الا شيئا واحدا ، أن الهوة بينهما واسعة جدا ... تماما كالمسافة بين موزار .. والموجى !

وبدأت السهرات العائلية عند اسرة خطيبته تصبح عذابا شديدا ... فالكل يجلسون فى صمت يستمعون غالبا الى بيتهوفن ... وهو مضطر الى أن يتظاهر بانه معجب .. فاهتم لتلك الضجة الصوتية الرهيبة التى أصبحت تثير مخاوفه وقلقه .. فهى تعلن انه فى كل حركة صوتية أن مستقبل علاقته بفتاته التى يحبها غامض ... مجهول .. غير مفهوم كالموسيقى التى يسمعها تماما !

بعد أن كانت المناقشات بينه وبينها تدور حول الحب ... والعواطف .. والمستقبل .. انقلب كل شىء فجأة واصبح النقاش حادا عنيفا .. حول مفهوماته ومفهوماتها الثقافية .

واعلنت له فى أحدى المناقشات انها تخجل من موقفه فى تلك السهرات التى يثير فيهما أخوتها قضايا فنية على مستوى عال ولا يستطيع هو أن ينطق حرفا .. وصرخ هو فيها من كل قلبه انه لا داعى لان تخجل بعد ذلك أبدا ... ولا أن تلغى سهراتها الفنية ... فقد قرر أن يقطع ما بينهما !

وبكت .. وصالحها .. ولكن العلاقة بينهما لم تعد كما كانت ... وقرر هو كحل أخير أن يدرس ويقرأ ويفهم الموسيقى الغربية ... واشترى عشرات الكتب والاسطوانات العالمية وهو يقرأ ولا يتكلم فى كل مكان الان عن عباقرة الموسيقى الغربية ... فاذا ساله أحد الاصدقاء وهو يضحك قائلا : واذا فشلت فى دراستك الجديدة ؟

ورفع يده فى حركة يأس وقال : تكون قد ضاعت مجادلتى ... والسبب بتهوفن ! ...

لماذا فاز بالجائزة؟

اعترف بانني مدينة بالاعتذار للنجم كمال الشناوى منتج فيلم الوديعة وهذا لايعنى انني اسحب كلمة واحدة من رايى الذى سبق أن كتبته عن الفيلم - والاعتذار سببه انني كنت قد كتبت فى الاسبوع الماضى عن اشاعة فى الوسط الفنى تقول أن الفيلم لم يحصل على أى جائزة فى مهرجان سورنتو وانما على مجرد درع للاشتراك فى المهرجان .. وجاء كمال الشناوى حاملا الدرع التى تثبت أن - الوديعة - قد فاز فعلا بالجائزة الاولى فى ذلك المهرجان الايطالى

وقصة مهرجان سورنتو كما شرحها لى كمال الشناوى هى انه مهرجان للمحاولات الجديدة فى أسلوب العرض السينمائى فالاهتمام فى هذا المهرجان لم يكن بالقصة أو السيناريو أو الحوار قدر الاهتمام بكتابع الفنى ولغة الكاميرا .. وقد فاز الوديعة بالجائزة الاولى على الافلام الايطالية والتشيكية والانجليزية التى عرضت

وطبعا يسعدنا أن يفوز أى انتاج فنى عربى على الاعمال الاجنبية الاخرى فى الخارج وان كان من حقنا أن نزعج اذا لم يكن هذا العمل متكاملا من كافة النواحى الفنية .. وكمال الشناوى الممثل الكبير الذى وقف على مستوى الممثل الاوروبى العظيم - ماستوريانى - فى دوره فى فيلم المستحيل هو أحسن من يفهم .. ويعذر .. اذا قسا عليه - كمنتج - بعض النقاد .

حسن شاه


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما



٣ آلاف شقة للإيجار !

ثلاثة آلاف شقة جديدة فى مدينه نصر ومصر الجديدة والاعلام والمعادى الجديدة والمنيل وشبرا وحلوان ومعروف . والشقق جميعها تابعة للمحافظة والمؤسسة الاسكان التى يجرى الان بيعها ..

ويقول عبد الله بدران رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاسكان ان المؤسسة ستقوم بتسليم ٦٦٠ شقة فى يناير القادم، وفى امرس ستنتهى من تسليم ١٢٤٠ شقة ، وفى يوليو سيستلم الملاك الجدد ٦٥٢ شقة .

ويقول المهندس صلاح الشواربى مدير مؤسسة الاسكان انه حتى الآن تم بناء الدفعة الاولى وهى ٤٣٦ شقة أقبل الجمهور على امتلاكها ولم يبق منها غير ١٧ شقة .

ولكن كيف يمكن ان تشترى شقه من هذه الشقق ؟ ان سعر الحجرة ٥٠٠ جنيه وتعتبر الصالة حجرة ، والشقة المكونة من ثلاث حجرات سعرها الاساسى ألفى جنيه والاربع حجرات ٢٥٠٠ جنيه ، ويزيد السعر ١٪ أو ٢٪ تبعا لوقوع الشقة فى الاتجاه البحرى فى العمارة أو فى الادوار الاربعة الاولى مع اضافة ٥٪ أرباحا على باقى الثمن .

ويدفع مشترى الشقة مقدما ٢٠٠ جنيه على الاقل، وكل شهر قسط ١٢ جنيها و٧٥ قرشا لمدة ١٥ عاما ويقول مدير المؤسسة ان من الاوفر على المالك ان يدفع أكبر قدر ممكن من الثمن فى المقدم حتى تقل الفوائد ويقل القسط ، فاذا دفع ألف جنيه أصبح القسط ٨ جنيهات و٤٠ قرشا فى الشهر، وسألته عن سعة الشقة وحجمها !!

مساحة الحجرة من ١٥ متر الى ١٨ متر، والمطبخ ٦ متر ، وشقق التمليك تعتبر اسكان متوسط بمعنى من غير باركيه والاربع حجرات حجرتان خشب وحجرتان بلاط موزايك وفى كل عمارة ٤ مصاعد وكثير من العمارات مبنية على أعمدة ويمكن استغلال الدور الارضى بين الاعمدة لانشاء دور الحضانة ..

مجلس ادارة منتخب :

✱ ولكن هل يجوز التنازل عن الشقة أو بيعها او تاجيرها ؟ !

فى كل عمارة تم تمليك شققها مجلس ادارة منتخب من خمسة أعضاء من الملاك ، وفى العمارات الصغيرة من ثلاثة رئيس وسكرتير وأمين صندوق ، ومهمة هذا المجلس صيانة العمارة ويستطيع مالك الشقة أن يتنازل عن شقته لاحد أقاربه دون الرجوع للمجلس الا فى حالة بيع الشقة أو تأجيرها فلابد من الرجوع للمجلس منعا لاى استغلال .

وهل المدرسة والجمعية التعاونية والاجزخانة كافية لسد حاجة السكان من هذه الخدمات . ؟

ـ ان المدينة لم تعمر حتى الآن فلم يسكن فيها أكثر من ٤٣٦ شقة ولذلك فان المدرسة لم تفتح حتى الآن ولم تحدد وزارة التربية **والتعليم هل ستكون مدرسة ابتدائية ام** اعدادية أم ثانوية ..

الشقق واسعة جدا

وبعد هذا التحقيق فى المؤسسة ذهبت الى مدينة نصر واول شىء لفت نظرى هو خط المترو الذى يسير وسط المدينة وقيل لى ان خط المترو هذا سيمتد قريبا حتى يصل الى الدراسة ..

وتجولت فى المدينة فوجدت وسطها أرضا واسعة قيل لى انه السوق وهو خال تماما ومقام فيه ٦ محلات مغلقة ..

وشاهدت عمال البناء يقومون باللمسات الاخيرة فى بعض العمارات وعرفت وسط مئات العمارات التى تبنى .. العمارات التى استوطنها الملاك .. عرفتها من الغسيل المدلى من البلكونات ..

ودخلت شقق المدينة ودهشت فعلا من اتساعها وجمال تصميمها ففى أيامنا هذه لاتشترى العروس جهازها الا بعد أن تستاجر الشقة فقد لاتتسع الحجرة لموبيليات حجرة كاملة

احسن من الحلو

وتحدثت مع احد الملاك الجدد لاعرف رأيهم فى السكن فى مدينة نصر .

قالت لى سامية الخانجى :

• تزوجت منذ ثلاث سنوات ولى أجد مسكنا واقمت فى منزل والدى وعندما أعلن من شقق التمليك فى مدينة نصر دفعت ٢٨٠ جنيها كمقدم وفضلت ذلك على أن أدفع اكثر من هذا المبلغ كخلو رجل لاحد الملاك المستغلين .. ووجدت فى الشقة الاتساع الذى يمكننى من تأثيثها بطريقة مريحة ..

وقالت لى بثينة حجاج :

• المترو ليس وسيلة المواصلات الوحيدة فى مدينة نصر فيوجد خطا أتوبيس هما خط ٦٠ وخط ٦٢ من العباسية الى مدينة نصر الا أن عدد أتوبيساتها قليلة .

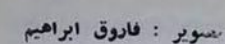
حكمت عبد الحكيم



أحمد رامى يقول : أنت عمرى أحسن معنى ومغنى !

أحمد رامى يقول :
« انت عمرى » .. أحسن معنى .. ومغنى .
قال أحمد رامى :
ان اغنية « انت عمرى » أحلى من .. « امل حياتى » .. كلاما .. ولحنا .. واداء ..
كنا نتوقع شيئا احسن من هذا ..
والاغنية فيها اطالة .. وفيها حاول عبد الوهاب أن يظهر على أنه موسيقار عندما خلط خلطا فى غير محله .. وطبل زيادة عن اللزوم ..
وان دلت الاغنية على شىء .. فانها تدل على صدق المؤلف .. وعلى قدرة الملحن .. وان ام كلثوم تستطيع أن تطلع اى حاجة فى الدنيا ..
اما كون عبد الوهاب استاذ .. فهو استاذ .. وشغيق .. فان بعض النواحى فيها روح .. وكونى معجب جدا .. فانا لا استطيع ان اقول هذا ومع هذا .. فان « انت عمرى » .. أحسن معنى .. ومغنى . !

ايريس نظمى


تصوير : فاروق ابراهيم

مع سهرة القاهرة الكبرى



سهر الشعب العربى ليلة الجمعة الماضية مع أم كلثوم .. فى « أمل حياتى » .. وكان اللقاء الثالث بين عبد الوهاب وام كلثوم الذى استغرق ساعتين وربع الساعة .. وتجاوب الجمهور منذ اللحظة الاولى .. فاستعاد المقدمة الموسيقية مرتين .. أما الغناء فقد استعاده ٣ مرات و ٤ مرات ..

عبد الوهاب .. لا ينام

يوم الخميس الماضى كان يوما عصيبا فى حياة عبد الوهاب .. وقبل الخميس بعشرة أيام .. كان عبد الوهاب زاهدا فى الطعام .. لا ينام .. ودائما يفكر .. ويسأله الذين حوله .. « مالك ؟ » .. فيجيب .. « خايف » .. !

أما فى يوم الخميس الماضى .. فقد بلغ توتر أعصابه قمته .. فقام فى وقت مبكر .. واستقل سيارته .. وذهب الى قبر أمه .. هناك وقف يتلو بعض آيات القرآن .. ويطلب من روحها البركة .. ثم ذهب الى سيدنا الحسين .. والسيدة زينب .. ثم الى سينما قصر النيل .. ليجرى البروفة الاخيرة مع الموسيقيين ..

أما كوكب الشرق .. فانها نامت طوال يوم الخميس .. واستيقظت فى المساء .. لتتوجه الى الحفلة مباشرة ..

أما مؤلف الاغنية .. أحمد شفيق كامل .. فان أعصابه كانت لاتقل توترا عن أعصاب عبد الوهاب .. وطوال الحفلة كان رائحا غاديا فى الصالة .. يرقب انفعالات الجمهور ..

وتقابل أحمد شفيق كامل مع شاعر الشباب أحمد رامى ـ مؤلف انت الحب .. الذى كان يجلس فى كرسيه المعتاد بالصف الاول .. وقال أحمد رامى ..

ـ انت ياشفيق عملتنى سندويتش .. « انت عمرى » الشاطر .. « وأمل حياتى » الشطور .. « وانت الحب » بينهما طازج .. !

تتفاءل بجلال

وجلست أم كلثوم فى حجرتها تتقبل التهانى .. وجاءها جلال معوض يهنئها .. فقالت للحاضرين ..

ـ أنا اتفاءل بجلال كثيرا .. وأحب أن يذيع حفلاتى .. والحفلة التى لا أراه فيها اتضايق ..

واحمر وجه جلال خجلا .. وشكر أم كلثوم .

اللقاء الرابع ..

ولم تهدأ أعصاب عبد الوهاب الا بعد أن انتهى الغناء .. فى الساعة الثانية و ٢٨ دقيقة .. واستقبل الجمهور «أمل حياتى» .. هذا الاستقبال الذى ذكر الناس باستقبال «انت عمرى» أول لقاء بين القمتين ..

هدأت أعصاب الموسيقار .. الذى يتصرف دائما وكأنه يواجه الجمهور لاول مرة .. هدأت الى حين الى اللقاء الرابع ..





قبل سهرة أم كلثوم

سهرت أم كلثوم الليالى قبل حفلتها الاولى لهذا الموسم .. وفى بعض الليالى كان السهر يمتد الى قبيل الفجر .. وكان هذا السهر فى شركة القاهرة للاسطوانات ـ عندما بدأت تسجل « امل حياتى » .. وبعد كل هذه الليالى لم ترض أم كلثوم .. وطلبت اعادة التسجيل ولكنها فوجئت .. بأن بعض اعضاء فرقتها الموسيقية .. يطلبون السفر للاشتراك فى حفلات الثورة بالعراق الشقيق .. فوافقت على الفور .. واجلت اعادة التسجيل .

كيف تسجل الاغنية

ولكى تعرف المتاعب التى تصاحب تعبئة الاسطوانة .. فيجب أن تعلم أن الاغنية تسجل على مقاطع .. فالمقدمة تسجل وحدها .. وكذلك كل كوبليه وحده .. وكل مقطع يعاد أربع أو خمس مرات .. ولا يتم ذلك فى أقل من ساعتين .. ولهذا لا يمكن أن تسجل الاغنية فى أقل من اثنتى عشرة ساعة ..

ويقول سعيد المصرى .. المدير الفنى للتسجيلات ..

ـ احيانا تقول أم كلثوم اننا أخذناما نريد .. وهو رائع .. ولكنها تقول معلهش نعيد كمان .. فنعيد العمل من جديد .. بدون أى تذمر .. لاحساسنا بأنها ترهق نفسها ارهاقا يزيد على ارهاقنا .. فكلنا يعمل وهو جالس .. أم هى فتغنى واقفة كل هذه الساعات .. وبدون أن تتناول أى غذاء .. وقد حدث أثناء تسجيلنا لاغنية « انت عمرى » .. أن كان ذلك فى شهر رمضان .. وكانت أم كلثوم صائمة .. وانطلق مدفع الافطار .. ولكنها استمرت تعمل الى ساعة متأخرة من الليل بدون أى طعام .. مع أنها أعطت للحاضرين فرصة تناوله ..

فيلم كرتون اسمه :



الإنترناشيونالى والزمالك

مباراة الانترناسيونالى مع فريق الزمالك كانت أشبه بفيلم كرتون من أفلام توم وجيرى لوالت ديزنى . لقد كانت المباراة خدعة سينمائية وكروية فى نفس الوقت .. ولكن الوحيد الذى كسب من وراء هذه الخدعة الكروية هو نادى الزمالك فقد استطاع ان يضحك على الجمهور وان يضحك على القط الايطالى ويخصم من حسابه ألف جنيه .. ولكن الجمهور الذى دفع ثمن التذاكر لمشاهدة هذه المباراة الكاريكاتورية خرج وهو مبسوط .

كنت أتوقع أن يخرج الجمهور غاضبا لانهم خدعوه باسماء طويلة وعريضة .. منها باشين حارس المرمى السوفيتى الذى اعتذر عن الحضور .. ومنها ايضا اشهر نجوم فريق الانترناسيونالى .. الفريق الحائز على بطولة الدورى العام فى ايطاليا وبطولة أندية العالم . كما انهم ضحكوا على هذا الجمهور بعدم حضور هؤلاء الخمسة : بورنيس وفاكيتى وبوراتيرى ومازولا وكورسو .

ولكن الفريق الايطالى اعتذر عن حضور هؤلاء الخمسة بحجة انهم يستعدون لمباراة ايطاليا - اسكتلندا التى كان محددا لها أمس (الثلاثاء) لاعتبار واحد .. انها مباراة هامة وحساسة لانها فى الادوار التمهيدية لكأس العالم ..

ولكن ماذا كانت النتيجة ؟.. كانت المباراة أشبه بمباراة القط والفأر .. القط هو فريق الانترناسيونالى والفأر هو فريق الزمالك .. القط الايطالى يمتاز بنوع من الغباء والبطء والكسل .. كان نجومه فى حالة كسل واسترخاء طوال المباراة .. يلعبون وكأنهم فى مباراة تدريبية أو تمرين .. بعكس الفأر .. كان يحاول المستحيل لشباكة القط .. للوصول الى ذيله أو الشبكة .. لكن القط كان يبرز له أنيابه وأظافره ليمنعه من تحقيق غرضه ..

كل هذا والجمهور مبسوط لهذا اللقاء بين القط والفأر ، ونسى الخدعة الكبرى التى خرج منها .. نسى انه دفع ثمن التذاكر ليشاهد عمالقة الكرة فى ايطاليا .. نسى الدعايات الضخمة التى سبقت هذه المباراة . جاءوا له بشاهين ليحرس مرمى نادى الزمالك بدلا من ياشين حارس مرمى الاتحاد السوفيتى .. ويظهر أن اختيارهم لشاهين كان أساسه تشابه الاسمين .. وكان فريق الانترناسيونالى يجرى فى الملعب لمجرد تحليل (القرشين) التى قبضها من الزمالك .. كان يجرى ويعتبر هذا الجرى تدريبا له لمباراة يوم الثلاثاء مع فريق اسكتلندا .. ولهذا السبب رفض المدرب أن يقوم أعضاء الفريق بأى تمرين سابق لمباراة الزمالك .. ورغم نقص نجوم الفريق الايطالى الاساسيين فان الجمهور كان يتوقع أن يشاهد مباراة فى فن الكرة .. مثلما شاهدها فى مباراة سابقة مع فرق ريال مدريد وبنفيكا وبرشلونه والبرازيل وفرق وسط أوربا وفرق انجلترا والنمسا .. هذه الفرق التى شهدها ٢ الاف من عشاق هذه اللعبة على أرضنا .. وكلها قدمت فنونها وأساليبها فى لعبة كرة القدم .. ولم يشعر الجمهور فى مباراة انترناشيونال بلذة طعم وحلاوة عرض نجوم (الاسباكيتى) .. ولكن العزاء الوحيد للجمهور كان نجوم الزمالك الذين عوضوا هذا بالمحاولة للعب بجدية واظهروا براعتهم أمام (الطليان) .. ولولا (فلشه) من قدم أبو رجيلة لتغيرت حال المباراة وخرجنا منها على الاقل متعادلين أو بفارق هدف واحد بدلا من هدفين ..

لقد حضر هذه المباراة حوالى ٦٠ ألف متفرج وشغلت خطوط المواصلات الموصلة للاستاد لنقل الآلاف من هواة هذه اللعبة .. وصفق الجمهور لفريق الزمالك لانهم لعبوا مباراة فيها محاورة ، وانتقلت فيها الكرة الى أقدامهم بدلا من أقدام نجوم ايطاليا . وكانت مفاجأة للجمهور .. فقد توقع أن يشهد مباراة من جانب واحد فقط خصوصا بعد تغيب ياشين .. ولكن المفاجأة كانت من فأر الزمالك الذى داعب القط الايطالى وأغاظه أكثر من مرة وهدد مرماه أكثر من مرات لولا الاحكام الذى فرضه القط على حمادة امام وعمر النور .

لقد لعب فريق الانترناسيونالى بطريقة ١/٣/٣/٣ . بيكى خلف خط الظهر وبيرو ساعد هجوم أيمن وسواريز ساعد هجوم أيسر مع جوفانس فى خط الوسط وجايير وكابلليني جناحين ومانفريدى متوسط هجوم وسارت ثم مونوستى لحراسة المرمى .. وسجل الاهداف من نجوم ايطاليا مانفريدى وجايير فى الشوط الثانى فقط ولم يقدم سواريز فنونه لانه لعب بعد شفائه من اصابته التى أصيب بها منذ شهرين ، ولكن استحق نجوم الزمالك أن يوجه لهم الشكر .. لقد تكاتفوا جميعا على تقديم مباراة جميلة ولكنها كانت هادئة .. والذى جعلها أكثر هدوءا هو الحكم الهولندى (هورن) . لقد كان مثلا رائعا للحكم بالمعنى الدقيق .. واذا تحدثنا عن نجوم الزمالك فهناك اثنان فقط حملا على رأسهما المسئولية الكاملة وهما سمير قطب وأحمد مصطفى ، ويليهما بالترتيب عمر النور وحمادة امام وعلى محسن والجوهرى وأحمد رفعت وبكن وحسام وبكر وشاهين وأبو رجيله .. ولو أن أبو رجيله سجل أول أهداف المباراة لصالح الفريق الايطالى (بفلشه) .. وانتهت المباراة أيضا (بفلشه) من حارس المرمى الايطالى سجل بعدها بكر جناح أيسر الزمالك الهدف اليتيم للزمالك فى آخر دقيقة من المباراة !

صلاح صادق

بنسون أند هيدجز



وقد فازت بها.. علبة من ذهب

لايمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لايمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .

علبة فاخرة .. هل من شئ يعوضها ترفاً ووجاهة ؟ نعم .. السجاير التى بداخلها !

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب – والمتعة لا تقدّر بثمن



حكمة اليوم
بات مغلوب
ولا تبات غالب
النادى الاهلى

رفع الأسعار قرار .. غير رياضى !

أحدث قرار رفع اسعار بعض السلع اهتماما كبيرا فى الاوساط الرياضية . عقد نجوم الكرة (بزعامة لاعبى النادى الاهلى) اجتماعا سريعا ، واتفقوا على رفع عريضة الى الحكومة يطلبون فيها استثناء الرياضيين من قرار رفع الاسعار بالنسبة لسلعتين فقط : السجاير والخمور !

خلى الباقى علشانك !

اعلان

ارغب
فى استنجاد
عشرة جنيهات
« المحرر »

بحكم العادة

عندما وصل لاعبو النادى الاهلى الى المعسكر الذى اقامه الجيش لتدريبهم ، كان أول سؤال وجهه احدهم الى المشرفين على المعسكر :
ـ أمال فين البار ؟
(اقرا التحقيق المنشور فى الصفحة الاخيرة) .

الطقس اليوم

خطر !

قالوا

الموتى وحدهم ..
هم الذين
لا يخطئون
فى النحو
(مذيع)

يستحسن عدم
العودة الى البيت

أبو رجيلة .. غير مسئول

ابو رجيلة غير مسئول عن الهدف الذى سجله خطأ فى الزمالك اثناء المباراة مع انترناسيونالى . ظهر أنه سدد الكرة فى الاتجاه الصحيح . وان الخطأ كان فى موقع المرمى !

سبب الاعتراف

أكد احد المقبوض عليهم فى حملة المخدرات انه لم ير الحشيش فى حياته .
وعندما واجهه وكيل النيابة باعترافه السابق المكتوب قال :
ـ كنت ساعتها مسطول !

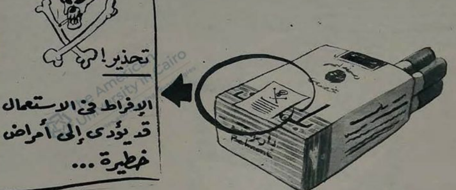
الحل الوحيد

طالب شاهين حارس مرمى الزمالك بان ينشئوا له مرمى يجرى على عجلات . حتى يستطيع ان يبتعد به عن اتجاه قدم ابو رجيلة .

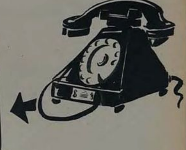
مدارس مضمونة

المدارس الجديدة التى ستنشئها وزارة التربية والتعليم ستضمن حضور جميع التلاميذ يوميا . بنسبة مائة فى المائة . المدارس الجديدة ستنشأ داخل دور السينما !

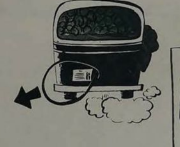
نحن لا نمانع اطلاقا فى المشروع الذى يقضى بالزام شركات السجاير بطبع تحذير على كل علبة يبين اضرارها . ولكننا نرى انه لا معنى لاضطهاد السجاير وحدها . فانها ليست الشىء الوحيد الضار فى هذا العالم .. وفى راينا ان جميع السلع يجب ان تخضع لنفس القاعدة بحيث يتحقق مبدأ :



لاسلعة .. بدون تحذير







تحذير !
الركوب ...
قد يؤدى إلى
فقدانه الماهية







التعليق السياسى

أنبـاء سيـئة .. وأنبـاء سعيـدة ..

بقلم : الكاتب الامريكى
ارت بوشوالد

يؤكد الكثيرون ان الرئيس الامريكى ليندون جونسون لم يعقد مؤتمرات صحفية ولم يظهر على شاشة التليفزيون لانه يحب ان يعلن بنفسه الانباء السعيدة فقط .. كانتهاء اضراب السكة الحديدية او انخفاض نسبة البطالة فى البلاد او موافقة الكونجرس على مشروع قدمته الحكومة .

والمشكلة الاخرى التى يتفاداها الرئيس هى ان وجهه الصارم يجعل الناس لا يعرفون هل الخبر الذى يذيعه خبر سعيد .. او خبر سيىء ! ..

ولهذا كان لابد من البحث عن شخص آخر يذيع الانباء السيئة .. وتم اختيار هيوبرت همفرى نائب الرئيس الامريكى جونسون لهذه المهمة فعلا .. وسر الاختيار هو ان همفرى يبتسم دائما مما يؤدى الى الاقلال من خطورة النبأ السيىء .. !

ولقد تصورت ما يمكن أن يحدث حينما يستدعى الرئيس الامريكى جونسون نائبه فيقول له :

هذه هى الانباء التى اريد منك أن تعلنها على الصحف اليوم .. وقع انقلاب ادى الى اسقاط حكومة فيتنام .. حدث نقص كبير فى احتياطى الذهب .. قد يضرب عمال الصلب .. تم القاء القبض على ٣٠٠ زنجى آخرين فى مدينة سيلما بولاية الاباما .

((شىء جميل يا سيدى الرئيس .. اليس عندك من مزيد ؟

((لا .. يا همفرى .. ان انتاجنا اليوم من الانبـاء السيئة ليس كثيرا .. ولكنى سأعوضه لك غدا .))

وتمضى أيام ويدخـل همفرى مسرعا الى مكتب الرئيس جونسون ليقول :

((سيدى الرئيس .. انا لم اعود الشكوى .. ولكن ماكنامارا اعلن هذا الاسبوع أن الحرب الذرية ستؤدى الى وفاة ١٢٠ مليون أمريكى .. وهذا العمل من اختصاصى انا !..

ويرد الرئيس ، ولكن ماكنامارا تعود منذ وقت طويل على اذاعة الانباء السيئة .. وليس من السهل أن نحرمه من ذلك .. سأتفاهم معه فى الموضوع وسأقنعه بأن يبعث اليك ببعض الاخبار السيئة من آن لآخر ..

ويرد همفرى غاضبا :

((ودين راسك .. لقد أعلن منذ ايام ان الصين الشيوعية تنوى تفجير قنبلة ذرية اخرى .. وهذا النبأ كان اكثر انباء الاسبوع سوءا ! وقد عرفت انه استشارك قبل اذاعته !

ويرد جونسون :

« أنت كنت خارج العاصمة يا همفرى »

ويقول همفرى :

« ولكنك أعلنت اننى مسئول عن الانباء السيئة وتصريحات ماكنامارا وراسك تعنى اننى لست موضع ثقة !))

ويرد جونسون : هذا غير صحيح .. ولاثبت عدم صحة هذه الاقوال عليك ان تتحدث فى التليفزيون فورا لتذيع أنباء الورطة التى نعانى منها فى الكونغو » .

ويرد همفرى :

شكرا جزيلا يا سيدى الرئيس

يقول جونسون :

وعليك أن تذكر عدد سفاراتنا التى قذفت بالطوب بسبب فيتنام ونوايا ديجول لهدم حلف شمال الاطلنطى ..

ويقول همفرى :

شىء رائع يا سيدى الرئيس ؟ ..

ويرد جونسون ، وسأظهر انا بعدك على الفور لأذيع عددا من الانباء السعيدة .

ويقول همفرى : وما هى هذه الانباء يا سيدى الرئيس ؟

ويقول جونسون : خطتى الجديدة لتجميل مدينة واشنطون واسم السفير الجديد فى نيبال .. والتخفيض الذى وصلنا اليه فى اسعار مستحضرات التجميل)) .

تحذير !

الركوب قد يؤدى إلى السباحة فى النيل ...

تحذير !

التعود يؤدى إلى ناصية الشارع ...

تحذير !

الإفراط فى الاستعمال يؤدى إلى باب السيدة زينب ...

تحذير !

الإفراط فى الاستعمال يؤدى إلى الإفراط فى الاستعمال ...





دائرة المعارف الثقافية .. الألف مع الحاء ..

احبر ..

الحبر الذى يدهن به تشومبي وجهه مصنوع من هباب الحلل البلجيكية ..وهو غير الهباب الذى يرسم به الرسام ساروخان صوره .. وهند رستم عندما تصيبها المخضة تقول .. « ياحبر ابيض » تقصد ياخبر ابيض ولكنها تنطقها بلكنة الرتكية معروف بها آل رستم .. ورستم اسم نوع من اللحم المجفف اطلق عليه الافرنسيون لقب رستو .. ثم اخذه عنهم احد تجار الرقيق الاتراك فى العصر العثمانى يدعى حضرتلو افندى او غل الطن اغا ولما اكله الاتراك اعجبوا به ايما اعجاب نظرا لحبهم الشديد للمأكولات الدهنية ثم تحور الاسم الى رستم الذى صار فيما بعد اسم عائلة اشهر الجزارين الاتراك .

احبش ..

الحبش وايطاليا نوع من مفرقعات الاطفال فى الاعياد يستعمله تاديتش مدرب النادى الاهلى حيث يضعه فى نعال اللاعبين فيخرج اصواتا مصحوبة بشرار فيتنطط اللاعبون يمينا ويسارا فى حالة من الذعر ويصابون بالاهداف ويضربون النقط تلو النقط مما يدفع ام على مشجعة الاهلى المعروفة ان ترفع يديها الى السماء فى حالة دعاء يوم مباراة الاهلى قائلة .. «روحوا بالولادى .. الهى يجيكوا نقطة !» .

احبك ..

عبد الوهاب يرد على محدثه فى التليفون مدعيا انه عبده السفرجى قائلا .. « الاتاذ مث موجود ياحبيبى » .. وفريد الاطرش يقابل عبد الحليم حافظ بالقبلات قائلا .. « احبك » .. ثم يخطف رجله الى الشيخ محمد فى نبروه ويدفع له ثلاثين جنيها لاجل اعمال السحر .. لتركب العفاريت الزرق عبد الحليم ويصيح فى الميكروفون امام الطلبرى .. احبك ..

ويقال ان الدكتور رشاد رشدى حبك رباط عنقه قبل ظهوره على شاشة التليفزيون .. فخرج صوته محشرجا من شدة الحبكة .. واصاب الاجهزة بالعطل ..

احبما ..

بمعنى ربما .. فتقول احبما مدير الرقابة السينمائية يعاوده ذكاؤه فيعترض على تلك الموجة من افلام الرعب والجنس والدعاية الاستعمارية التى ترد الينا من بلدان اوربا وامريكا .. وامريكا بلاد مكتشفة حديثا بواسطة احد الاسبان ويدعى كولومبس خرج ذات يوم هائما على وجه مذعورا من ابيه الذى قرر قتله لسرقته جنيها من حافظة نقوده .. واستمر فى حالة من التوهان يضرب فى الارض حتى وجد نفسه ببلد يسكنه قبائل الهنود الحمر ومنهم صلاح عثمان مدير الكرة بالنادى الاهلى .. الذى استعرت معه عادة التنطيط والصراخ الهندية المعروفة .. والتى انتهت بعودته من السودان بسلامة الله ومعه الوالفة « ، بلعب بيليه وجارنيشا مع النادى الاهلى

لايكفى – فى راينا – ان يقيم الجيش معسكر تدريب للاعبى النادى الاهلى . فهؤلاء اللاعبون لا ينفع معهم ، ولا يعالج طراوتهم ، الا التجنيد الفعلى !
ولكى نشرح وجهة نظرنا ، فهذا بعض ما يمكن ان يحدث لو اخذ المسئولون بهذا الاقتراح ، ووضع فتيان الاهلى المدللون بالفعل :



التمرين على اصابة الهدف

تحت إشراف الجيش


– اصل احنا طريقتنا ٤ – ٢ – ٤ ..!



– ك ضمه كو .. ر فتحه را ..!


– الرف ده باين مش حانقدر نهوشه ابدا .

عرس
– فى صحتك .

قصة العدد..






أفراح ٧ أيام




* نشوى .. من الخرطوم
العريس كمال (كيشو)




تم عقد قران الزميل فايز بقطر المحرر بالاخبار على الآنسة نادية وهبة



تم خطبة الآنسة سناء عزيز بالفنون الجميلة الى الزميل فهمي فرنسيس المحرر بصحف التعاون الزراعية .. تهانينا



تم عقد قران الآنسة فاطمة محمد ابراهيم الى الاستاذ حسين حمودة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. تهانينا



ماري سوسى
الفى فهمى يوت...



* علا على عبدالحميد
حسن يحيى عبدالعزيز



العروس : فريال فؤاد
العريس : جورج بواقيم




* احتفل بزفاف الآنسة محاسن محمد حسن بمدرسة الابجية المشتركة الى محمد حسن احمد بتمثيليات الاذاعة ..



في حفل عائلي تم عقد قران الآنسة ايفلين يوسف على الاستاذ فوزى زكي جلاب .. تهانينا للعروسين



العروس : لوسي ناشد
العريس : جورج كيرلس

ساميةسعيدابراهيم
مهندس / مدحت محمد عبد الباقي

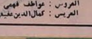


سعاد صلاح الد...
فائق محمد حس...



* عنايات عبدالحميد
مهندس / نبيـل احمد

العروس : فايزةعبدالعزيز
العريس : فوزى فريد

العروس : عواطف فهمي
العريس : كمال الدين عفيفي



نبيلة محمد قنديل
حسين ابوالسعود



ريموند راغب حلمي
سعد متى عبـد السيد

نادية محمد عبـد المتجلي
الرسام/ سيد عبد الفتاح



* العروس : آمال خليفة
العريس : جمال زكي

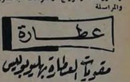
دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة



استشارات

احمد العتابى الفلكى

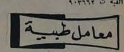
١٢٥ ش الجيش ٩١١٦٧٧ يحقق اmانيكم بالطوالع الفلكية فى معرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج والعواطف بالحضور والمراسلة



عطارة

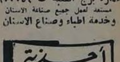
مقويات العطارة بهليوبوليس

لزيادة الطاقة والقدرة والنشاط والمقاومة تحوجها تذكرة داوود ١٠ ش القبة ت ٩٠٣٦٦٢



معامل طبية

مصنع ومستودع ادوات ولوازم طب الاسنان
لصاحبه الحاج محمد احمد جاد الكريم
عمارة برج العتبة ت ٩٠٠٥٤
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان وخدمة اطباء وصناع الاسنان



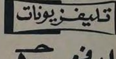
أحذية

أحدث ما وصل من موديلات ٦٥ - ٦٦ فى أحذية



حواء

٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤



تليفزيونات

ادفع ١٠٠ ج واستلم فوراً

تليفزيون نصر ١٩



بدون حجز

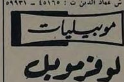
● مع الجهاز بطاقة ضمان تسرى على جميع مراكز الخدمة بلا مقابل

شركة حسن عبد الكافى

وكلاء شركة النصر للتليفزيون
القاهرة ٢١ش الالفى ت ٩١٣٣٩٣

للبيع

كل ما تستغنى عنه
غيرك فى حاجة اليه
اعهد الينا فى بيعه



مكتب المصرى للتوكيلات

٤ ش عماد الدين ت : ٤٥١٦٥ - ٥٩٩٣١

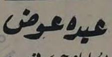
موبيليات

لوفر موبل

عمارة الجمهورية ١٤ ش هدى شعراوى ناصية سليمان باشا ت ٤٣٠٤٨

موبيليات زخرفة ديكور

احدث ما وصل اليه فن الموبيليات الاستيل
مهندسون اخصائيون
مجموعة كتالوجات كريجر العالمية
تحف - نجف - بياوهات
للموبيليات فرع خاص للستائر والتنجيد
ادارة الاخصائى المعروف



عبده عوض

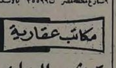
موبيليات حسن فهيم بالاسكندرية



حسن فهيم

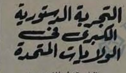
يدعوكم لمشاهدة احسن ما انتجته مصانعنا الكبرى من فن وذوق سليم . ومتانة . وضبط المواعيد
الاسعار تناسب الجميع
٩ شارع محطة مصر ت ٣٥٥٩٩ بالاسكندرية

مكاتب عقارية



مكتب شميس العقارى

٢٣ شارع طلعت حرب ت ٤٢٣٩٦
الدور الثانى شقة ٢٤
شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة
وضواحيها مفروشة بأفخر الاثاث



التجربة الدستورية الكبرى فى الولايات المتحدة

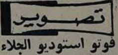
تاليف كارل فان دورين
ترجمة محمد مامون نجا

مرجع عظيم القائدة عن وضع دستور الولايات المتحدة ، كيف بدا وكيف انتهى بين معارضة وتاييد وشد وجذب وسط عوامل متضاربة ومصالح متنازعة .
٤٤٠ صفحة ٤٥ قرشا
دار النهضة العربية
٣٢ شارع ثروت بالقاهرة ت ٧٦٢٣١

للايجار

شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥٥١١٥

شقق مفروشة بالقاهرة والضواحى ت ٥٧٤٦٣



تصوير

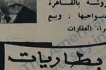
فوتو استوديو الجلاء

١٢ شارع الجلاء بجوار قسم الازبكية
عمارة ناصر تليفون ٧٨٥٨٨
٦ صور ٤×٦ او بطاقة ١٠ ق
٦ صور ٦×٦ او ٥×٨ ٢٠ ق
التسليم فى ٢٤ ساعة
تصوير المستندات فى الحال

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

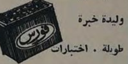
ادارة : صلاح فاضل عكاشة
٨ (ا) ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها ، وبيع وشراء العقارات



بطاريات

بطاريات فورس





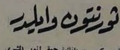
وليدة خبرة طويلة . اختبارات عديدة .

لجميع انواع السيارات والموتوسيكلات وللاغراض الصناعية حسب المواصفات
المعرض ٨٥ ش رمسيس ت ٧٥٠١٤
محطة الخدمة ٤٧ ش النيل ت ٨٤٠٩٢٩

كتب جديدة

وثائق الاجتماع الموسع

للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى - سبتمبر ١٩٦٥
تقرير أ . ن كوسيجين
وتقرير ليونيد بريجنيف
حافز الربح . تحسين التخطيط
توسيع الاستقلال الاقتصادى للمؤسسات
الثمن ٥ قروش
اطلبه من مكتبة يوليو بالقاهرة
٣٢ ش صبرى ابو علم ت ٥٦٥٠٧



ثورنتون وايلدر

تاليف ركس بربانك ترجمة انور المشرى
كتاب ممتع عن الاتجاهات المسرحية الحديثة والاعمال الروائية لواحد من اهم كتاب امريكا المعاصرين .
طباعة انيقة - ٢٠ قرشا
مكتبة الانجلو المصرية
١٦٥ش محمد فريد بالقاهرة ت ٩١٤٣٣٧

أفراح ٧ أيام



* نور الهدى حلمى الى/سيد البلتاجى
* نهانى على المغربى سعيد ثابت







* العروس : ليلى محمد سليم — العريس : محمد فخرى قنديل
* امال سيد عبد الله — مهندس/محمد فتحى



* العروس : نادية فهمى — العريس : نبيل يعقوب
* هناء امين جاد — ابراهيم السميد



* سيدة مرزبان بالاهرام الى الاستاذ محمود لبيب
* سهام شاكر ابو زيد — محمد دياب حافظ



* العروس : زينب ابراهيم — العريس : خيرى امين فواز
* العروس : زينب احمد عبد الوهاب — العريس : محمد محمود عبد الوهاب



* العروس : نوال محمد محمود — العريس : قاسم ابراهيم قاسم
* جورجيت فخرى — فؤاد عطا الله

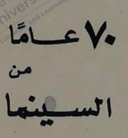


تم عقد قران المهندس الزراعى رجب زكى البيل على الانسة امال احمد عزب بجامعة القاهرة

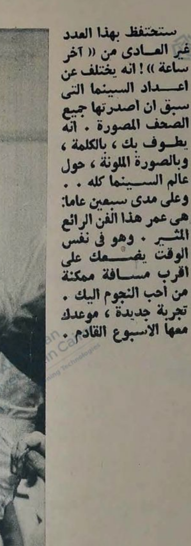
اول بطلة سعودية تحطم ارقاما قياسية فى السباحة

ياسمين انور الالفى كريمة انور الالفى مدير العلاقات العامة بمؤسسة الخطوط السعودية بجدة .. فازت فى مباريات البطولة بالكاس للجمهورية العربية المتحدة هليوليدو - ورعاية الشباب فى سباق ٥٠ متر صدر وسجلت ٤٨٫٨ ثانية .

في العدد القادم من آخر ساعة..



٧٠ عامًا من السينما



ستحتفظ بهذا العدد غير العادى من « آخر ساعة » ! انه يختلف عن اعداد السينما التى سبق ان اصدرتها جميع الصحف المصورة . انه يطوف بك ، بالكلمة ، وبالصورة الملونة ، حول عالم السينما كله . . وعلى مدى سبعين عاما: هى عمر هذا الفن الرائع المثير . وهو فى نفس الوقت يضعك على اقرب مسافة ممكنة من أحب النجوم اليك . تجربة جديدة ، موعدك معها الاسبوع القادم .



آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخارجى
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه أبو ذكرى – سمير عبد المطلب – « الشئون العالمية » سعيد نعمة الله – عبد الله خليل – عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان – حافظ امام – سالم عزام – فاروق عبد السلام – مرسى طنطاوى – نهاد رجب – محمود ادهم .
« الاخبار » طارق فودة – حكمت عبد الحكيم – « المحرر العسكرى » فاروق الطويل « المحرر البرلمانى » محمد عبد الحميد – خالد عبد السلام .

القسم الثقافى
– ايريس نظمى – سامية عثمان – سهير كامل – عزيز سيداروس – نبيل بدران – ثروت فهمى – احمد صالح

اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – مفيدة حلمى – نوال البيلى .

رسامون :
حسين بيكار – زهدى – وليم مرقص – وليم اسحق – داود عزيز – حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجك – صلاح صادق – جلال سرور – بهية حسن – فكرى توفيق – عبد النبى عبد البارى – خالد كريم .

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤٪ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة – الدوحة ١٠٠ نيابيزا .



فيليب موريس

مولتفلتر

نتيجة أبحاث علمية

ان سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند (ميزة هذا الفحم انه لا يؤثر في نكهة التبغ) وذات الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.